الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة العربي التبسي – تبسة –
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

العنوان:

الحكاية العجيبة في منطقتي بئر العاتر وثرين "ولاية تبسة"

- مقاربة سيميائية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين :

- بسمة طاهري
- منيرة خربوش

إشراف الأستاذة:

صبرينة بوقفة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
سعاد عطا الله	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا
صبرينة بوقفة	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا
لويزة جبابلية	أستاذ مساعد "أ"	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

شكرو عرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي
لولا أن هدانا الله.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير عرفانا بالجميل إلى من أمدنا بالأمل ومهد لنا طريق العمل وتابع معنا هذا الانجاز دوون ملل الأستاذة المشرفة:

"بوقفة صبرينة"

التي لم تبخل بنصائحها القيمة فكانت بمثابة شمعة أضاءت الدرب للوصول إلى هذه النتائج المثمرة.

كذلك نشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد لانجاز هذا العمل.

مقدمة

تعرف الحكاية العجائبية بأنها حكاية تروى من أفواه العجائز والأجداد، في سمرات الليل، وكانت تروى في حلقة جلوس مع العائلة تحت موقد نار أو أغطية الصوف، عادة تروى في ليالي الشتاء لأن الليالي الصيف قصيرة فلا يجد الجد وقتا لكي يروي لأحفاده الحكاية.

ومازالت مستمرة ومتداولة من جيل إلى جيل إلى يومنا هذا عن طريق المشافهة، والهدف منها التسلية وأخذ العبر لذلك لجأ أجدادنا إلى روايتها.

إن الحكاية العجيبة، عالم عجيب وغريب فهي تعبر عن تراث يتداول عبر الأجيال، ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث، الذي يحاول أن يجذب الأنظار إلى هذا الجنس الأدبي.

وغاية هذا البحث هو إبراز معنى الحكاية العجيبة، وإخراج الوظائف البروبرية، والعلاقات الموجودة بين عناصرها وقد دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، أسباب عديدة منها: قلة الدراسات التي تناولت الموضوع، بالإضافة إلى محاولتنا التعريف بالتراث الشعبي العربي التي شهدته المجتمعات الجزائرية عبر محطات ثقافية وتاريخية.

ومن هنا يطرح هذا البحث إشكالا منها: ما مفهوم الحكاية العجيبة؟ وفيما تتجلى أنواعها؟

واتبعنا في هذا البحث على المنهج السيميائي باعتباره من أهم الآليات الإجرائية لدراسة مثل هذه البحوث.

تناولنا في المدخل تحديد مصطلحات البحث التي تعبر عن الحضارة العاترية ومنطقة نقرين من خلال التعرف على الموقع الجغرافي لهما، وأصل التسمية لكل منهما.

وختمنا المدخل بعناصر معنونة كما يلي:

تعريف الزردة لغة واصطلاحا، زردة ولاد سيدي عبيد ثم تطرقنا إلى دراسة في نسب شيخ عبيد، مولده، مكان ميلاد تصوفه وصلاحه، وزردة سيدي سالم.

ثم تناولنا في الفصل الأول، وهو فصل بعنوان الحكاية العجيبة وأنواعها، حيث قمنا بوضع تمهيد صغير يتناول صلب الموضوع، ثم عناصر للفصل، وأخذنا أولا الحكاية العجائية وأنوعها، وتناولنا الحكاية والواقع والإطار الزماني والمكاني، كما تعرفنا على العجيب في اللغة والاصطلاح، تحدثنا عن شروطه وأصنافه، كما أشرنا إلى الغريب لغة واصطلاحا، وختمنا هذا الفصل الأول، بالتعريف بالسيمياء في اللغة والاصطلاح، وعبر عنها العرب والغرب، والاتجاهات التي سارت عليها السيمياء.

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه مقاربة سيميائية لنماذج من الحكايات العجيبة، بتحليل الحكايات وفق وظائف بروب.

ثم أنهينا البحث بخاتمة فيها خلاصة لأهم النتائج التي توصلنا إليها.

بالإضافة إلى تدعيم البحث بملاحق من روايات شفوية وخرائط لكل من المنطقتين.

وقد استعنا بعدة مراجع نذكر منها:

- عبد الحميد بورايو: منطق السرد، دراسات في القصة الجزائرية.

- الحكاية الخرافية للمغرب العربي دراسة تحليلية في معنى لمجموعة من الحكايات.

- سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، أن اينو وآخرون السيميائية، الأصول، القواعد والتاريخ.

ومن أهم العقبات التي واجهتنا قلة المراجع المتناولة لموضوع البحث.

وأخيرا نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة الفضلة "صبرينة بوقفة"، المشرفة على هذه الدراسة، والتي لم تبخل علينا يفيض عطائها وعلمها وتوجيهاتها القيمة، ونصائحها السديدة التي رافقتنا على طول الرحلة، دون أن ننسى كل من ساعدنا من أهل التخصص.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى اللجنة المناقشة التي تكبدت عناء قراءة البحث.

مدخل:

تحديد مصطلحات البحث

I- التعرف على الحضارة العاترية.

II- الموقع الجغرافي لمنطقة نقرين.

III- الزردة في اللغة والاصطلاح.

من المعروف أن ما اكتشفه إنسان العصر الحجري القديم الأسفل عددا من التجارب دفعته إلى الانتقال إلى العصر الحجري القديم الأوسط، والتي تتمثل بوضوح في صناعة الأدوات الحجرية، فقد عثر على عدد من المواقع الأثرية تتضمن آثار مرحلة العصر الحجري القديم الأوسط، في بلاد الشمال الإفريقي، من ليبيا شرقا، وفي المحيط الأطلسي غربا.

ويطلق العلماء على هذه المرحلة الحضارية من عصور ما قبل التاريخ اسم "الحضارة العاترية" نسبة إلى موقع "بئر العاتر" في وادي جبانة قريبا من قسنطينة الجزائر، على الحدود بينها وبين تونس، «وكان "فردريك مورو" أول من أشار إلى الصناعة العاترية في عام 1888م، وذلك عندما التقط "أدوات مذنبة" في وادي سليحة (جنوب غرب قفصة).....وإن كانت الحضارة العاترية رغم تشابههما مع الحضارة الموستيرية في كثير من الوجوه إنما تختصر بالأدوات المذنبة» [1].

نستنتج من هذا الأخير أن الحضارة العاترية هي نسبة إلى موقع بئر العاتر في وادي جبانة القريب من قسنطينة في الجزائر، ففردريك أول من أشار إلى الصناعة العاترية وكان ذلك سنة 1888م، عند التقاطه للأدوات المذنبة التي كانت تختصر بها الحضارة العاترية في الأصل.

وفي عام 1919 نشر "ريجارس" دراسة عن التقنيات الجغرافية القديمة في شمال إفريقيا، كما أشار لى اكتشاف الموقع الموستيري النموذجي (الأوبيرة) ثم اكتشف موقع "بئر العاتر" وعثر فيه على الصناعة العاترية، تحت عمق ثلاثة أمتار في نفس الطبقة، مع الصناعة الموستيرية، ومنذ ذلك التاريخ دأب "ريجاس" على استخدام مصطلح

[1] محمد يوحى حيران: المغرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 1410-1990، ص 11.

العاترية، بدلا من الأبيرة، ثم أقر مؤتمر مونبيليه" عام 1929 هذا المصطلح، ويعني التقنيات الموستيرية ذات الأدوات المذنبة"[1].

ويمكن أن نستنتج هذا التعريف أن العالم "ريجاس" أشار في بداية مشروعه، في شمال إفريقيا إلى اكتشاف الموقع الموستيري، بعدها اكتشف موقع بئر العاتر، حيث عثر فيه على الصناعة العاترية، وكان ذلك تحت عمق ثلاثة أمتار في نفس الطبقة الموستيرية وذهب إلى أن هذا المصطلح يعني في الحقيقة إلى التقنيات الموستيرية، ذات الأدوات المذنبة التي استعملها الإنسان قديما.

I- التعرف على الحضارة العاترية:

1. تعريف المنطقة:

يعود أصل تسمية العاتر إلى المكان الذي اكتشف فيه أول مرة والمسمى بئر العاتر (bir el ater) الواقع جنوب تبسة وجنوب شرق الجزائر العاصمة الذي يبعد عنها بحوالي 800 كم.

"تبعد عن الحدود التونسية من الشرق بحوالي 30 كيلومتر، يحدها من الجنوب ولاية وادي سوف ومن الشمال ولاية تبسة ويقع في الطرف الشمالي من جبل العنق وترتفع عن سطح البحر بحوالي 980 م"[2].

نستنتج من هذا القول أن أصل تسمية العاترية يعود إلى المكان الذي اكتشفت فيه أول مرة، والواقع جنوب تبسة وجنوب شرق الجزائر، فهي قريبة من الحدود التونسية بحوالي 30 كيلومترا.

---

[1] محمد يوحى حيران: المرجع السابق، ص 12.

[2] جمال بدري: أضواء على الحضارة العاترية، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2010، ص 26.

تتميز بمناخ شبه صحراوي، وتحتوي على أراضي رعوية واسعة، كما تحتوي على منجم لاستخراج مادة الفوسفات "والذي يعد من أكبر المناجم على مستوى قارة إفريقيا ومن ثروتها أيضا البترول"[1].

ومن هذا التعريف نستنتج في الأخير أنها منطقة غنية بمجموعة من الثروات، وجود بترول فيها مع أنها تتميز بمناخ شبه صحراوي وبها أكبر المناجم على مستوى إفريقيا.

سنحاول في هذا المجال التطرق إلى الموقع الجغرافي لبلدية بئر العاتر، وإعطاء نسبة لعدد السكان فيها.

2- الموقع الجغرافي:

"تقع بلدية بئر العاتر بالجهة الجنوبية من ولاية تبسة، يحدها من الشمال بلدية العقلة المالحة، ومن الشرق صفصاف الوسرى، والحدود التونسية، ومن الجنوب نقرين والحدود التونسية، ومن الغرب ثليجان، حيث تبلغ مساحتها 1522 كم2، ويبلغ عدد السكان فيها حوالي 81261 نسمة وهذا آخر حصاد بالنسبة لسنة 2008، حيث أنشئت بلدية بئر العاتر سنة 1957م بموجب قانون صادر عن الإدارة الفرنسية"[2].

نستنتج من هذا التعريف للموقع الجغرافي لبلدية بئر العاتر، أنها منطقة تابعة لولاية تبسة ، لها حدود شمالية وشرقية وجنوبية وغربية لمناطق مختلفة، فهي منطقة قريبة جدا من الحدود التونسية بلغت مساحتها 1522 كلم2، وهذا يدل على أنها منطقة ذات مساحة شاسعة، فقد بلغ سكانها كحصاد سنة 2008 تقريبا حوالي 81261ن أما عن نشئتها بالنسبة لقانون الصادر عن الإدارة الفرنسية فهي نشئت في سنة 1957م (ميلادي).

---

[1] جمال بدري: المرجع السابق، ص 24.

[2] سلطان عمر: موظف ببلدية بئر العاتر، السن55، بتاريخ 2018/02/10، 13:15.

3- أول من أطلق التسمية:

يعتبر الأستاذ والباحث في علم الآثار "موريس ريغاس" (mourice reygasse) أول من أطلق تسمية العاترية (atérien) على هذه الحضارة، "وذلك سنة 1922 والتي اكتشفها عندما كان يجري أبحاثه في الموقع الأثري واد الجبانة (oued djebbana) في بئر العاتر بالجزائر"[1].

نستنتج مما سبق أن التسمية الأولى تعود إلى الباحث "موريس ريغاس" الذي اكتشفها عندما كان يجري أبحاثه بالموقع الأثري واد الجبانة في بئر العاتر.

إن الصناعة التي أطلق عليها الأستاذ "ريغاس" اسم العاتري تتميز بكثرة الأدوات الحجرية المذنبة "ذات الساق، وتعتبر في رأيه سحنة متطور من الموستيري"[2].

يمكننا القول من هذا المفهوم أن منطقة "بئر العاتر" هي منطقة أثرية وهذا أوضحه الباحث "ريغاس" وذلك لتميزها بالعديد من الصناعات التي وجدت بها، فهي تتميز بكثرة الأدوات الحجرية المذنبة، تدل على أن الإنسان العاتري جعل من هذه الأدوات الحجرية سلاح لجلب قوة يومية، لجعله يعيش في ذلك العصر القديم، فمن خلال هذه الأدوات الحجرية المذنبة (تشبه السهم) استطعنا معرفة الإنسان العاتري والحضارة العاترية من خلال هذه الأدوات المكتشفة.

"كما ظهرت الكثير من الآراء والروايات حول سبب التسمية حيث أرجعها بعضها إلى فترة قدوم المسلمين إلى شمال إفريقيا، وحسب هذه الرواية أنه عن شعور الكاهنة "ملكة البربر" باقتراب جيوش المسلمين من موقعها الذي تحصنت فيه بالقرب من بئر شهيرة في المنطقة، ولكي لا يستعمل العدو مياهها أمرت جنودها بسكب كمية هائلة من

---

[1] المرجع السابق: ص 25.

[2] المرجع نفسه: ص (25-24).

العطور، وذلك لحرمان تلك الجيوش من الماء، وهو ما أدى إلى تسميتها "بئر العطر"، ثم تحولت التسمية بعد ذلك إلى بئر العاتر"[1].

هناك آراء كثيرة دارت حول سبب التسمية الأولى لبئر العاتر، فهناك من أرجعها إلى أن الكاهنة "ملكة البربر" خوفا من اقتراب جيوش المسلمين من موقعها تحصنت ولجأت إلى بئر شهيرة في المنطقة، ولمنع العدو من الاقتراب وعدم الشرب أمرت جنودها بسكب كمية من العطور فيما لهذا كانت تسميتها "بئر العطر"، ثم أصبحت التسمية بعد ذلك "بئر العاتر".

مما لا شك فيه أن تسمية العاتري قد انبثقت من اسم المدينة كما ذكرنا ولهذا يجب التعرف على الموقع الجغرافي والأثري.

لقد وجدت العاترية بمظهرها الصميم في كثير من المواقع والطبقات الأثرية في جميع أنحاء المغرب "وجدت الرسومات السطحية وادي جبانة، ووادي جوف الجمل الأحمر ووادي سردس، وفي رمل جبل عواش، وفي عقلة شعاشع، وفي كل رسوبات مقاطعة قسنطينة، وفي رواسب الرمل الأحمر على طوال الساحل الجزائري، وضواحي بنزرت وغيرها، وفي كهوف المملكة المغربية، وفي الرواسب السطحية لوادي جوربا وغيرها"[2].

نستنتج مما سبق أن تسمية لبئر العاتر كانت مرتبطة بمظاهر أثرية من رسومات سطحية، موجودة راسب وظاهرة للإنسان اليوم للتعرف على تاريخها وحضارتها.

"يقع الموقع الأثري الذي عثرت فيه الأدوات الحجرية لأول مرة بالقرب من مجرى واد يطلق عليه واد الجبانة (oued djebbana) يحاذي مقبرة المدينة، يبعد هذا الموقع عن

---

[1] جمال بدري: المرجع السابق، ص 26.

[2] محمد يوحي حيران: المرجع السابق، ص 13.

مقر بلدية بئر العاتر، بحوالي ثلاث كيلومترات جنوبا، وبحوالي أربع كيلومترات عن منجم الفوسفات شمالا، ويبعد عن بئر الكاهنة بحوالي 700 متر"[1].

نستنتج من هذا الأخير أن الأدوات الحجرية عثر عليها بالقرب من مجرى واد الجبانة بمنطقة بئر العاتر، الذي يبعد عن بئر الكاهنة بحوالي 700 متر.

يعتبر موقع واد الجبانة أول موقع أثري تكتشف فيه الصناعة العاترية، في شكل طبقي ويمثل بذلك واحدا من أهم المواقع في إفريقيا.

"فقد مثل منذ اكتشافه سنة 1917 محل دراسات من طرف الأساتذة ريغاس، بالو، تيكسي، وخاصة من طرف جون مورال الذي كانت دراسته التركيبية الأخيرة، التي أظهرت العمر المحتمل لهذا الموقع باستعمال طريقة الراديو ميتريك(*)"[2].

نستنتج مما سبق أن أول موقع أثري تكتشف فيه الصناعة العاترية، هو موقع واد الجبانة، على هيئة شكل أو مجسم طبقي، فهو بذلك يمثل واحد من أهم المواقع في إفريقيا، فقد حاز منذ اكتشافه سنة 1917 محل دراسات من طرف الأساتذة والباحثين "ريغاس"، "بالو"، "تيكسي" وخاصة من طرف "جون مورال" التي كانت دراسته لهذا الموقع باستعمال طريقة الراديومتر.

4- التوزيع الجغرافي للحضارة العاترية:

كشفت الأبحاث عن حيز جغرافي كبير جدا، شملته هذه الصناعة وتركت فيه آثارها التي تحكي قصة الإنسان الذي عاش هناك منذ القدم، وفي هذا الشأن يقول الأستاذ "هيغو" "إن انتشار العاتري واسع جدا إذ أننا نجده في تونس، المغرب، الجزائر والساورة

---

[1] جمال بدري: المرجع السابق، ص 27.

(*) الراديومتر: الراديومتر مقياس كثافة الطاقة الإشعاعية

[2] المرجع نفسه: ص 28.

حيث يستعمل استعمالا حسنا المادة الممتازة التي يوفرها، وفي موريطانيا حيث يحدده عموما أدرار كما منتشر في الهقار وعرف آدم وتيحوذين، ونلاحظ أيضا وجود في الفزان وزمري وتوجد آخر معاقلة الشرقية في خرجة بمصر، ويبدو أن تقدمه قد توقف على ضفاف بحيرة تشاد عند آخر ارتفاع من مستوى المياه"[1].

يتبين لنا من هذا القول بأن الإنسان العاتري انتشر في مناطق كثيرة منها تونس والمغرب والجزائر من خلال الآثار التي خلفها والتي تثبت وجوده في هذه المناطق، فهذه المخلفات اكتشفت وظهرت في مصر وأن تقدمه توقف إلى حدود وضفاف بحيرة تشاد عند آخر ارتفاع من مستوى المياه.

وقد تم أيضا اكتشاف الصناعة العاترية في بعض المناطق الشرقية من قارة إفريقيا، ومن أهمها تلك التي عثر عليها "في ليبيا وفي صحراء مصر، وكذلك أمكن العثور على العاتري في معظم سواحل البحر الأبيض المتوسط، وهذا على عكس شماله أين يندر على تلك الصناعة هناك"[2].

نستنتج مما سبق أنه مع اكتشاف الإنسان العاتري تم أيضا اكتشاف الصناعة العاترية في مناطق شرقية من قارة إفريقيا، ومن أهم هذه الصناعات التي اكتشفت وظهرت وعثر عليها في ليبيا في الصحراء وفي مصر، مما أمكن العثور على الإنسان العاتري في معظم سواحل البحر الأبيض المتوسط.

يتجه الأستاذ "ماك برني Mc burney" إلى الاعتقاد بأنه يمكن التعرف على التقاليد الحضارية الإقليمية، في هذه المرحلة بدرجة محدودة، "فقد اتجه إنسان هذه المرحلة إلى تركيز جهوده الحضارية والمادية والفكرية في بعض أماكن متخذة كمراكز انتشرت

---

[1] المرجع السابق: ص 33.

[2] المرجع نفسه: ص 34.

منها التقاليد الحضارية في الأماكن المجاورة والبعيدة، وعلى سبيل المثال موقع بئر العاتر في تونس والذي تنسب إليه الحضارة العاترية Aterien وهناك إتجاه إلى مواقع أخرى مثل برج S'Baika في نواحي جبال دميره وموقع وادي الجبانة في منطقة عمشة جنوب شرق قسنطينة"[1].

نستنتج من هذا الأخير أن الإنسان في مرحلة العصر الحجري القديم الأوسط كان تركيزه الكبير على الحضارة المادية والفكرية في بعض الأماكن وهذا ما وضحه الأستاذ "ماك برني"، أي الأماكن التي انتشرت منها التقاليد الحضارية، ومثال ذلك موقع بئر العاتر في تونس، الذي تنسب إليه الحضارة العاترية، ومواقع أخرى من هذه الحضارة كموقع وادي الجبانة S'Baika في نواحي جبل دميره.

أما عن آثار هذه المرحلة الحضارية في المغرب الصميم أي في منطقة جبال الأطلس، "فقد تمثلت في الحضارة العاترية نسبة إلى موقع بئر العاتر، تعتبر تلك الحضارة في صناعتها أنموذجا لصناعة الشظايا والمكاشط، ورؤوس السهام ذات الألسنة والأزاميل المميزة لمرحلة العصر الحجري الأوسط، وقد عثر على هذه الصناعات في عدة مواقع مغربية، من أهمها "كهف الخنزيرة"، و"كهف مغارة العليا" بجوار طنجة و"كهف سلطان" بجوار الرباط في الطريق بين الطريق بين الرباط والدار البيضاء، هذا إلى مواقع تلك الحضارة في تونس وشرقي الجزائر"[2].

نستنتج مما سبق الحضارة العاترية خلفت آثار حضارية كثيرة اتسمت بانتشارها وتوسعها في مناطق كثيرة، فهي تعتبر في صناعتها أنموذجا لصناعة الشظايا والمكاشط

---

[1] رشيد الناضوري: تاريخ المغرب الكبير، ج1، العصور القديمة أسسها التاريخية الحضارية والسياسية، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1981، ص 100.

[2] رشيد الناظوري: المرجع السابق، ص103.

ورؤوس السهام ذات الأسنة والأزاميل، فقد عثرت هذه الصناعات في عدة مواقع مغربية، من أهمها كهف الخنزيرة، وعمق مغارة العليا وغيرها...

وهناك اتجاه يذهب إلى الاعتقاد بأن الحضارة العاترية نتجت اتصال بين الحضارة الآشولية المتأخرة وحضارة الفلوازية–ليبيا "وهذا الاتجاه يعمل في المواقع حقيقة ازدياد الصلات الحضارية في تلك المرحلة.

وقد عثر الأثريون على مظهر آخر في غاية الأهمية ينتمي إلى هذه المرحلة الحضارية، «فقد عثر على كوم متناسق من السكر الحجري الكبير الجيد التئذيب في موقع Elauetta جنوب تونس، وقد توسط هذا الكوم الحجري الموقع الأثري» [1].

نستنتج أن الحضارة العاترية هي حضارة لها اتصال كبير مع الحضارة الآشولية(*) وحضارة الفلوازية(**)، ويدل على أن الصلات الحضارية في تلك المرحلة كانت ازدياد فيما بينها، وهذا لعثورهم على اثار في شكل كوم متناسق من السكرات الحجرية الكبيرة الجيدة التئذيب في موقع Elauetta جنوب تونس.

ومما يستدعي الانتباه أن هذا التقليد الحضاري هو تنظيم أكوام حجرية تتوسط المواقع، موجود لحد ما حتى الوقت الحاضر بين المجتمعات البربرية في المنطقة "فيلاحظ أن المعابد والأماكن المقدسة كانت تتوسط المواقع الأثرية بوجه حيث يجتمع عندها الإنسان، معتقدا بوجود فوة مقدسة تتخذ من هذا المكان منزلا لها فيحاول التقرب إلى هذه الفوة المقدسة، لاسترضائها وللاطمئنان ومعاونتها في مختلف مجالات حياته، ولا

---

[1] المرجع نفسه: ص 106.

(*) الحضارة الآشولية: هي مرحلة صناعية في عصر ماقبل التاريخ بمنطقة مدينة سانت آشول بشمال فرنسا.

(**) الحضارة الفلوازية: العصر الحجري الوسيط في إفريقيا.

شك أن الإنسان في هذه المرحلة من تطوره الحضاري قد أدرك حقيقة وجود قوى خفية تتحكم في الحياة الإنسانية..." [1].

ومن هذا الأخير نستنتج من هذا القول أن التقليد الحضاري كان تنظيمه على شكل أكوام حجرية تتوسط المواقع، اتخذ منها منزلا فيحاول التقرب إلى هذه الفوة المقدسة، ومن هذه المرحلة في دلالة تطوره الحضاري في إدراكه حقيقة وجود قوى خفية تتحكم في الحياة الإنسانية وغيرها من المجالات الأخرى.

II- منطقة نقرين:

منطقة نقرين المعروف عنها بأنها منطقة صحراوية وتعتبر بوابة الصحراء تبعد عن مدينة تبسة بـ 165 كم.

وقبل الحديث عن تاريخ نقرين وأصل تسميتها يجدر بنا التعرف بمدينة تبسة.

"تبسة تتربع على مساحة قدرها 13878كم2، وهي ذات موقع جغرافي متميز وتعتبر همزة وصل بين الشمال والجنوب ومعبرا هاما للحركة التجارية بين الوطن خارجه"[2].

ويستنتج من هذا التعريف أن مدينة تبسة تحتل موقعا جغرافيا متميزا وبحكم موقعها تعتبر طريقا ومسلكا مهما للحركة التجارية.

1- الموقع الجغرافي لمنطقة نقرين:

تقع نقرين عند مخرج فجوة في سلسلة جبلية، في المنطقة التي تفصلها عن السهول التي تنحدر نحو الجنوب والصحراء، وقد حفرت الأودية التي تمر عبر المرتفعات الوديان

[1] رشيد الناظوري: المرجع نفسه، ص 106.

[2] عبد السلام بوشارب: تبسة معالم وآثار، المؤسسة الوطنية، الرويبة، الجزائر، 1936، ص 79.

العميقة التي تعبر أحواض صغيرة مسطحة وصالحة للزراعة وهي واحات نقرين الحالية ثم قارعواج وما جاورها.

هذه الوديان في الأساس تخترق خطر أخير من المرتفعات وصولا إلى نقرين، وحددت بذلك واحات الجبل الحالية "عين الجمال، البلاد، غيسران، وقد انتشرت مياهها بعد ذلك فوق مخاريط من الطمى، حيث يمكن للإنسان توزيعها واستخدامها، وبالتالي أصبحت الأرض خصبة جدا[1].

وخلاصة القول أن منطقة نقرين تحتل موقعا استراتيجيا هاما، فهي تمتاز بأرضها الواسعة وواحاتها الشاسعة وبودیانها وآثارها، فهي تعتبر بوابة الصحراء، وذلك مفترق طرق مهم جدا.

ومن خلال موقعها المتميز يمكن القول بأنها همزة وصل بين العديد من المناطق.

2- أصل التسمية:

تقع منطقة نقرين في شرق صحراء الجزائرية وهي تابعة إقليميا لمنطقة تبسة تعتبر إحدى النقاط العسكرية المهمة "والتي هي إلى جانب منطقة فركان المجاورة، وتسيطر على الصحراء والطرق التي تمر عبرها القبائل البدوية في دورات الشتاء إلى مناطق عيشهم الصيفية"[2].

ويستنتج مما سبق أن منطقة نقرين تعتبر منطقة ونقطة مثيرة للاهتمام من جوانب كثيرة كما تعد إحدى المراكز العسكرية المهمة.

---

[1] مج من المؤلفين: تاريخ نقرين سرياني وأدماجوراس منذ ما قبل التاريخ إلى اليوم، شهادات المستكشفين ومنشورات الباحثين وعلماء الآثار والتاريخ، تر: محمد دومير، مطبعة مزوار، الوادي، ط1، 2017، ص 24.

[2] المرجع نفسه: ص 02.

احتلت في بداية القرن الثاني الميلادي من قبل وحدة من الجيش الروماني، وقد أعاد الوجود الروماني فيها اجتماع البلدة التي أصبحت مدينة، حيث سكان يحيط بها سور، ثم ارتقت إلى رتبة البلدية في تواريخ غير معروفة، على الرغم من وجود بعض المعلومات في "النقوش تشير إلى حدوث زلزال في المنطقة دمر الكثير من معالمها ، بعد رحيل الجيش الروماني، احتلت من قبل الوندال، وبعدهم البيزنطيين، ثم جاءت الفترة الإسلامية، وانتعشت صناعة الخزف العباسي، ولكن هذه الصناعة قد تراجعت مع وصول بني هلال، وفي القرن الثاني عشر، أصبحت مكان تجمع قطعان والقوافل ونصبت فيها خيام"[1].

أما بالنسبة لفرضية تشكيل اسم نقرين من الكلمة العربية "نقر أي بئر ماء يبدو من الصعب حيث أنه كلمة نقرينس موثقة منذ ستة قرون قبل مجيء الإسلام والمستعمرين اللغويين[2].

ويستنتج مما سبق أن كلمة نقرينس هي اسم متكون من أصل لا تيني من خلال الدراسات التي اشتغلوا عليها ونجد هذا ما لوحظ في النقوش التي اكتشفت في أقصى الشمال، وأن منطقة نقرين مرت بالعديد من الحروب من قبل الرومان والوندال والبيزنطيين.

ونجد اختلاف آراء في أصل التسمية فهناك من يرى أن أصل الكلمة يعود إلى المصطلح "ادماجوريس" في العهد الروماني نسبة إلى أحد الضباط الرومان الذي يقطن المنطقة وهناك وجهة نظر أخرى، هي أن أصل الكلمة يعود إلى المصطلح "نقر" وهو بئر ماء ونجد فيها منطقة تسمى "بقوناط" (دوناتوس) صاحب المذهب الروماني الذي انتشر

---

[1] المرجع السابق: ص 22.

[3] تاريخ الاطلاع: 2018/02/06، 16:30مساء http://www.presse.fr/doc/etaf

في المغرب القديم وهو مذهب الفقراء ومذهب عامة الناس والمذهب الذي كان سائدا هو الديانة المسيحية المحرفة التي انتصرت على عبادة الأباطرة الرومان.

3- العروش التي تقطن بلدية نقرين:

وحسب كتاب حوز تبسة لصاحبه بياركاستال فإن العروش التي تسكن نقرين هي:

1. أولاد منصور.
2. النقاوسة.
3. أولاد حمزة.
4. أولاد السيود.
5. أولاد باوت.

← والتي تشكل في مجموعها ما يسمى النقارنية.

بالإضافة إلى:

6. أولاد بوقصة.
7. أولاد العيساوي

← تمثل النماشة.

8. الغرابة ← تمثل أولاد نايل[1].

ويستخلص من هنا أنا العروش التي تقطن في منطقة نقرين هي ثلاثة عروش:النقارنية، النمامشة، أولاد نايل.

[1] بيار كاستال: حوز تبسة، تر: العربي عقون، مطبعة نعيجة حسام، د.ط، ص327.

4- الكثافة السكانية:

إن الدراسة السكانية هي العمود الفقري لتحديد متطلبات السكان في جميع المجالات: السكنية، التعليمية، الثقافية...الخ.

لذا يجب علينا أن نعرف من خلال الإحصائيات المختلفة الموجودة بين أيدينا عدد السكان ونموهم في السنوات الماضية والمستقبلية حتى نتمكن من وضع برنامج يغطي الاستبيانات المستقبلية والحالية[1].

السنة	عدد السكان	عدد المساكن	معدل شغل السكان	معدل النمو
1987	4321	432	10	2.86
1998	5891	787	8	5.50
2008	10064	1703	6	5.50

من خلال الجدول المتضح أمامنا نستنتج ان عدد السكان في تزايد ملحوظ فمثلا في سنة 1998 فإن عدد السكان 5891 وفي سنة 2008: 10064 وهذا التزايد يترتب عنه زيادة نفي متطلبات هذا المجتمع.

5- الزردة:

تختلف كل منطقة على أخرى بمجموعة من العادات والتقاليد ومن بينها: الزردة، الزواج....الخ.

أ. الزردة في اللغة:

"زردة: خنقه: أخذ عنقه، فهو مزرود، زرودا وزردانا الطعام: ابتلعه.

زرد: زردا وزردا الشيء أو اللقمة: ابتلعها.

[1] مستخلص من المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية نقرين، ص 47.

أزرد الطعام وتزرده: زرده وابتلعه.

الزرد من الطعام: اللبن السريع الانحدار "[1].

"زرد اللقمة يزردها زردا بلعها ازرد اللقمة ابتلعها"[2].

ب. الزردة في الاصطلاح:

وبالنسبة لتعريفها كمفهوم فهي تجمع شعبي يقام فيه الولائم: "والكل يعتقد أن لا أضحية ولا صدقة إلا لوجه الله الكريم، والنية لديهم عامة أن ثواب ما فعله يذهب إلى الولي الصالح"[3].

كل منطقة لها عادات وتقاليد تميزها عن غيرها من المناطق الأخرى فمنطقة نقرين في كل سنة تقام بها زردات ومن أشهرها:

1. **زردة سيدي سالم**[4]: في 15 أكتوبر يقوم الحفيد الأول من أولاد سيدي سالم زروانة بالذهاب إلى بيوت عدة ويطرق أبوابها وذلك من أجل تجميع لوازم الزردة، في الصباح الباكر يذهبن النساء كبيرات السن إلى زروان ويأخذن معهن الشموع والبخور، فيقمن بفتل الكسكس في القصعة وتحضير لوازم الزردة، لابد من طهي جميع اللوازم التي جمعت للزردة وتوزيعها، وتذبح هاته الذبيحة من أجل تخليد للجد ولكنهم مع ظنهم أنها لله سبحانه وتعالى وزردة سيدي سالم تابعة لعرش الباوما، الزراونة، بلعيد، بوسلامة، هارون،

---

[1] الشيخ محمد رضا: معجم متن اللغة موسوعة لعغوية حديثة، منشورات دار مكية الحياتس، بيروت، 1378-1959، م 3، ص 25.

[2] بطرس البستاني: قطر المحيط، قاموس لغوي ميسر، أطلس البلاد العربية والقارات لوحات ملونة من زخارف العالم ولوحات علمية، مكتبة لبنان، ط2، 1995، ص 369.

[3] صبرينة بوقفة: الحكايات العجيبة في منطقة العوينات ولاية تبسة"دراسة تحليلية بنيوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الشعبي، جامعة الشيخ العربي التبسي -تبسة-، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، السنة الجامعية، 2009-2010، ص 10.

[4] مقابلة أجريت مع السيد: زروانة عبد الله بمنطقة نقرين، بتاريخ 2018/03/03، 18:00 مساءا، السن 74.

زروانة، والزيارة تقام بعد منتصف النهار ويوزع عليهم ما طهي من أكل وشرب، وبعدها يقمن النساء بغناء مجموعة من المدائح النبوية مع الزغاريد ومن تلك المدائح ما يلي:

"صَلِ عْلَى النَّبِّي وَزِيدْ وصْلَاتُهُ

لَكَانْ يْلَاقِي القَمْرْ مُحَمَدْ يَفْهَمْ لُغاتُو"

" صَلِ عْلَى سِيدِي النَبِّي أَلْفْ صْلَاةْ لَمتِ كْفِي"

ويدخلن إلى ضريح الولي الصالح سيدي سالم ويضعن الشموع والبخور.

ففي كل منطقة من مناطق الجزائر، لها عاداتها وتقاليدها، تميزها عن عادات وتقاليد مناطق أخرى معينة، فمثلا "منطقة بئر العاتر لها عادات من بينها قيامها في كل عام زردة أولاد سيدس عبيد".

2. **زردة أولاد سيدس عبيد:** هي عبارة عن ضريح الشيخ سيدي عبيد فيتجمع مجموعة من الناس، من رجال ونساء وشيوخ وحتى الأطفال فيأخذون معهم الطعام من كسكس وخضر لطهو الطعام، وشراء الشموع من أجل وضعها في مقام الضريح، فتذهب مجموعة في سيارة أو في حافلة كبيرة ويأخذون معهم الطبول (البندير بالعامية)، من أجل غناء مدائح دينية على شكل تهاليل فتجمع نسوة للإشعال النار من أغصان الأشجار الموجودة قرب الكوخ أو الضريح، وطهو الكسكس على النار، وفتله في القصعة (إناء كبير من الخشب أو المعدن)، وعند دخولهم إلى مقام الضريح سيدي عبيد، يحملون معهم الشموع والبخور ويقومون بتقبيل الحجر الموجود في باب، ويشعلون الشموع ويقبلون الحجر الموجود عند رأس سيدي عبيد وتعليقه في الأحجار الموجودة داخل الضريح، فمنهم من يستنجده لإنجاب الأطفال، وأخرى قصد الزواج وتيسير أمورها، وهناك من يأخذ بركاته (سيدي عبيد) وفي الخارج من يغني ويمدح في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، فهناك من يقع أرضا من كثرة التهاليل والغناء فيقولون: صلوا على الهادي المختار...

ويقومون بتكرار هذه المدائح وغناء تهاليل أخرى وبعد الانتهاء من هذه الطقوس كلها، وتوزيعه على المدعوين والموجودين في ذلك المقام[1].

6- دراسة في نسب الشيخ عبيد:

"هو عبيد الله و(عبيد) اختصارا، دفين قنتيس المباركة وهي تربة تقع غرب مدينة الشريعة بولاية تبسة حدود ولاية خنشلة، بن خثير (عند العامة خذير) بسكون الخاء، بن عبد العزيز بن سليمان بن سالم بن براهيم بن عبد الحليم بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن عبد السلام بن محمد بن عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن عبد الله، بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء"[2].

نستنتج من هذا التعريف لنسب الشيخ عبيد، أنه يرجع اسمه عبيد في الأصل في قرية تقع غرب مدينة الشريعة، بولاية تبسة والتي هي في الأصل يرجع أصل سلالة الشيخ عبيد.

"ومما يؤكد شيوع هذا النسب حفظا وإلماما وتواتر لدى نسل الشيخ سيدي عبيد، وذويه ما لاحظه الدارسين لا سيما الفرنسيون منهم في زمن متقدم نسبيا، موارتي نائب المسير الإداري لبلدية تبسة المختلطة في الثلاثينات، لاحظ هذا الأمر في دراسته لتاريخ الولي سيدي عبيد ونشوء عائلته ذاكرا بدقة أنه "إذا سألت أحد أولاد سيدي عبيد عن أصل جدهم الشريف أجابك بدقة ساردا هذه الشجرة"[3].

نستنتج مما سبق أن نسل الشيخ سيدي عبيد وذويه وهذا ما لاحظه الفرنسيون بدراسته لتاريخ الولي سيدي عبيد، أنه حتى وإن سألت أحد أولاد سيدي عبيد عن أصل

---

[1] مقابلة أجريت مع السيدة: مبروكة طاهري،بمنطقة العقلة المالحة، بتاريخ 2018/04/02، 15:00 مساءا، السن 50.

[2] محمود إبراهيم: سيرة الشيخ سيدي عبيد، والتأثير الديني والجهادي لزاويته، الجزائر، (د/ط)، 2005، ص41-42.

[3] المرجع نفسه: ص 42.

جدهم، كان قد أجاب عن ذلك من خلال سرده هذه الشجرة التي تمثل نسل وأصل الشيخ سيدي عبيد الشريف، وهذا دلالة رسوخ نسب الشيخ في أذهان بنيه وأتباعه.

7- مولده:

سنتحدث في هذا الجانب عن مولد شيخ سيدي عبيد، تحديدا تاريخ ميلاده هجريا، وسنتطرق أيضا إلى ذكر مكان ميلاده، وتعليمه.

"ولد الشيخ سيدي عبيد وهذا حسب بعض الدراسات لتاريخه، يكون خلال القرن الرابع عشر ميلادي وما يجدر بنا إلى الجزم بذلك، هو ما أراده موراتي في دراسته فهو يذكر أن الشيخ "خيثر" قد قدم من الذراع أو من الغرب سنه 629 من عصرنا، فإن موارتي رجل الإدارة كان مهتما بالنماذج السوسيولوجية لظاهرة المرابطين، والتي من المرجح أنه أخذها من قدماء شيوخ أولاد سيدي عبيد في تلك الحقبة، والتي كانت موثقة لديهم ويمكن الجزم بأن التاريخ إلى أورده هو تاريخ هجري وليس ميلادي، فقدم الشيخ خيثر كان سنة 629 هجري أي 1208 ولعل الأمر كان أكثر من ذلك بـ 50 أو 60 سنة"[1].

يتبين لنا من هذا التعريف أنا ما ورد عن "موراتي" أن الشيخ "عبيد" كان مولده من خلال القرن الرابع عشر ميلادي، وذلك ترجيحا لقدوم الشيخ خيثر من الغرب سنة 629 م من عصرنا، وهذا تقديرا لما كان موثقا لتلك الحقبة.

"فتاريخ ظهور الشيخ عبيد، ومعه الزاوية التي تحمل اسمه، حددها "كاستال" في القرن الثامن الهجري"[2].

ومن هذا التعريف يتحدد لنا أن تاريخ ظهور الشيخ عبيد، والتي حددها "كاستال" في القرن الثامن هجري.

فقد أوثر أن الشيخ عبيد قد أنشد هذه الأبيات عند استقراره في جبل فوة:

---

[1] محمود إبراهيم: المرجع السابق، ص 65.

[2] المرجع نفسه، ص 67.

هَذَا ٱلْبِرْ خَلَاه عُقْبَةْ وِالْصَحَبْ ... وِابْنْ جَعْفَرْ كَمَلْ بِـ ٱيَاهْ
وِنْ عَبدَ ٱللَّه ... نْ لَهاشْمِي شَفِيعْ لَأُمَةْ
أَوكْ لَخْبَوْ لَقْرِبى فِي ٱلْنَسَبْ ... عَرَبْ قُرَيْشْ لَكُلْهم جُمَلَهْ
ومِنْ ٱسِي لُوطَانْ جِيتكْ نشَاحِبْ ... مَالْ لَوارِثْ يمَكْ ورثَاه
فِي ثَامِنْ لَقْرونْ فِ تِسْعَةْ رَجَبْ ... فِي يوم الْاثْنِيْنْ باغِي ذْ لَاه
بِإِذْنْ ٱللَّه لَوَاحِدْ لَمْعُودْ لَرَبْ ... بَعْثِي لِيهْ عَمَارْتِ بِنْ بَعْدْ خَلَاه

فهذا اشعر قاله الشيخ عبيد مدحا لمكانته التي أعطاها الله له وأنه سيخلق على يده الخير بعد القساء.

8- مكان ميلاده:

"على الأرجح أن مكان ميلاده بقنتيس أو بفوة وسفوحه، وذلك لتواجد الزاوية بها وهي قريبة من نقرين، ولعل ما يدفعنا إلى القول بذلك هو إشارة العدواني إلى الزاوية، في معرض حديثه عن صحراء الجزائر وتونس، فقد وفد المنطقة أحد الصالحين، وهو الشيخ "محمد المسعود الشابي" وزار سوف حوالي 1015 هجري فراعه ضياع الدين فقرر عدم التوقف، في أفركان وأشار إلى وجود زاوية في مجور (فركان هي واحة صغيرة تقع شمال غرب نقرين بحوالي ثمانية كيلومتر)" [1].

نستنتج مما سبق أن مكان ميلاد شيخ عبيد كان بقنتيس، وذلك لتواجد الزاوية بها في قرية من نقرين....فقرر البقاء بها من أجل مراعاة شؤون الدين فيها.

9- تعليمه:

"إن النشأة الأولى للشيخ "سيدي عبيد"، يكون قد تلقاها من والده الشيخ "خيثر" بن عبد العزيز، الذي وصفته التحفة بعبارات غاية في الإجلال والاحترام، فتلخصت خصاله في القنوة والطاعة لله والخصوصية والولاية، ويكون تعليمه بالزاوية التي أسسها والده

[1] محمود إبراهيم: المرجع السابق، ص 68.

الشيخ خذير، والمصادر المتوفرة لا تذكر بدقة مكانا ارتاده الشيخ عبيد للدراسة، ومن المؤكد أنه تلقى الكثير من العلوم في زوايا الجريدة المنتشرة فتلك الحقبة"[1].

نستنتج مما سبق أن الشيخ عبيد كما تكون لها بداية محددة للدراسة، فقد أخذ عن أبيه تعاليم تهتم بأمور الزاوية، وأخذ عنه الخصوصية والقنوت وطاعة الله، كما تلقى أيضا الكثير من العلوم في زوايا الجريدة المنتشرة في ذلك الوقت

10- تصوفه وصلاحه:

"كانت بداية الطريق العبادة والزهد، وقد لازم الشيخ عبيد المجاهدات مجالدا نفسه وهو في ريعان شبابه، طالبا رضا ربه غير آبه لجذل الفتوة ولا مكترث كلاوتها، وكذلك كانت بداية المجاهدات عند الشيخ عبيد، العزلة والخلوة والأولى في اصطلاح الصوفية، الابتعاد عن الناس وعدم مخالطتهم والانقطاع لله عز وجل، والثانية المكوث في أماكن تمتاز بهدوئها وقلة جريان الخلق فيها"[2].

يتبين لنا من هذا المفهوم ان الشيخ عبيد كانت بداية طريقه هي عبادة الله عزوجل، وتخليه عن كل ملذات الحياة التي تبعده عن طاعة الله وتلهيه عنها، فكان كثير العزلة والخلوة مع نفسه وانقطاعه عن الناس وعدم مخالطتهم، وكان يتخذ من الأماكن الهادئة ملجأ له.

"لقد شعر الشيخ عبيد بتلك النفحات الربانية، وعندما قصد قمة جبل فوة وفيها توسم المكان الأمثل للقيام بالوجبات والنوافل الدينية، والاجتهادات والرياضة الروحية، وفي فوة بنى الشيخ عبيد كوخا من الحجارة مازال قائما إلى الآن، لقد وجد في المكان مبتغاه وهو الذي لا يلوي عن شيء سوى رضا مولاه، لقد دامت عزلة الشيخ عبيد أربعين سنة تخللتها

---

[1] محمود إبراهيم: المرجع السابق، ص 69.

[2] المرجع نفسه: ص (74-75).

خلوات مطولة، والخلوة التي يمارسها الشيخ عبيد هي خلوة الطريقة القادرية التي كان يعمد إليها أتباع الشيخ عبد القادر الكيلاني، والخلوة مصدر من مصادر العلوم الربانية"[1].

نستنتج من هذا الأخير إن الشيخ عبيد شعر بنفحات ربانية، قصد قمة لجبل فوة، واتخذ منه مكانا للقيام بالواجبات والعبادات الدينية، التي تقربه من ربه وفي هذا الجبل بنى الشيخ عبيد كوخا من الحجارة وجعله ملجأ له للعبادة ربه، ورضاه، فقد دامت عزلته في ذلك المكان أربعين سنة وهو يعبد الله بطريقة أتباع الشيخ عبد القادر.

11- وفاته:

"توفي الشيخ عبيد بوادي مسكيانة (وهي قرية تقع شمال شرق تبسة بحوالي 50 كلم)، أثناء سفر عودته وقد كان مرفوقا بسيدي عبد المالك أحد أحفاده والكثير من الأتباع، بعد عمر تجاوز المائة سنة حسب الكثير من الروايات، قد أوصى الشيخ عبيد بأن لا يدفن في المكان الذي سيموت فيه، فقد أوصى أحد أحفاده بأن تحمل جثمانه على الناقة وتركها تسير لشأنها فحيث ما توقفت يكون مقام دفنه، وكذلك سارت الناقة غربا إلى أن شعرت بالعطش فتوقفت، ورفست برجلها فانفجرت عين من الماء الرقراق فشربت من هذا المنبع يسميه الجغرافيون الآن عين سيدي عبيد يوجد على بعد حوالي 60كلم من تبسة). [2]

"تابعت مسيرها إلى أن وصلت إلى قرب قبير فاستراحت بمكان به خلوه، كان يقصدها الناس بالزيارة والمكان يسمى"وطي المقسم" وعاودت المسير تاركة ذلك المكان الذي أصبح بعد ذلك مزار، وهو عبارة عن عرام من الحجارة وضعت في شكل هرمي.

---

[1] محمود إبراهيم: المرجع السابق، ص (75-76).

[2] المرجع نفسه: ص 99.

وفي نهاية المطاف، توقفت الناقة بقنتيس وبالضبط في مكان الزاوية والضريح الموجود الآن وذلك بعد أن استحال تقدمها بسبب كثافة الأشجار، ففهم الجميع بما فيهم حفيده عبد الملك لأن هذا المكان هو مثواه الأخير، وباشرو بحفر قبره حيث وورى جثمانه التراب".[1]

نستنتج من هذا الأخير، أن الشيخ عبيد قبل وفاته أوصى أحد أحفاده، بأن يوضع جثمانه على الناقة وتركها تسير، وأين توقفت يكون قبره، فكان قبره بقنتيس في مكان الزاوية والضريح الموجود الآن، فتيقن حفيده عبد الملك بأن هذا المكان هو مثواه الأخير.

[1] محمود إبراهيم: المرجع السابق، ص 94.

الفصل الأول:

الحكاية العجيبة وأنواعها

I- مفهوم الحكاية.

II- تعريف مصطلح العجيب.

III- التعريف اللغوي للسيمياء .

I- مفهوم الحكاية:

1- في اللغة والاصطلاح:

الحكاية في اللغة مصدر مشتق من الفعل الثلاثي حَكَى بمعنى : قَصَ وروى ويعرفها ابن منظور قي معجمه لسان العرب بقوله" **الحكاية: كقولك حَكَيْتُ فلاناً وحاكيته، فعلتُ مثل فِعله أو قُلتُ مثل قوله سواءً لم أجاوزه، وحكيت عنه الحديث حكاية**"، نقول: حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة، والمحاكاة المشابهة، نقول: فلان يَحْكي الشمس حُسنًا ويحاكيه بمعنى وحكيتُ عنه الكلام حكاية وحكوت لغة، حكاها أبو عبيدة، وأحكيت العقدة أي شددتها كأَحْكاتُها"[1]

" وروى ثعلبة بيت عدّي:

أَحْلِ أن الله قد فضلكم فوقد من أَحْكَى بـ ُصْلبٍ وزاْر.

ومثل ذلك، تقول:فلان يحكي الشمس حُسناً ويـُحاكيها معنًى.

كما نجد تعريفاً آخر للحكاية في قوله: الحكايةما"يـُحكى ويقَصُّ، وقع أو تخيل، واللهجة، تقول العرب: هذه حكايتنا، الحَكَاْء:الكثير الحكاية، ومن يـُقص الحكاية في جمعٍ من الناس"[2]

ويتبين لنا من هذا القول أن الحكاية هي تلك الحكاية التي بمعنى محاكاة، فلان أو قول حديث مثله دون تجاوزه، والمحاكاة هي المشابهة.

ومن هذا المفهوم نستنتج مما سبق أن الحكاية تمثل القص والرواية في الليل عند المدافئ، أو تحت أغطية الصوف.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، المجلد الرابع، دار صادر، بيروت، لبنان، ص 188.

[2] ابراهيم مصطفى، وآخرون: المعجم الوسيط، المكتبة الاسلامية، اسطنبول، تركيا، ص 190.

كما نجد أيضا تعريفا آخرا للحكاية يقول: " حَكَى على فلانٍ نم عليه ومنه قول الشاعر:

في ليلة لا يُرى بها أحدٌ يحكي علينا إلا كواكبها.

والعامة تستعمل حَكَى بمعنى تكلم مطلقاً والحَكْي بمعنى التكلم وبمعنى الكلام **وأَحْكَى** عليهم أبرً، واحْتَكَى امرهُ احتكاءً اسْتَحَكَم.

والحكاية: مصدر حَكَا الراوي وأصلها الحكاوة ومصدر حكى اليآئ، قال في الكليات ولا يقال حكى الله كذا إذْ ليس لكلامه مِثْلٌ: وتساهل قوٌم في اطلاق لفظ الحكاية بمعنى الإخبار "[1]

"والحكاية عند النحاة هي إيراد لفظ المتكلم على حسب ما آورده في كلامه كما إذْ قيل رأَيتُ زيداً فتقول: منْ زيداً بالنصب كما ورد في عبارة المتكلم وأكثر وقوعها في الأمثال نحو أعدتيني فمن أعداك بكسر تاء الخطاب وكافِ يضَرب للرجل بكسرهما أيضاً لأنه قيل في أصله الناقة تثآءبت فتثآب راكبها فقال لها ذلك، والحكي من النساء" [2].

نستنتج مما سبق أن لفظة الحكاية بمعنى الإخبار، كما عرفه النحاة على أن الحكي يرِدُ على لفظ المتكلم، وذلك على حسب ما أورده، أي على حسب ما آتى إن جاء بالنصب أو بالكسر.

ومن هنا فإن الحكي يآتي عادة عن النساء الكثيرات الكلام.

ب/ اصطلاحا: يُراد كلام الغير على هيئته من غير تغير أو إيراد صفته أو معناه وهي على نوعين:

---

[1] بطرس البستاني: محيط المحيط، ناشرون، رياض الصلح، بيروت، لبنان، د. ط. 1977، ص 180.

[2] المرجع نفسه: ص 182.

1-حكاية جملة ملفوظة أو مكتوبة:

وحكايةُ الجملُ بعد القول نحو: " قال إني عبد الله".

ومثال حكاية الجملة المكتوبة: كتبتُ (سلام عليك).

وقول من قرأ خاتم النبي صلى الله عليه وسلم، قرأتُ على فصه: محمد رسول الله، فحكاية الجملة تأتي بعد القول: وبعد السماع، وبعد الكتابة والقراءة، ولا تقع الحكاية بعد غير ذلك إلا نادراً كقول الشاعر:

وجدنا في كتاب بني تميم: " أحقُ الناسَ بالركض المثار".

" أقول وعندي أن هذا من ورود الحكاية بعد الكتابة".

ويجوز حكايتها على المعنى، ففي حكاية (ذهبَ إلى سوقِ بلدنا).

تقول: قال علّي: " أبو ذهب إلى سوق بلدهْم"

فإذا كانت الجملة ملحونة تعين النقل بالمعنى، فإذا قال شخصٌ " جاء محمدٍ" بالخبر وأردت حكاية كلامه، قلت: قال فلانٌ: (جاء محمدٌ) لكنه محمدَا.

2-حكاية المفرد:حكاية المفرد في غير الاستفهام شاذةٌ كقول بعضهم: ليس بقرشيا ردُ على من قال: إن في الدار قرشيًا.

وأما في الاستفهام. فإذا كان المسؤول عنه نكرة والسؤال بأي أو بمن، حُكِي في لفظ (أي) وفي لفظ (منْ)ما ثبت لتلك النكرة المسؤول عنها من رفعٌ ونصب، وجر، وتذكير وتأنيث، وإفراد وتثنية وجمع.

تقول لمن قال:" رأيتُ رجلاً، ومرأة وغُلامين، وجاريتين، وبنتين، وبنات، أيا ولَيةَ، وأبين وأيتين وأيين وأيات"[1]

[1] محمد سلمان عبد الله: معجم علوم اللغة العربية، دار النفائس، الأربد ، عمان، ط1 ، 1426 الموافق 2006، ص، 195، 196.

مما تقدم من تعريفات عن الحكاية في اللغة سنتطرق إلى تعريفها في الاصطلاح وهي كالتالي: " هي قصة قصيرة غايتها الإمتاع والتسلية، أو النقد والإصلاح وينشر هذا النوع حين تشتد وطأة الحياة على الناس ويعييهم التخلص من الضغوطات المادية الصعبة"[1]

ومن هنا نستنتج أن الحكاية هي عبارة عن قصة قصيرة مرادها الامتاع والتسلية وتعبير عن حياة الناس من أجل التخلص من ضغوطات الحياة.

والحكاية جنس من الأجناس الأدبية ولها عدة أنواع وترتكز على عناصر عدة كالأبطال والخوارق، الحيوان، الجن ونجد أن نص الحكاية الشعبية يمر مع أصناف التعبير الشعبي الأخرى كاللغز والمثل والنكتة والشعر.

أشار "تودوروف" في تعريفه للحكاية بأنها: " هي بنية مجردة مطلقة مكونة من مجموعة من الأفعال القابلة للسرد، من طرف مجموعة مختلفة ومتعددة من الرواة، وبالتالي فهي غير ثابتة المعالم من حيث الأداء حيث أن كل راو يقدمها وفق رؤيته الخاصة. غير أن هذه الحقيقة لا يمكن أن تلغي حقيقة الحكاية الأساسية التي هي عناصر قائمة باستمرار في هيكلها الأولى"[2].

من خلال تعريف " تودوروف" للحكاية نستنتج أن الحكاية من منظور العديد من الباحثين هي مجموعة من الأفعال السردية إلا أن البعض يراها غير ثابتة فكل يدرسها من وجهة نظره.

---

[1] أنطونيس بطرس: الأدب تعريفه أنواعه ومذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2005، ص 159.

[2] عمر عيلان: في مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2008، ص 85.

2- أنواع الحكايات:

أ. الحكاية اللغزية:

كثيرة هي نصوص الحكايات الشعبية التي تقوم مضامينها على الحل والجواب الصحيح أن هذا الطرح التساؤلي يعتبر النواة الأساسية ونقطة الولادة لعالم الحكاية بأحداثه وشخصياته وجغرافيته المكانية والزمانية، وكمثال على ذلك " أن يشيع السلطان لغزا محيرا في أوساط الشعب ويعد بمكافأة ثمينة لمن يسعفه الحظ والقدرة للوصول وإيجاد الحل المناسب مع أن عملية البحث عن حل اللغز تتطلب إمكانية مادية، وبالتالي يدفع البطل للخروج متنقلا من بلده ومواجهة أحداث وأحداث صعبة ولقاء شخصيات طيبة تساعده في مسيرته وشخصيات شريرة تعرقل مسيرته وتعاكسه في تحقيق رغبته، فيتصارع ضدها ويواصل طريقه حتى يصل إلى مملكة مجهولة أين يلتقي بشيخ أو عجوز يهبه الحل ويعود به إلى السلطان، أو كمية من المال والذهب ...إلخ.

إن النواة الفعالة والمحركة لهذه الحكايات هو نص سؤال اللغز ثم البحث عن الجواب، عن هذا الشيء الذي حير السلطان أو الأدب أو غيرهما.

فالحكاية اللغوية يقوم نصها على لغز وبين طرح اللغز وجوابه يقع كل نص الحكاية بأبعاده ودلالته المختلفة"[1].

ومن هنا يتبين لنا أن هذا النوع من الحكاية تؤسس مواضيعها على الحل وهذا الإشكال يعتبر الخلية الأساسية، ومركز الأصل لعالم الحكاية وكما رأينا في المثال السابق إخبار السلطان بلغز محير ووعده لكل وجد الحل بمكافأة مع العلم أن اللجوء للحل يستلزم إمكانية مادية ومعنوية.

---

[1] سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، معهد الثقافة الشعبية، ديوان المطبوعات الجامعية المركزية، بن عكنون ، الجزائر، ص 64.

ب. الحكاية المثلية:

أهم ما تمتاز به الحكايات المثلية هو نهاية نصوصها بمثل أو عبرة أساسية أراد الشعبي نشرها بين الناس وذلك بتسخير فضاءا قصصيا واسعا بعناصره المختلفة من أحداث وشخصيات وأمكنة متعددة وأزمنة طويلة من أجل قول شيء مأثور.

عند قراءتنا لهذا التعريف نجد أن الحكاية المثلية تمتاز في الأخير بموعظة وحكمة تنشر بين الناس، وتسخر بفضاء قصصي شامل بكل عناصره المختلفة من أجل إبقاء أقوال متداولة. مثال ذلك " سبع بنات في قصرات".

ت. الحكاية النكتة:

هي حكاية أو أحدوثة قصيرة أو طويلة تحكي نادرة أو مجموعة من النوادر المسلية والمنسجمة وتؤدي إلى موقف فكاهي مرح. فهي تستقي مادتها الخام من الواقع الملموس وموضوعها غالب ما ينحصر في تصور نشاط الناس اليومي.

فالحكاية النكتية " هي تلك الأحدوثة القصيرة التي تحكي نادرة أو سلسلة من النوادر وتنتهي إلى موقف فكْه مرح وقد تختلط أشد الإختلاط بالنادرة والفكاهة"[1].

أي أن الحكاية النكتة تروي أمثال وحكم ومواعظ موضوعها مأخوذ من الواقع الحسي ويندرج مضمونها في رسم حياة الناس اليومية.

نستنتج مما سبق أن الحكاية النكتية تروي حكم ذات مغزى معين ولابد لها من موقف، وتعد نكتة مضحكة للتسلية والترفيه عن النفس.

[1] سعيدي محمد: المرجع السابق: ص، ص (64-66).

ث. الحكاية الشعرية:

يمتاز هذا النوع من نصوص الحكايات بميزتين اثنتين، إما أن يكون كل نص الحكاية شعراً أو أن تتخلل النص بعض المقاطع الشعرية، تؤدي نفس المعنى لنص الحكاية وهذا يثري النص ويضفي عليه طابعا موسيقيا إيقاعيا خاصا.

وقد يكثر هذا النوع من النصوص الحكائية الشعرية، عند الرواة المغرومين بالغزل ووصف الحبيبة ووصف الفرس. " كما تكثر هذه النصوص في المواضيع الدينية والوعظية ورواية السير والمغازي والبطولات الدينية الشعراء وذلك حتى يسهل حفظها والمحافظة عليها، من جهة ومن جهة أخرى لقوة تأثيرها في النفوس"[1].

يتسنى لنا من هذا التعريف أن الحكاية الشعرية لها ميزتين، وهذا النوع نجده بكثرة عند الكتاب المغرومين، كما تزداد هذه النصوص في المواضع الدينية من أجل تيسر عملية حفظها والمحافظة عليها.

3- الحكاية والواقع:

الحكاية هي ذاكرة قديمة تحن إلى الواقع " وجُّل العناصر المكونة لها تعود بصورة أو بأخرى إلى حدث ما قديم، والدين والشفافة والعادات، والحكاية تمثل ذكريات طفولة البشرية، فيقول الراوي: "كان يا مكان" يذكرنا،" بماضي الطفولة " هذا الوقت المتصور خارج الزمن، الذي يترك فينا انطباعًا قديمًا بالخلود. إن مشكلة العلاقة بين الحكاية والواقع ليست بسيطة فالحكاية حدثت في حياة الشعوب، قبل أن تنتهي إلى التقاليد الشعبية، وكل

[1] سعيديي محمد: المرجع السابق، ص 66.

إنسان يتمنى أن يعيش بعض مغامرات، ويواجه محنًا وتجارب ويزور العالم الأخر، وهو يستطيع أن يتعرف على كل هذا عن طريق خياله"[1].

ومن هذا المفهوم، يمكن أن نستخلص أن للحكاية والواقع علاقة مشتركة، فإن الحكاية هي بمثابة ذاكرة تحن إلى الواقع، فهي ترتبط بالأحداث القديمة كالعادات مثلاً وهي تمثل الوقت المتصور الخارج عن الزمن، فهي تترك انطباعاً قائماً على الخلود، فالحكاية تمثل مجموعة من المغامرات، خاضعة لتجارب زمنية غير محدودة.

الحكاية تكون مبنية على أفكار أساسية للإنسان، فهي تكشف حقائق عن النوع البشري والإنسان نفسه.

ويذكر propp تعريفاً مزدوجاً للحكاية الشعبية:

"أنها نص به سبع شخصيات: البطل، البطل المزيف، الأميرة، الشخصية المانحة، الشخصية الشريرة، المرسل والشخصية المساعدة أو الوسيلة".

كما يتضمن عدداً محدوداً من الوظائف 31 وظيفة" [2].

ومن هذا القول يُعرف "بروب" الحكاية على صنفين الصنف الأول على أنها نص، تتضمن سبع شخصيات كما ذُكر والتعريف الثاني، يعرفها على أنها عبارة عن عدد محدود من الوظائف وتتمثل في 31 وظيفة وهي كالآتي:

من المعروف أن الحكاية تأخذ مجرى غير حقيقي في كونها غير واقعية، أحداثها غير موجودة في الواقع، إلا أنها قد تسلك مجرى لتجارب داخلية لمعالجة شيء ما، وبهذا

---

[1] محمد القاضي وأخرون : معجم السرديات، الرابطة الدولية ، در الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص 149.

[2] المرجع نفسه: ص، ص (95- 96).

فهي لها اتجاهين إحداهما يهدف إلى الصدق والحقيقة والآخر العكس غايته الغرابة والخيال.

1. الإطار الزمني والإطار المكاني:

إن الحكاية تؤكد الأحداث التي قد حدثت قديماً، على أرض بعيدة، ليست لها علاقة بالعالم الواقعي الذي يحيط بنا، فالحكاية " تحدث ذات مرة" ليس في مكان محدد معين، وزمان ما، دائما وأبداً، دون الاهتمام بإعطاء شخصياتها إطاراً أكثر تحديدًا"[1].

من هذا المفهوم نستنتج أن الحكاية لها إطار زماني ومكاني لتأكيد أن أحداثها حدثت ووقعت على أرض الخيال، فهي ليست لها علاقة بالعالم الواقعي المعاش، فالحكاية تحدث ذات مرة، فهي ليس لها مكان محدد وزمان محدد، فهي لا تعطي لشخصياتها تحديدًا موثقاً تأتي صريحة ومطلقة.

4- المكان هنا وهناك:

هنا: تمثل المكان الذي تبدأ فيه الحكاية، حيث يوجد عائلة البطل، وحيث يكون المجتمع إطاراً قريباً، معروفًا، مألوفاً معتاداً لنا، كأن يكون مملكة أو مدينة أو مجتمعًا ما، ولا يوجد شيء، أساسي يحدث في هذا المكان، يضاف إلى " هنا الاجتماعي".

هناك: هو المكان الذي يحقق فيه البطل المهات الصعبة التي فرضت عليه، حيث تدور مغامرات وصراعات (البطل) مع العدو [2].

نستنتج من هذا الأخير أن المكان بطبيعته يحتوى أو يتشكل من لفظتين أساسيتين وهما: هنا والتي تمثل المكان الذي تبدأ فيه الحكاية، حيث عائلة البطل...، و هناك وهي

---

[1] محمد القاضي وآخرون : المرجع السابق، ص 97.

[2] المرجع نفسه: ص، ص (97- 98).

المكان الذي يحقق فيه بطل الحكاية مجموعة من الأمور الصعبة التي فرضت عليه، وتكون هذه الأمور مع عدوه (الأخر).

الحكاية كما عرفناها هي عبارة عن مجموعة من الأحداث قد تكون واقعية أو غير واقعية، أي من صنع الخيال، فمن هنا أعطى " بروب" للحكاية عدة تعريفات، ومن هذا فقد جعل لها أيضاً رسمًا ويتمثل ذلك في:

يرسم بروب شكلاً للحكاية:"

الوضع الأولي أو الابتدائي:

1-شخصية تتغيب.

2-هذا الغياب تعقبه مأساة.

3-يظهر شخص شرير أو خائن.

4-يستفسر عن الضحية.

5-يشغلها بقصد الإساءة إليها.

الوظائف الرئيسية:

1-ما تقوم به الشخصية الشريرة.

2-وينتج عن ذلك نقصٌ ما.

3-ويبدو هذا النقص ظاهرا.

4-وتأخذ الأحداث أحد هاذين المسارين" [1]

[1] محمد القاضي وآخرون: المرجع السابق، ص 97.

من هذا الرسم نستنتج مما سبق أن بروب وضع مجموعة من المعايير التي تتأسس عليها الحكاية فهناك مبادئ و وظائف أولية وأخرى رئيسية[1].

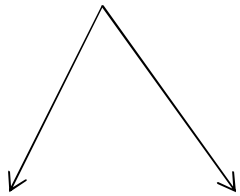

تصبح الضحية هي البطل

الضحية ليست هي البطل وهو يقدم لها المساعدة

II- تعريف مصطلح العجيب:

1- في اللغة والاصطلاح:

عجِب من يعجب، عجباً، فهو عاجب وعجيب والمفعول معجوب منه.

عجِب من الأمر:" أنكره لغرابته، وجده غريباً غير معتاد، عجِبت من تصرفك. إذا عُرِف السبب بَطَل العجبُ مثلَ:"أفمن هذا الحَدِيثِ تَعْجبُون".أعجوبةٌ مفردةُ " ج" أعاجيبُ معجزة شيء خارق غير معتاد يدعو إلى العجب حققنا الأعاجيب في حرب أكتوبر المجيدة – نجا بأعجوبة.

تعجب (مفرد) مصدر تعجَّبَ من انفعال النفس كما خفي سببه وهو ترى الشيء يعجبك تظن أنك لم ترى مثله، التعجُّب (نح) صيغة يراد بها استعظام إمرا واستغرابه وصيغتاً التعجُّب، ما أفعله، وأفعل به، مثل ما أجمله وأجمل به"[2].

---

[1] محمد القاضي وآخرون: المرجع السابق، ص 96.

[2] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، المجلد الثاني، ط1، 1429 الموافق 2008، ص 1457.

عجاب (مفرد) صيغة مبالغة في عجِبَ من " أَجَلى الآلهة إلاهًا واحدًا إن هذا الشيء عجابٌ، عَجَبَ، عُجاب: شديد الغرابة.

" عجيب : مفرد. ج. عجيبون (للعاقل) وعجاب، مؤ: عجيبة. ج.مؤ: عجيبات. وعجائب: صفة مشبهة تدل على الثبوت من عجب من.

عجيبة (مفرد): ج. عجائب مؤنث عجيبٌ، ذاكرة عجيبة غيرها عادية "ج" أعجوبة معجزةٌ: شيء خارق غير معتاد، من عجائب الدنيا. الشرق أرض العجائب والغرائب." [1]، أرض العجائب: عالم خيالي رائع.

قال تعالى﴿قَالَتْ يَاوَيْلَتَىٰ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ . (72).[2]

يعرف العجيب في العادة، على أنه الغير المتداول والمألوف بين الناس، وفي الواقع المعيشي عموما، فمن هذا القول يمكنا التطرق إلى تعرف العجيب على أنه:

" عَجِبَ من كذا وله خيرا كان أو شراً ، يَعْجَبُ، عجباً، أخذه العجب منه، عَجَبهُ حمله على العجب وإعجبهُ الأمر حمله على العجب منه، والشيءُ فُلانًا، عَجِبَ منه وسُرَّ، وكذا يقال أعجب فلان الشيء على المجهول إذا عجب منه وسر،وقولهم ما أَعجبهُ ، برأيه شاذ لبناء فعل التعجب منه الرباعي. وأُعْجِبَ فلان بنفسه وبما عنده زهواً واستكبر وكان ذا عُجبٍ فهو مُعجِب، وتَعَجَبَ منه واستعجب بمعنى عَجِبَ، وتَعَجَبَنِي فلان تصباني عَجِبٌ، عاجبٌ ، مبالغة كشعر شاعر"[3].

---

[1] أحمد مختار عمر: المرجع السابق، ص1458.

[2] سورة هود الآية 72.

[3] بطرس البستاني: المرجع السابق، ص 576.

" العجاب ما جاوز جدا العجب، وأمر عَجَبْ وعِجابٌ وعُجابْ، بتحقيق الجيم وتشديدها للمبالغة، أي يتعَّجب منه، والعَجْب أيضا مؤخر كل شيء، والعُجْب: الزهور والكبر والعَجْب أيضا مؤخر كل شيء، وإنكار ما يرد عليك وأن تظن بنفسك ما ليس عندك حتى ترى رأيك صوابا ورأي غيرك خطأً، ج." إعجاب" ، والعجيبُ: ما يدعو إلى العَجْبِ"[1].

نستنتج من هذا المفهوم أن العجيب يدل على الأمر الغير متداول بين الناس أي الغير الصريح، يكون في العادة ضمني يتملكه الغموض والاستعصاء فالعجيب مجموعة من الأنواع فهناك عجيبٌ تدل على المبالغة والحيرة وهناك نوع أخر يدل في ذاته على السرور والفرح أو العكس، أي يدل على الحزن فيوجد أيضا العجيب الرباعي الذي يتكون من أربع حروف الذي يحتوي داخله على المبالغة أو الكبر والزهور، ففي النهاية فالعجيب هو ما دل على العَجَبِ أو يدعو إليه.

- **العجيب اصطلاحا:**

بما أن العجيب هو الشيء الخارق أو الأمر المبالغ فيه ومن هنا سنتعرف على بعض التعريفات لهذا المصطلح.

-**الفضاء العجائبي**" هو المصطنع من خلال السارد مع إبراز الجوانب فوق الطبيعة بداخله، فهو ليس فضاءً خياليا محضا كباقي الأماكن المتخيلة أو المرجعية التي يضاف إليها بعض الخيال، إنها مزيج من تداخل الخيالي مع الخرافي ولذلك يفارق كل الأبعاد المرجعية إنه يمتاح من الخيال أقصى درجاته"[2].

---

[1] أحمد مختار عمر: المرجع السابق، ص 1459.

[2] نبيل حمدي الشاهد: العجائبي في السرد العربي القديم– مئة ليلة وليلة و الحكايات العجيبة والأخبار الغريبة – نموذجا ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 2012، ص 297.

نستنتج مما سبق أن العجيب هو فضاء غير طبيعي من صنع الراوي وخياله فهو يجمع الخيالي مع الخرافي.

العجائبي"... قريبا من الذاكرة المتعالية التي تبتدع صورة يستحيل إيجاد مثيلٍ لها في الواقع من حيث التجسيد والمواصفات كما هو قريب من الذاكرة العمودية التي تنطلق من الواقع نحو المتخيل ولتأكيد المفارقة وإبراز المتناقض"[1]

ويبين سعيد يقطين أن العجائبي "يتحقق على قاعدة الحيرة أو التردد المشترك بين الفاعل (الشخصية) والقارئ، حيال ما يتلقيانه إذ عليهما أن يقرر ما إذا كان يتصل بالواقع أم لا كما هو في الوعي المشترك "[2].

نستنتج مما سبق أن سعيد يقطين، يرى أن العجب هو عبارة عن الشيء غير الظاهر، والذي يكون دائما غير معروف وهو الشيء المشترك بين الفاعل والشخصية، إذ يجب أن تكون النهاية فيه متصلة بالواقع أو يكون العكس تماما.

يقول القزويني معرفا العجب بقوله: الَعَجَبْ حيرة تعرض للإنسان لقصوره عن معرفة سبب الشيء أو عن معرفة كيفية تأثيره فيه ..."[3]

يتبين لنا من هذا التعريف أن القزويني اعتبر العجيب كما هو معروف عادة الأمر الغير مألوف، الذي يبعث في النفس الحيرة أو الدهشة حيال الأمر دون قصدٍ يأتي على غرة أو صدفة.

---

[1] سالم محمد الأمين الطلبة: مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر، نظرية تطبيقية في سيمياء تطبيق السرد ، الانتشار العربي، لبنان، ط1، 2008، ص 249.

[2] سعيد يقطين: السرد العربي مفاهيم وتجليات، رؤى للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص، 297.

[3] سعيد يقطين: المرجع السابق، ص227.

والعجائبي حسب تودورف هو: "التردد الذي يحسه الكائن لا يعرف غير القوانين الطبيعية في ما هو يواجهه حدثاً فوق طبيعي حسب الظاهر، فالمفهوم يتحدث إذا بالنسبة إلى مفهومين آخرين هما الواقع والمخيل"[1]

ونلاحظ من هذا القول أن العجيب الشيء الذي يثير دهشة واستغراب في نفس الإنسان، فنجد تودورف قد عرف العجائبي بالتردد أي وكأنه يحمل دلالة مشفرة لا يشعر بها الكائن، كما أن العجائبي يعد مجموعة قوانين.

2- شروط العجيب:

ولتحقيق العجائبي لا بد من توفر ثلاثة شروط:(أولهما وثالثهما إلزاميان وثانيهما إختياري[2]:

- **الشرط الأول:** لابد أن يحمل النص القارئ على إعتبار عالم الشخصيات كما لو أنهم أشخاص أحياء. وعلى التردد بين تفسير طبيعي وتفسير "[3]

- **الشرط الثاني:** قد يكون هذا التردد " محسوسا بالمثل من طرف شخصية، فيكون دور القارئ مفوضا إليها، ويمكن بذلك أن يكون التردد واحدة من موضوعات الأثر، مما يجعل القارئ في حالة قراءة ساذجة، يتماهى مع الشخصية (ويندرج هذا الشرط في المظهر التركيبي من جهة: وجود نمط شكلي للوحدات(ردود الفعل) الراجعة إلى حكم الشخصيات على الأحداث وفي المظهر الدلالي من جهة أخرى حيث نجد الموضوعة ممثلة المتعلقة بالإدراك وتظمينه وإيحاءه أو اقتضائه.

---

[1] تزفتان تودوروف: مدخل إلى الأدب العجائبي، تر: الصديق بوعلام، دار الكلام ، الرباط ، المغرب، ط1، 1993، ص 18.

[2] المرجع نفسه : ص 19.

[3] المرجع نفسه : ص19

– **الشرط الثالث:** ضرورة اختيار القارئ لطريقة خاصة في القراءة، من بين عدة أشكال ومستويات تعبر أي الطريقة – عن موقف نوعي يقصي التأويلين الإليغوري (المجازي) الحرفي أي غير التمثيلي أو المرجعي، ويستغرق العجائبي زمن التردد– الريب ليدخل وحالما يختار المرء هذا الحل أو ذاك فإنه يغادر العجائبي، ليدخل في أحد الجنسين المجاورين.

– **جنس الغريب:** إذا قرر القارئ أن قوانين الواقع تضل سليمة وتسمح بتفسير الظواهر الموصوفة.

– **جنس العجيب:** إذا قرر أنه ينبغي قبول قوانين جديدة للطبيعة يمكن تفسير الظواهر بها"[1]

وفي الأخير نلاحظ أنه لتحقيق العجائبي، لابد من توفر ثلاثة شروط فالأول و الثالث إجباريان والثاني إختياري.

ففي الشرط الأول يجب أن يأخذ النص القارئ على اتخاذ عالم الشخصيات، أنهم أشخاص موجودين غير أموات.

أما في الشرط الثاني، يرى أنه يتضمن المظهر التركيبي.

وفي الشرط الثالث، لابد للقارئ أن يختار كيفية تكون مميزة في القراءة، من بين عدة أنواع. ونجد أن العجائبي يستغرق التردد، فعندما يختار الشخص حلا ما، فإنه يذهب العجائبي لينضم لأحد الجنسين أولهما: جنس الغريب و جنس العجيب.

[1] تزفتان تودوروف: المرجع السابق، ص 19.

3- أصناف العجيب:

1. **العجيب المبالغ فيه(Merveilleux Hyperblique):** وسمته الرئيسية تجاوز الظواهر أبعادها المألوفة في الطبيعة ومن قبيل ذلك ما ورد في ألف ليلة وليلة، في ذكر السمك الذي يبلغ طوله مئة ذراع أو مائتين والأفاعي الطويلة الضخمة، التي كثيرا ما ابتلعت فيلة.

2. **العجيب الإغرابي(Merveilleux exotique):** ويتصل في العادة بما يثير الانتباه من ظواهر غير مألوفة لدى الأمم الأخرى.

ويتم وصف هذه الظواهر الخارجة من دون إطلاق هذا النعت عليها.

ومثال ذلك الطائر الضخم الذي يغطي قرص الشمس والذي تشبه ساقه في ضخامتها جذع شجرة. ومثاله أيضا فرس البحر الأصغر من الفيل والأكبر من الجاموس يبقى بطن الفيل. فيعمى فرس البحر هذا بما يسيل من دماء الفيل وشحومه على وجهه، فيأتي الطائر الضخم لينتشل الحيوانين ويقدمها غذاء لصغاره[1].

" والفرق بين العجيبين الأول والثاني، أن الأول يخص الأبعاد الخارقة للعادة فحسب، أما الثاني فنسبي لأن ما لا يعرفه الزائر بلادا أخرى، يعرفها أهلها ولا يرون فيه خرقا للطبيعة"[2]

ويستنتج مما سبق أن العجيبين الأول والثاني، أن الأول يهتم بالأشياء الخارقة غير المألوفة، عكس العجيب الثاني الذي هو واقعي وطبيعي.

3. **العجيب الأدوي(Merveilleux instrumental):** العجيب الأدوي وسمته الرئيسة وصف أدوات لا تسمح تكنولوجيا العصر بإنتاجها لكن رغم ذلك ممكنة من قبيل

---

[1] محمد القاضي وآخرون: المرجع السابق، ص285.

[2] المرجع نفسه: ص، ص (285- 286).

بساط الريح والتفاحة الشافية والحصان الطائر وصخرة مغارة علي بابا ومصباح علاء الدين وخاتمه.

4. **العجيب العلمي:** أو ما يسمى بالخيال العلمي وهو الذي " يفسر الخارق تفسيرا عقلياً اعتمادا على قوانين لا يقرها العلم المعاصر ومن قبيل ذلك الحديث عن طواف العالم في ثمانين يوماً في وقت لم تكن فيه وسائل النقل المتاحة في العالم تسمح بذلك"[1]

ويستنتج من العجيبين الثالث والرابع أن الثالث يميز بتعبير عن أدوات لا يمكن للتكنولوجيا بالاتيان بمثلها أما العجيب الرابع (العجيب العلمي) فهو يفسر الغير مالوف تفسيرا منطقيا بالارتكاز على قوانين لا يعترف بها العالم المعاصر.

4- الغريب في اللغة والاصطلاح:

أ- الغريب في اللغة:

الغريب مصطلح جمعه أغراب وغرباء مؤنثه: غريبة غريبات وغرائب" صفة مشبهة تدل على الثبوت من غُرَبَ أغرب عن غرب وغُرَبَ بعيدا عن وطنه غير معروف: عجيب غير مألوف بينها، وهذا وجه غريب عليك: غير معروف منك يأتيك بكل عجيب غريب: بكل مشهد لا يصدق"[2].

الغرابة: " كون الكلمة وَحْشة غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة الاستعمال" [3]

ويتضح مما سبق أن الغريب شيء غير معروف ومألوف يثير الإنبهار في النفس كما أنه كلام غير متداول الاستعمال.

---

[1] محمد القاضي وآخرون : المرجع السابق: ص 286.

[2] أحمد مختار عمر: المرجع السابق، ص 16.

[3] محمد بن على الشريف: كتاب التعريفات ومصطلحات غوية وفقهة وفلسفية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2000، ص 147.

ب- الغريب في الاصطلاح:

يعرف الغريب في الإصطلاح "تلتقي الأحداث التي تبدو على طول القصة فوق طبيعية، تفسيرا عقلانيا في النهاية، أما إذا كانت هذه الأحداث قد تأدت بالشخصية والقارئ إلى الاعتقاد في تدخل فوق الطبيعي، فذلك لأنها كانت تحمل طابعا غير مألوف، وقد وصف الناقد (وحاكم غالبا) هذه النوعية تحت اسم " فوق الطبيعي المفسر "[1].

وخلاصة القول أن الغريب هو الذي تجتمع فيه الأحداث التي تظهر على طول القصة، تجتاز طبيعة ولكن في النهاية تفسيرها يتقبله العقل، ولكن عندما تكون الأحداث أدت بالقارئ أو الشخصية في اندماج، فوق الطبيعي الذي هو كسر المألوف.

الغريب: يتحدد الغريب " بوصفه جنسا مجاوزا للعجائبي بكونه لا يحقق إلا شرطا واحدا من شروط العجائبي، ألا وهو وصف ردود فعل معينة، وبصفة خاصة: الخوف أنه مرتبط فقط بأحاسيس الشخصيات وليس بواقعة مادية تتحدى العقل، كما يؤكد تودوروف وهذا هو الغريب المحض. إنه ما يفسر بقوانين العقل ولكنه خارق ومقلق"[2].

وعلى هذا الأساس نستنتج أن الغريب يوصف بأنه جنس مجاوز للعجائبي أي يشاكله ويتجاوزه في الآن نفسه. لأنه يحقق سوى شرط واحد للعجائبي والذي يتمثل في ردود فعل معينة كذلك لديه صفة مميزة، وهي الخوف الذي يكون مرتبطا بمشاعر الشخصيات.

III- التعريف اللغوي للسيماء:

السيمياء من مفهومها العام هي علم يقوم على دراسة العلامة، ومن هذا المفهوم سنتطرق إلى تعريف السيمياء في اللغة.

---

[1] تزفتان تودوروف: المرجع السابق، ص 68.

[2] المرجع نفسه: ص 226.

" سيم، السيم: هو الوحدة المعنوية الصغرى التي يمكن أن تتحقق إلى خارج إطار وحدة أشمل منها: السيم يستعمل لتحليل المدلول، يرى بوتي (1967) أنه يمكن أن نميز بين أنواع مختلفة من السمات الثابتة والسمات المتغيرة مثلا:" بقرة / السمات الثابتة " حيوان" بقري..."[1].

نستنتج من هذا المفهوم أن لفظ أو كلمة السيم هي عبارة عن وحدة معنوية صغرة، أما بالنسبة للفظ السَميم فهو يستعمل لتحليل المدلول، وهذا ما أكد عليه بوتي بأنه يمكن لنا التمييز بين أنواع مختلفة من السمات فمنها ماهو ثابت ومنها ما هو متغير.

" السميائية أو سيميائية هي كلمة في اللغة الانجليزية تكتب بهذا الشكل(smidi) فهي تماثل صورتها في اللغة الانجليزية عربيا في مقدمة " ابن خلدون" ويقابلها عربيا في المعاجم المزدوجة (انجليزي ، عربي) علامتي متعلق بالعلامات في علم الرياضيات أو ما يعالج (Ismeilogie) و(smeilogie) بمعنى علم الأعراض... والصفة(Semiologique)"[2].

نستنتج مما سبق أن كلمة السيميائية أو السيمياء تتقارب كثيرا في اللغة الانجليزية والعربية، فكلاهما يحملان تماثل وتشابه كثير ويظهر ذلك في مقدمة ابن خلدون.

---

[1] رشيد بن مالك: قاموس المصطلحات – التحليل السيميائي للنصوص " عربي ، انجليزي، فرنسي"، دار الحكمة، الجزائر،(د.ط)، 2000، ص 167.

[2] المرجع نفسه: ص، ص (170-180).

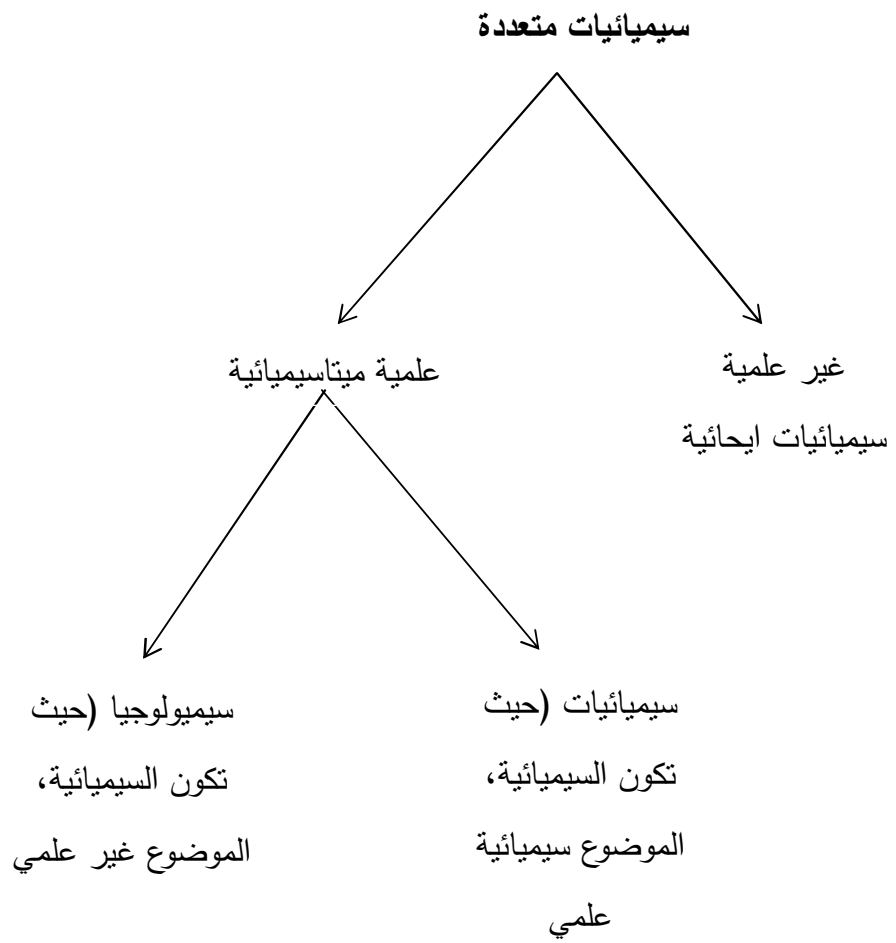

1- السيميائية بمعناها العام:

" هي الإشارة الدالة مهما كان نوعها وأصلها وهي بهذا تدل على أن النظام الكوني بكل ما فيه من اشارات ورموز، هو نظام ذو دلالة وهكذا فإن السيمياء هي العلم الذي يدرس بنية الإشارات وعلائقها في هذا الكون ويدرس توزعها ووظائفها الداخلية والخارجية"[1].

نستنتج من هذا التعريف أن السيمياء تدرس الإشارات وهذا ما ترشد إليه، أن النظام الكوني وكل ما يوجد فيه هو نظام ذو علامة.

[1] هيام عبد الكريم: دور السيميائية اللغوية في تأويل النصوص الشعرية- شعر البردوني – نموذجا، قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات درجة الماجيستر في اللغة العربية وأدابها، الجامعة الأردنية كلية الدراسات العليا، أيار 2009، ص 13.

وتهتم السيميائيات بجمع مظاهر الفعل الإنساني فهي " أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني، بدأ بالانفعالات البسيطة ومرورا بالطقوص الاجتماعية والنصوص الأنساق الإيديولوجية الكبرى، وتهدف السيميائيات إلى تحليل الظواهر والنصوص تحليلا علميا دقيقا إستنادا إلى الروابط الناشئة، بين الدلالات، التواصل إلى مستوى تجريدي يتيح تصنيف محدداتها البنيوية التي تمكن من كشف الأبنية العميقة التي تنطوي عليها."[1]

نستنتج من هذا القول أن السيميائية وسيلة لقراءة وتطلع كل خصائص السلوك الإنساني، حيث تبدأ بتأثيراته البسيطة وتنتهي بكل ما يتعلق بمظاهر الحياة.

فالسيميائية والسيمياء هي علم يقوم أو يختص بدراسة وتحليل النصوص من حيث التحليل العلمي لها، يكون دقيقا مستندا إلى روابط وأدوات التي من خلالها تتبين دلالات التواصل إلى مستوى معين، التي يمكن لها كشف الأبنية العميقة بمظاهر وجوانب الحياة.

2- السيمياء عند الغرب والعرب:

"ظهرت السيمياء خلال النصف الأول من القرن العشرين، وذلك بصفتها علما شاملا يدرس كيفية اشتغال الأنساق الدلالية التي يستعملها الإنسان والتي تطبع وجوده وفكره، فحياة الإنسان قائمة على الدلالة، إذ في إطارها بنى قيمة الأخلاقية والمعرفية والجمالية، وبها ومن خلالها طور تجربته بشقها المادي(الحضارة) وشقها الفكري والروحي"[2].

نستنتج مما سبق أن الظهور الأول للسيمياء كان مع القرن العشرين، فهي تعد علما شاملا يدرس الأنساق الدلالية التي يستعملها، الإنسان فهي تعبر عن وجوده وفكره،

---

[1] هيثم سرحان: الأنظمة السيميائية دراسة في السرد العربي القديم، دار الكتاب الجديد، المتحدة، ط1 ، 2008، ص 58.

[2] عبد الواحد المرابط: السيمياء العامة وسمياء الأدب، منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان ، ط1، 2010، ص 7.

لأن حياة الإنسان قائمة على الدلالة، من خلالها استطاع الإنسان تطوير تجربته في جانبها المادي، وجانبها الفكري والروحي.

" لقد أصبحت السيمياء حقلا معريفيا موسوعيا جديدا على غرار الحقول المعرفية الشمولية التي عرفها الفكر الإنساني قديما(الفلسفة) وحديثا (التاريخ) ولما كانت السيمياء علما عاما للعلامات، فهي تشمل فروعا كثيرة واختصاصات تتعلق بمجالات معينة منها المجال الأدبي الذي شهد زمنا من الدراسات والتنظيرات السيميائية، فقد بدأت معالم سيمياء الأدب تتضح شيئا فشيئا بظهور دراسات الشكلانيين الروس وحركة براغ اللسانية، وبعض تصورات أصحاب النقد الجديد بانجلترا وأمريكا، وأيضا بعض تصورات النقد المورفولوجين"[1]

نستنتج من هذا الأخير أن السيمياء عبارة عن حقل معريفي جديد على غرار الحقول المعرفية الأخرى التي عرفها الفكر الإنساني إن كان قديما أو حديثا فقد بدأت معالمها شيئا فشيئا مع ظهور الشكلانيين الروس.

أ- السيمياء عند العرب:

سنتطرق في هذا المجال إلى التعريف بالسيمياء عند العرب من حيث أنها تتمحور حول العلامة، ومن حيث أنها كلمة مشتقة من عدة كلمات، فالسيمياء كلمة عربية قديمة لها وزن خاص بالدلالة على العلم. مثل كيماء وفيزياء وخيمياء.

" وبالرجوع إلى لسان العرب نجد السيمة والسمياء والسيمياء وهي كلمة تتمحور حول العلامة، على صوف الغنم، العلامة توضع على الشاة...إلخ، والأصل في هذه الكلمات وهي تسمي، إذ حولت الواو من موضع الفاء إلى موضع العين فصارت سِوْمى،

[1]عبد الواحد المرابط: المرجع السابق، ص 9.

ثم تقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها سمى، ومنها استعملت سيميا، وسيمياء وسيماء"[1]

ومن هذا التعريف يمكن لنا القول بأن السيمياء عند العرب كلمة تتمحور حول العلامة، والأصل فيما أنها تتقلب من موضوع إلى موضوع ومن هذه المواضيع استعملت سيميا، وسيمياء وسيماء.

" ومن الباحثين والمترجمين العرب من تمسك بهذا الأصل الاشتقاقي العربي، فاستعمل السيمية أو السيمياء أو السيميائية، أو السميائيات ومنهم من اكتفى بتعريف المصطلحين الأجنبيين: سيميولوجيا، وسيميوطقيا أو اقترح تسمية أخرى مثل علم العلامات أو علم الأدلة أو الرموزية والدلائلية"[2].

نستنتج مما سبق أن هناك من تمسك الأصل الاشتقاقي العربي لسيمياء ومنهم (الباحثين والمترجمين العرب) اكتفى بتعريب أو تعريف المصطلحين سيميولوجيا، وسيميوطقيا عربيا أي باللغة العربية والمعنى العربي للكلمة سيمياء أو السيمياء كعامل أو اقتراح تسمية لها كعلم العلامات.

من بين العرب الذين تحدثوا عن السيمياء وعرفها وجعل لها مخطوطة وذلك بوجود من ساعده على نسخها فجعل لها عنوانا يخص السيمياء.

في مخطوطة تنسب لابن" ابن سينا" تحت عنوان (كتاب الدر النظيم في أحوال التعليم) نسخها" محمد ابن إبراهيم بن مساعد الأنصاري"، ورد في المخطوطة فصل تحت

---

[1] عبد الواحد المرابط: المرجع السابق، ص 18.

[2] المرجع نفسه: ص 19.

عنوان علم السيمياء يقول فيه: "علم السيمياء علم يقصد به كيفية تمزيج القوى التي في جواهر العالم الأرضي، ليحدث عنها قوة يصدر عنه فعل غريب"[1] .

نستنتج مما سبق أن السيمياء عبارة عن علم يقصد به كيفية أو طرقية مزج أو خلط القوى التي هي في جواهر العلمي الأرضي، لينتج عنها قوة من خلالها يصدر عنها فعل غريب غير مألوف النشأة من قبل.

وخلاصة لعادل الفاخوري، حول السيمياء عند العرب يقول:" تأثر العرب بالمدرستين المشائية والرواقية في مجال علم الدلالة، وقد إن وجدت السيمياء في علوم المناظرة والأصول والتفسير والنقد"[2].

نستنتج من هذا القول أن السيمياء عند العرب تأثرت بمدرستين هما الرواقية والمشائية والتي اهتمت بعلم الدلالة.

" مصطلح سمياء ارتبط بغُلاة المتصوفة والكميائيين والكيمياء، استخراج شيء من شيء وهذا الأمر يعتقد القدماء داخلا في مراتب السحر والطلسم وهو خطأ فادح، فمصطلح سمياء كأي مصطلح مستعار من العلوم هو علم شامل مقترن باللغة أيضا"[3].

نستنتج مما سبق أن مصطلح السيمياء المتعلق بالمتصوفة والكميائيين، وهذا الشيء في اعتقاد القدماء مرتبط بمراتب الشعوذة التي تقوم على الكهنة وكان السحرة يشتغلون على هذا العلم (السمياء)، في أعمال لا ترضي الله ولكنها تبقى علم مرتبط ومقترن باللغة.

---

[1] إن إينو وآخرون: السيميائية، الأصول، القواعد والتاريخ، تر: رشيد بن مالك، مر: عز الدين المناصرة، دار مجدلاوي للنشر، ط1، 2008، ص 28.

[2] المرجع نفسه: ص 29.

[3] شادي شقروش: سيميائية الخطاب الشعري في ديوان" مقام البوح" – الشاعر عبد الله العشي، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2010، ص 10.

وهناك من عرف السيمياء أيضا عند العرب "ابن خلدون" في الفصل التاسع والعشرين " علم أسرار الحروف"، أن السيمياء علم قائم بذاته فيقول: "وهو المسمى لهذا العهد بالسيمياء ذُ قل وضعه من الطلسمات إليه في اصطلاح أهل التصوف من المتصوفة فاستعمل استعمال العام في الخاص فحدث هذا العلم في الملة بعد صدر منها.

وعند ظهور الغُلاة من المتصوفة وجنوحهم إلى اكتشاف حجاب الحس، (...) وزعموا أن الكمال الاسمائي مظاهره أرواح الأفلاك والكواكب وأن طبائع الحروف وأسرارها سارية في الأكوان على هذا النظام و الأكوان من لدن الإبداع الأول، وتنتقل في أطواره فتعرب عن أسراره فحدث لذلك علم أسرار الحروف، وهو من تفاريع علم السيمياء"[1].

يتضح لنا من هذا التعريف للسيمياء أن السيمياء عند " ابن خلدون" هي علم قائم بذاته، وأنه مبني على الطلسم وعلمالفلك والكواكب، وهي عبارة عن إبداع يـُعرب ويوضح علم أسرار الحروف، وهذا العلم هو أيضا من فروع علم السيمياء.

نجد السيمياء عند العرب تلتصق أحيانا بعلوم السحر والطلسمات، التي تعتمد أسرار الحروف، والرموز والتخطيطات الدالة، " وأحيان تلتصق بالسيمياء وعلم الدلالة وأحيانا بالمنطق وعلم التفسير والتأويل... وهذا كله ليس بعيدا عن حقولها المعاصرة"[2].

يتبين من هذا المفهوم أن العرب كانوا يرجعون السيمياء هي لصيقة بعلم السحر والطلسمات، التي تعتمد بدورها على الرموز والتخطيطات وأحيانا أخرى ترتبط بالمنطق وعلم التفسير والتأويل إلا أنها في الأخير تبتعد كل البعد عن حقولها المعاصرة.

---

[1] ابن خلدون: مقدمات ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم، البربر، ومن عاصرهم من دري السلطان الأكبر ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط .و، 2006، ص 113.

[2] آن إنيو وأخرون: المرجع السابق، ص 20.

ب- السيمياء عند الغرب:

سنحاول في هذا المجال التعريف بالسيمياء عند الغرب بعد أن تطرقنا إلى التعريف بها عند العرب.

يبني بعض الشراح تعريف السيميائية بحسب تشارلز وموريس وهو اختزال للتعريف " دي سو سير" فهي (علم الاشارات) ، " حتى الآن لا تمتلك السيميائية مسلمات نظرية أو نماذج أو منهجيات تطبيقية، يقوم حولها اجماع واسع، لا تزال السيميائية نظرية إلى حد بعيد يسعى كثيرون من منظريها إلى تحديد مجالها ومبادئها وعلى سبيل المثال: إنصب اهتمام بيرس وسوسير على التعريف الأساسي للإشارة "[1]

ومن هذا التعريف نستنتج مما سبق أن السيمياء أو السيميائية هي علم يدرس الإشارة وهذا ما اتفق عليه بعض الشراح إلا أنها لا تمتلك مسلمات تعود إليها فلا يزال الكثيرون من منظريها إلى حد الآن ، إلى تحديد مجالها ومبادئها ....

اعتبر دي سوسير أن المبحث الأول للسيميائية يجب أن يكون" كل مجموعة المنظومات القائمة على اعتباطية الإشارة، و يقول لتأكيد ذلك أن الإشارات الاعتباطية بأجمعها تقدم أفضل من غيرها السيرورة السيميولوجيا المثالية" [2]

نستنتج مما سبق أن دي سوسير اعتبر أن المبحث الأول للسيميائية يجب أن يكون عبارة مجموعة المنظومات القائمة أساسا على الإعتباطية، الإشارة، و أكد ذلك باعتبار الإشارة الاعتباطية تقدم أحسن من غيرها السيرورة السيميولوجيا المثالية.

تحرص السيميائية على النظر إلى الوحدات الدلالية في سياقها "مما يسمح لها برصد تحولات المعنى لنفس الوحدات باختلاف موقعها في السياق، وهي أيضا ترفض

---

[1] دانيال تشارلز:أسس السيميائية : تر، طلال وهبة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت . لبنان،ط1،2008، ص30.

[2] المرجع نفسه: ص 68.

المماثلة بين قصد الإتصال والمعنى المدرك، مما يؤهلها لأن تكشف عن القراءات المتعددة للنص الواحد، وهي كذلك قادرة على كشف العلاقة بين مختلف أشكال التعبير، لأنها تعنى بالخطابات اللغوية وغير اللغوية "[1].

يتضح لنا السيميائية تنظر إلى الوحدات الدلالية في مجملها، وتبين القراءات المتعددة كما أنها قادرة على تبين و كشف العلاقة بين مختلف أشكال التعبير، وهذا لأنها تختص بالخطابات المنطوقة وغير المنطوقة.

يقوم مشروع البحث السيميائي في مجال دراسة النصوص على:

1-الاعتناء بمستويات الدلالة وبالعلاقات في ما بين عناصر الدلالة والوحدات الدالة ومراتب القيم.

2-رصد طريقة تولد المعاني وانبثاقها ونموها من، خلال الانتقال من أدنى المستويات إلى أعلاها في النصوص.

3-الاعتناء أساسا بالموضوع الذي ينصب عليه التحليل وهو مادة النص وعدم الاهتمام بظروف إنتاج المادة، وشخصية منتجها وبيئته."[2]

نستنتج مما سبق أن مشروع البحث السيميائي يرتكز على ثلاث عناصر وهي، الاعتناء بمستويات الدلالة ورصد طريقة تولد المعاني وتطورها وهذا من خلال تغيرها من أصغر مستوى إلى أكبرها في النصوص، وكذا الاهتمام بصلب الموضوع الذي يقوم عليه التحليل.

---

[1] عبد الحميد بورايو: منطق السرد- دراسات في القصص الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.ط) ، 1989، ص 15.

[2] المرجع نفسه: ص 16.

ضمن التعريفات التي عرفتها السيمياء إلا أنها ظلت عند الإغريق والعرب والأوربيين مختلطة المفاهيم فهناك أيضا اتجاهات حديثة للسيمياء.

3- الاتجاهات السيميائية الحديثة:

يقول قاموس " روبير" في تعريفه للسيميائية أنها " نظرية عامة للدلالة وسيرها داخل الفكر أو نظرية لأدلة والمعنى وسيرها في المجتمع، وفي علم النفس تظهر الوظيفة السيميائية في القدرة على استعمال الرموز "[1]

يتضح لنا من هذا التعريف أن السيمياء كما عرفها روبير بأنها عبارة عن نظرية شاملة، فهي تسير داخل الفكر فترمز وتدل على المعنى وتوجد داخل المجتمع، فمثلا: علم النفس يرى بأنها تلك القدرة على استعمال الرموز.

وإن كانت السيميائية تهتم بالدلالة فإنها لا تولي عناية بالدليل ولا تنظر في العلاقة الممتدة بين الدال إلى المدلول وتسعى السيميائية في ارتكازها على هذا التمييز الأساسي في إبراز شكل المضمون، يعنى تنظيم المدلول"[2]

نستنتج مما سبق حتى وإن كانت السيميائية تهتم كل الاهتمام بالدلالة فإنها لا تعطي كل الاهتمام أو العناية اللازمة بالدليل، ولا تنظر في العلاقة أو الترابط الممتدة بين الدال والمدلول فهي تسعى (السيميائية) في ارتكازها على التمييز الأساسي في إبراز شكل المضمون، أي إهتمامها الكبير بالمدلول وتسعى إلى تنظيمه.

ويتمتع مصطلح السيمياء في الثقافة العربية الإسلامية بذاكرة دلالية خصية " فقد خلفت هذه الثقافة أفكار سيميائية مهمة من الممكن تنظيمها وترتيبها وإعدادها لتصبح

---

[1] آن أينوو آخرون: المرجع السابق، ص 30.

[2] المرجع نفسه: ص 229 .

مكونا رئيسيا في النظرية السيميائية المعاصرة، أما مادة هذه الأفكار فمتوزعة في جهود البلاغيين والفقهاء وعلماء الكلام، أو المتصوفة ومفسري الأحلام أو الفلاسفة والأدباء".[1]

نستنتج مما سبق أن السيمياء عند العرب تتميز بدلالة ايجابية وأصبح لها دور أساسي ورئيسي وهذا جزاء جهود البلاغيين والفقهاء وعلماء.

فإن السيمياء في الأدب العربي كانت " تقترن بالكهنة والسحرة، والسيمياء بالمفهوم القرسوطي واقتفاء الأثر وغير ذلك من الايماءات التي تبعده عن الإطار المعرفي الحديث، ونلاحظ أن مجموع النقاد المغاربة، يوشك أن يكون رأيهم قد استقر على هذا المصطلح سيمياء"[2].

ومن هذه المفهوم نستنتج مما سبق أن السيمياء عند العرب كانت تقترن وترتبط بالكهانة والسحر، وأيضا تعني اقتفاء الأثر وغيرها من العلامات أو الإشارات الدالة عليها فهي بهذا المفهوم بعيدة عن المجال المعرفي، وكاد هذا المفهوم أن يستقر لدى مجموع من النقاد المغاربة أي أنهم كادوا يتفقون على هذا المفهوم.

وهناك أيضا من يرى بأن التراث الأدبي له تأثير فعال في الآداب الأوربية الأخرى، يقول الدكتور: أحمد هيكل في بحثه عن تراثنا الأدبي والآداب الأوربية:" إذا كان أدبنا العربي يتأثر اليوم بالآداب الأوربية، ويستمد منها بعض الخصوصية والنماء، فقد أثر بالأمس في تلك الآداب تأثيراً بقوة، وأكدت أن الأخذ مسبوقة بالعطاء"[3]

---

[1] هيثم سرحان: الأنظمة السيميائية دراسة في السرد العربي القديم، دار الكتاب الجديد، المتحدة، ط1 ، 2008، ص 55.

[2] صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر ، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، 2002، ص 97.

[3] غالي شاكر: التراث والثورة، دار الطليعة، بيروت ، لبنان، ط1، 1973، ص 107.

نستنتج مما سبق أن ما نتأثر به نحن اليوم، من منجزات الآداب الأوربية كما يدعون ، هو في الأصل أن بعض من جوانبه منا وليس غريبا علينا.

... وبالتالي فليس نقلا ولا إقتباسا "ما ندخله على أدبنا من تجديدات إستحدثها الغربيون والمعاصرون وإنما أستعمال الدورة الجدلية لتفاعل الحضاري بين الشعوب"[1]

نستنتج من هذا الأخير أن ما ندخله على أدبنا اليوم من تجديدات وإبداعات استحدثها الغربيون والمعاصرون هو في أصله تكملة فقط لما كان قبلا لدى الشعوب للتفاعل فيما بينها.

وصف الدكتور: الجراري التراث العربي بقوله:" أنه يمثل أنماط من وعي الإنسان العربي ومراحل من واقعه ووجوده الفردي والاجتماعي من خلال التاريخ"[2]

" تعتني السيميائيات بالنص الأدبي باعتباره أحد أنظمة الدلالة المنتجة للمعنى فلا تنظر إليه على أنه مجرد استنساخ للواقع الاجتماعي والفردي والنفسي ولا باعتباره مجرد أداة للتواصل وبعبارة أخرى هي لا تحصر اهتمامها بما أراد المؤلف أن يقول ولا بما يمكن أن يدرك من النص، وانما ينصب مشروع بحثها على مكونات الرسالة في حد ذاتها، باعتبارها طريقة في تشكيل وبناء الواقع"[3]

ومن هذا الأخير نستنتج أن السيميائيات تعنى أيضا بالنص الأدبي أحد الأنظمة الدلالية المنتجة فهي تنظر إلى النص الأدبي أنه مجرد مكون من مكونات الرسالة في حد ذاتها، باعتبارها طريقة في انجاز وبناء الواقع.

---

[1] غالي شاكر: المرجع نفسه: ص 109.

[2] المرجع نفسه: ص 121.

[3] عبد الحميد بورايو: المرجع السابق، ص 16.

يعلن " روبيرت هودج" و" غانثر كريس" في مسعى لإقامة سيميائية اجتماعية، بكل ما يعنيه هذا التعبير "أنه لا يمكن درس المنظومات السيميائية بمعزل عن أبعادها الاجتماعية، لأن هذه الأخيرة مرتبطة ارتباطا جوهريا بطبيعة المنظومات ووظيفتها [1].

نستنتج مما سبق أن كلا من " روبيرت هودج" و"غانثر كريس" يرون أنه لا يمكن درس المنظومات السيميائية بمعزل عن أبعادها الاجتماعية، لأنها مرتبطة ارتباطا وثيقا وعميق بطبيعة المنظومات والوظيفة التي تقوم بها.

[1] دانيال تشارلز: المرجع السابق، ص 41.

الفصل الثاني:

دراسة سيميائية لنماذج من الحكايات العجيبة

I- الدراسة الشكلية.

II- الدراسة الدلالية.

1- شخصيات الحكاية العجيبة.

2- الأمكنة.

3- مربع غريماس.

4- ملخص الحكايات.

5- التنظيم السردي للحكايات.

يتكون المتن الذي اعتمدنا عليه، من حكايتين: لونجة وزوجة أبيها وفحلوتة والغولة.

1. الدراسة الشكلية:

1.1 الدراسة الدلالية:

" دراستنا في حسبانها البحث، الذي أنجز في هذا المجال والذي تعود ريادته لـ فلادمير بروب، الخطوات المعتمدة في دراسة المناهج القصصية على تقطيع الحكاية إلى متواليات، وتقطيع المتوالية بدورها إلى وظائف، وتقع دراسة الشخوص في علاقتها ببعضها البعض، يتم انجاز الوظيفة بظهور عنصر جديد مرتبط بعلاقات اتصال وانفصال، بالطرفين ويفتح المجال لبروز وظيفة جديدة، وهكذا يمر تحقيق مسار انجاز وظيفة بمرحلتين: وظيفة افتتاحية، وختامية"[1].

تقطيع الحكاية الخرافية إلى متواليات وقام بتقطيع المتوالية بدورها إلى وظائف حيث تقع دراسة الشخوص في علاقتها ببعضها البعض، فيتم انجاز الوظيفة بدورها في ظهور عنصر جديد مرتبط بعلاقات اتصال وانفصال، بالطرفين إن كانت موجودة أو ظاهرة في الحكاية، ويفتح المجال بذلك لبروز وظيفة جديدة، وهكذا يتم انجاز وظيفة بمرحلتين وهما: وظيفة افتتاحية، وأخرى ختامية.

ملخص حكاية "لُونَجة وَزَوجَة أَبِيهَا"

يروى في القديم أن هناك إمرأة شريرة، كانت تمثل الأم الثانية للأبناء الزوج بعد أن توفيت أمهم، كان يُدعيان: لونجة وأخيها إلا أن هذه الزوجة كانت شريرة كثيرة الخدع والمكائد، تُكِنْ الكره والحقد للأبناء زوجها، ولم يكن لزوجها أي سيطرة على أمور العائلة، كانت تريد للأبنائها الخير والعكس للأبناء الزوج فقررت التخلص منهم بطريقة غير مباشرة، فمنعت عليهم الأكل وأجبرتهم على الرعي بالبقرة في الجبل فكان يملئ قلبها الكره

---

[1] عبد الحميد بورايو: الحكاية الخرافية للمغرب العربي، دراسة تحليلية "في معنى المعنى"، لمجموعة من الحكايات، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 1992، ص (12-15).

والغيرة والهلاك فقررت ذبح العجل بعد اقناع زوجها بذلك، ودفنت عظامه، إلا أن لونجة كانت على دراية بكل ما يجري من طرف زوجة أبيها الشريرة، فقررت الابتعاد والرحيل عن المنزل بالهروب، إلا أن الذي كان ينتظرها كان أصعب فهربا من المنزل، فتعبا من الجري والمشي لمدة كانت بالأيام فشرب أخوها من ماء فتحول إلى غزال فلجأت لونجة مع أخيها إلى شجرة للإستقرار فيها، إلا أن الأمور آلت إلى الأسوء، فعند تمشيطها لشعرها الطويل، سقطت خصلة من الشعر في نهر، فعلم السلطان بالأمر، فأمر جنوده بالبحث عن صاحبة هذه الخصلة، فلجأ إلى الدبار وهو رجل كبير في السن حكيم، فأرسله إلى إمرأة عجوز كثيرة الفطنة والدهاء، تدعى " الستوت" لحل أمره فكانت المرأة الستوت عندما أُمرتْ به، فدبرت الحيلة للإمساك بصاحبة الخصلة والتي هي لونجة، فوقع القبض على لونجة، فانبهر السلطان لجمالها وقرر الزواج بها ، فعلمت زوجة الأب بالأمر، فقررت التخلص منها في بئر مهجورة، وجعلت إبنتها مكان ، لونجة إلا أن هذه الحيلة والادعاء الكاذب لم يطرأ على السلطان فاكتشف الأمر، فأمر جنوده بالتخلص من إبنة الزوجة الشريرة وجعل عيناها في الأكل الذي قاموا بإرساله إلى أُمها، عقاباً وجزاءً لما فعلته بلونجة ، فعمت السعادة بالقصر وتزوج السلطان من لونجة، فعاشت لونجة مع السلطان في سعادة وهناء .

تحليل حكاية "لُونْجَة وَزَوْجَة أَبِيهَا"

تتكون حكاية لونجة من متواليتين: حيث تروي المتوالية الأولى، قصة معاناة لونجة وأخيها مع زوجة أبيهما، فتروي مغامراتها والمشاكل التي تعرضت لها.

كما تروي المتوالية الثانية، هروب لونجة وأخيها من بيت أبيهما خوفاً من مكر وخداع زوجة الأب، فتروي مغامرات لونجة للمرة الثانية في بلاد أُخرى غريبة، مع شخصيات أُخرى.

2.وظائف المتوالية الأولى:

أ) الوضعية الافتتاحية:

1- (نقص/قضاءعلى النقص) تتجلى وتظهر وظيفة الناي أو الرحيل لأم لونجة وأخيها."قَالِكَ رَاجَل قَبْلِ مَلْتَتْ مَرْتُو، وَظَتَلُو زُوز وَلَادْ لُونَجَةْ وَخُوهَا " [1]، فيظهر الاضطراب والقلق والتهديد من طرف زوجة الأب،" وَكَانْتْ مَرْتَ بَلْبِهِمْ، مَاشِي مَلِيحَة فِيهِمْ، مَتْحِبهُمْشْ"، " وَكَانْتْ عَنْدَ بَلْبِهِمْ بَقْرَة وعجل وَلَادْ البَقْرَة، تَسَرَّحْ بِيهِمْ لُونَجَة وَخُوهَا"[2]، فتظهر وظيفة الإساءة في هذا المقطع من الحكاية، فيتجلى التهديد من طرف زوجة الأب، والخوف والقلق من قِبل لونجة وأخيها " كِي يُرُوحُو مَيْلَقُوشْ مَرْتَ بَلْبِهِمْ مَحْضَرَة لِيهِمْ الغَدَاء"[3].

2- تعاقب زوجة الأب الشريرة لونجة وأخيها وتفكر في خطة للتخلص منهما، وذلك بمنع إعطائهم الغداء، عند رجوعهم إلى البيت تمكراً وتهديداً مباشرا.

3- يقع التهديد من زوجة الأب للونجة في ذبحها للعجل، وذلك بعد محاولة إصرارها على زوجها (أب لونجة وأخيها) بتنفيذ ما تريد.

فهنا تظهر وظيفة إمتلاك أداة سحرية أو مساعدة للونجة، وذلك بإيجاد حل لهذا الأمر، وهو رضع البقرة مع العجل، فهنا يظهر التضاد في تسلسل الأحداث تقديم وتأخير للأحداث، " كِي يُرُوحُو يَبْرَحُو بِهَا، لِعْجِلْ يَضَعْ زُولْ وَهُمَا يَضَعُوا البَزُولْ الأُخْرَى لِلْبَقْرَة وَكِي يَرُوحُو لِعْشَيَا، يَرُوحُو وَجُوهُمْ تَذُورْ، شَبَاعْ"[4].

فتتجسد وظيفة " الاستعلاء" في " مَالَا ... حَارِتْ فِيهِمْ" فعقدت عهدا مع نفسها، سوف تعرف سر سعادة لونجة وأخيها، بالرغم أنهما لا يأكلان ولا يشربان شيء، أي مع

---

(1) أنظر الملحق رقم 01، ص 109.

(2) أنظر الملحق رقم 01، ص 109.

(3) أنظر الملحق رقم 01، ص 109.

(4) أنظر الملحق رقم 01، ص 109.

امتناعها على إعطاء أي شيء لهما من البيت فخططت في إرسال أحد من أبنائها للذهاب معهما عند الرعي بالبقرة " رَاحْ وَلْدَهَا مَعَاهُمْ يَبْرَحُو... رَاحْ اللِيلْ وَرْوَحُو صَقْصَادُو أُهُو، وَاشْ كَايْنْ مَحْبُشْ يَقُولْ لِيهَا،.. قَالُوا وَاشْ كَلِيتُوا، قَالِهَا مَا كَلِينَا حَتْشِي"[1]

تتجلى الوظيفة التالية في الاطلاع وذلك حين ارسال البنت مع لونجة وأخيها لتعرف على سرهلكي" طَلْعَ النهَارْ قَالَت لَبِنْتَهَا رُوحِي مَعَاهُمْ" فاكتشفت السر عند عودتها من المهمة التي أرسلتها إليها " فِي اللِيلْ كِي وَرَوحُوا، قَالَت لَلأُمهَا عَلَى كُلْ شِيءْ، بَلِي رَامْ يَرْضَعُوا فِي حَلِيبْ الْبَقْرَة، كُلْ مَا يُجُوعُو وَيَرْوَحُو شْبَاعِينْ "[2].

4. **التهديد:** يكمن في ذبح زوجة الأب للعجل "رضيع البقرة" فهذه وسيلة لخضوع لونجة وأخيها للأمر الواقع، وما سيحدث في المستقبل لهما إن لم تتحقق غاية زوجة الأب منهما " وَذْبح العِجْل وَقَامْتْ بِالتَخَلُصْ مِنْ عِظَامِهْ " قامت بطهيه على النار وتم أكله من طرف الزوجة وأبنائها وأخذت العظام وقامت بدفنها بعيدا عن أنظار لونجة وأخيها.

فمن هذه المراحل والأحداث المتوالية والمتسلسلة يظهر تواطؤ لونجة مع زوجة أبيها وما باليد حيلة لدفاع عن نفسها، والتخلص من كل هذه الأمور المرعبة والغير مطمئنة التي تحصل لها، فكانت تأتيها واحدة تلو الأخرى"لَات لُونْجَة تَبْكِي، قَالِهَا خُوهَا وَاشْ بِيكِي، قَاتَلُوا مَرْتَ بَابَا غَبرت عَظَامْ العِجْل فِي بْلَاصَة بَعِيدَة "[3].

فهنا التقابل في افتقار لونجة لأي حل." كِي طَلْعَ الْنهَارْ هَزَتْ خُوهَا وَرَاحْت لَلْبَلَاصَة، لَغبرت فِيهَا مَرْتَ بَلْبَهَا العِظَامْ، وَهُو الْبَقْرَة مَعَاهُمْ وَرَاهُو يَبْرَحُو بِيهَا"[4]

---

[1] أنظر الملحق رقم 01، ص 109.

[2] أنظر الملحق رقم 01، ص 109.

[3] أنظر الملحق رقم 01، ص 111.

[4] أنظر الملحق رقم 01، ص 111.

يتبين لنا بعد كل هذه العراقيل التي تعرضت لها لونجة وأخيها، وظيفة امتلاك البطل للأداة السحرية أو المساعدة، قد تخرجها من المأزق المخيف، عند توجه لونجة وأخيها إلى مكان العظام المدفونة، من طرف زوجة الأب فمن هنا ستظهر المعجزة للونجة وأخيها " وَرَاحُو يَبْرَحُو الْبَقْرَة، كِي وْصَلْ وَقْتْ الغَدَاء عَادْ خُوهَا بْكِي مَنْ الجُوعْ، كِي رَبْطُوا الْبَقْرَة وِينْ عِظَامْ العِجْل المَدْفُونَة حَنَّتْ الْبَقْرَة وَلَّى الحَلِيبْ يَجْرِي مَنْهَا، وَخْرَجْتْ المَاكْلَة مَنْ غِّير وَدِهَانْ، كَلُو، كَلُوا حَتَى شْبُعُوا"[1].

ومن هنا يكمن التضاد والتقارب في أن واحد، وتتضح وظيفة الاستعلام من جديد من خلال ما روي في الحكاية " كِي رَوْحُو حَارَتْ لَلْمَرَاء فِيهُمْ كِيفَاشْ وُجُوهْهُمْ حُمْر وَحَالَتْهُمْ لَبَّاسْ وَشْهُمْ تَعْبَانِينْ"[2].

5. **وظيفة الاطلاع:** تظهر في اكتشاف البنت لسر لونجة وأخيها وإخبار أمها به عند عودتها " غَطَتْهُمْ وهَزَتْ شَوِي، دِهَانْ تَلْوَا فِي قُصْتَهَا"[3].

فهنا إدراك زوجة الأب أنها لم تكن مخطئة فيما كان يراودها اتجاه لونجة وأخيها.

6. **تهديد:** معرفة زوجة الأب لسر لونجة الذي كانت لونجة تخفيه عنها فقررت قلع العظام من مكانها ورميها بعيدا.

7. **خضوع:** خضوع لونجة لما حدث لها للمرة الثانية في تخلص زوجة الأب منها" هَزَتْ الفَاسْ وَبْدَتْهَا كَانَتْ مَعَاهَا فَاخْرَجَتْ العِظَامْ المَدْفُونَة وَرَمَتْهَا بَعِيدْ عَنْهَا"[4].

---

[1] أنظر الملحق رقم 01، ص 111.

[2] أنظر الملحق رقم 01، ص 111.

[3] أنظر الملحق رقم 01، ص 112.

[4] أنظر الملحق رقم 01، ص 113.

8. **انتقال البطل من مكان إلى أخر:** خلاصها من شر زوجة الأب الشريرة ،نوفي الوقت نفسه رد فعل من طرف لونجة وأخيها تجاه زوجة أبيها." هَزَتْ لُونْجَةْ خُوهَا وقَالْلُو ذ ُهِيدُوا...قَالْلَكَ... وِيعْرُو بَلَادْ، يَخْلُوا بَلَادْ "[1].

فآلت حياتها كلها إلى خوف، فأصبحا يهاجران من مكان إلى أخر، طلبا للأمان والاستقرار، بعيدا عن الخوف والتهديد.

تعلن الوضعية الختامية عن انقاذ المصائر البشرية وذلك بتخلص لونجة وأخيها من مكر وخداع زوجة أبيهما الشريرة.

- وظائف المتوالية الثانية:

تتكون من الوظائف التالية:

أ) **الموقف الافتتاحي:** لونجة وأخيها(أمهما متوفية) كانت تعتني بأخيها لوحدها، ولا يلقون رعاية كافية من زوجة أبيهما.

1. **تكليف بمهمة:** تأمر زوجة أب لونجة وأخيها، ولديها بالتجسس ولديها على لونجة وأخيها، عند ابتعادها عن المنزل في رعيها للبقرة.

2. **اقناع:** قرار لونجة بالهروب واقناع أخيها بذلك، بعد اكتشافها للمكائد التي كانت تدبرها زوجة الأب الشريرة.

3. **الاختبار التأهيلي:** نجاح لونجة في الهروب من زوجة أبيها وهنا أيضا تظهر المصاعب التي تواجه لونجة، وذلك بتحول أخ لونجة إلى غزال بعد تواطؤ لونجة لهذا الأمر، لأنها كانت قادرة على منع هذا الأمر من الوقوع، وهنا أيضا تتجسد وظيفة إختراق المنع من الأخقَالَهَ ا خُوهَا رَانِي عَطَشْت... مَخَتَوشْ يَشْرَبَ خَافَتْ عَلِيهْ لَا

[1] أنظر الملحق رقم 01، ص 113.

يَتْحَوَلْ، وَصَلُو لِلْخَابِيَة وَلَا لِلْحُوضْ الأَخِيرْ قَالَتُوا بِ ُولْ تَعْ غْزَالْ، قَالَهَ ا ذ ُشْرَبْ قَالُو مَا تُشْرَبْ تَولِي غْزَالْ وَتُرُوحْ عَلِيَا"[1].

هنا يتجسد لنا المنع من طرف لونجة إلا أن أخيها كان متلهفا للشرب، فأراد أن يشرب فدبر لخدعة لتحقيق غايته في الشرقَالَهَ ا أَفْلَانَة أُخْتِي، قَالُوا أَه، قَالَهَ ا طْيَحَة وَازْنِي قَالُو وَيْنْ قَالِلْهَ ا فِي الصَفْيَة، قَالُو نَرْجَعْ نَجِيبُوا قَالَهَ ا نَرْجَعْنَا وَنَجِيبُو[2]. فمن هنا تظهر وظيفة اختراق المنع من طرف أخ لونجة.

يتحقق التحول وذلك بشرب أخ لونجة لبول الغزال، وتم تحوله إلى غزال، أي إلى كائن حيواني جبلي" قَالَكْ رْجَعْ لِلْخَابِيَة لِيفِيهَ ا البُولْ الغْزَالْ، وَشْرَبْ وَكَرَعْ حَتَى شَبْعْ حَتَى تَنَحَالُوا لَعْطَشْ وَلِى لغَزَالْ"[3].

قَالَكْ لُونَجَة تَسْتَنَى فِيه يَرْجَعْ حَتَى جَلَطِيهَ ا الغْزَالْ"

وتظهر وظيفة"" الوسم والأمارة "" التي تميز البطل لونجة في قول الرواية" قَالَكَ لُونَجَة، مَكَاشْ لْلِيزْهَ ا فِي الزِينْ، قَالَكَ تْرَقَصْ... وَتْحَرْقَصْ وَتْنِحي ثِيَابْ الكَلَبْ لِيرْقَصْ"[4]. وهنا يتجلى لنا اتصاف لونجة بالجمال والحسن والشجاعة، وظهر ذلك في قول الرواي.

4. **وظيفة تقويم: اساءة البداية (اصلاح الاساءة):**هي نسيان الجرم الذي اقترفه أخوها بحق نفسه وبحق أخته لونجة.

5. **الاختبار الرئيسي:** يعترض البطل (لونجة) مجموعة من العراقيل في البداية عند تعرفها على الستوت والقبض عليها.

---

[1] أنظر الملحق رقم 01، ص 113.

[2] أنظر الملحق رقم 01، ص 114.

[3] أنظر الملحق رقم 01، ص 114.

[4] أنظر الملحق رقم 01، ص 114.

6. **وظيفة مطاردة البطل:** عندما كانت لونجة تعيش وأخيها في أعالي الجبال، وفوق الأشجار، طلبت من أخيها إيجاد أي شيء لتسريح شعرها، فرمت بخصلة من شعرها في المكان المتواجدة به.

7. **المطاردة:** ويظهر ذلك من خلال الحكاية: " بَعَثَ السُّلْطَانْ الخَدَامَ يَفْتَشُو بَاشْ يَعْرفُو شَكُونْ هِيَ هَوْلاَتْ الخَصْلَة الشَعْو"[1]. أمر السلطان جنوده بالبحث عن صاحبة خصلة الشعر الطويل للتعرف عليها قرر أن ستشير الدبار عما يدعون لإيجاد صاحبة الخصلة (وهو عجوز صاحب ذكاء، ويقوم بحل الأمور المستعصية) فهنا تتجلى مطاردة السلطان للونجة من أجل التعرف عليها.

يتجلى التضاد في ظهور "وظيفة الخداع"، وذلك بإرسال الستوت كما يدعون للبحث وايجاد حل للغز، وكانت خطتها في جلب الغنم معها ادعاءا منها، أنها تقوم برعي الأنغام وحلبها في اليوم نفسه، أخرج السلطان " أمير القصر" كل النساء اللواتي كن داخل القصر، وترك الستوت لوحدها من أجل إيجاد لونجة خفية عنها للقبض عليها " قَالْك النْهَار أَذَاكْ سَحْت السُّلْطَانْ النَاوِينْ لَكُل مَنْ البُرْج، خَلاَ كَانْ السْتُوتْ وَحْدَها حَذَاء البُرْج تَتَاعُو"[2].

فهنا تجلت " وظيفة التواطؤ" من قبل لونجة لأنها كانت ترى كل شيء يحدث، إلا أنها لم تفهم المغزى" قَالِكْ لُونَجَةْ تَتَفَرَجْ عَلِى كُلْ شِيء مَنْ فُوقْ الشَجَرَة "[3].

8. **وظيفة استلام الضحية:**قَالِكْ تَدَرْس الْغُلْم مَنْ ذِيكْ وَلْهَا وَتَحُطْ القْدِيرْ قُدَامْ خَشُومْهُمْ بَاشْ تَحْلْبْهُمْ "[4]. ومن هذه الخدعة استطاعت الستوت بمكرها وحيلتها التغلب على لونجة والقبض عليها.

---

[1] أنظر الملحق رقم 01، ص 114.

[2] أنظر الملحق رقم 01، ص 115.

[3] أنظر الملحق رقم 01، ص 116.

[4] أنظر الملحق رقم 01، ص 116.

9. خدعة: قبض السلطان على لونجة وإرسالها إلى القصر فانبهر بجمالها، فقرر الزواج منها، إلا أن الحكاية لم تكتمل هنا، ولم تكن النهاية السعيدة للونجة والسلطان فمن هنا ستبدأ مغامرات لونجة من جديد مع زوجة أبيها، فظهر التضاد من جديد لأحداث الحكاية

10. وظيفة المطاردة: وذلك عند علم زوجة أبيها بأنها ستتزوج من السلطان، قررت التخلص منها في قولها " عَلَيَا وَعَلَى زَمَانِي" فأرسلت مجموعة من الأشخاص لخطفها من قصر السلطان ورميها داخل البئر المهجورة.

11. تهديد: تهديد زوجة الأب للونجة وأخذ القرار بقتلها والتخلص منها للأبد.

12. البطل الزائف: يتمثل في ابنة زوجة الأب الشريرة ادعاءًا منها أنها لونجة وتزويجها من طرف أمها إلى السلطان بدلا من لونجة" قَالْكَ هَذِيكَ السَاعَةْ، جَابْتْ بِنْتَهَا وَدَارَتْهَا فِي الحَجْبَا كَانَتْ فِيهَا لُونَجَةْ "[1].

13. وظيفة مطالب كاذبة: تتجسد في دخول السلطان إلى القصر فوجد امرأة أخرى غير التي تركها، فاندهش لهذا التغير المفاجئ فقرر مساءلتها والاجابة عن أسئلتها قَالْكَ قَالَهَا وَاشْ بِيهَا عَيْنِيكْ قَالُوا مَنْ كَحُولْ بَلَادْ كْ، قَالَهَا وَاشْ بِيهْ شَعْرِكَ قَالُو مَنْ مَاءَ وَزِيتْ بَلَادَكْ"[2].

فأظهرت ابنة زوجة الأب الشريرة أنها استطاعت التغلب على لونجة بتزويجها بالسلطان وادعاءاتها الكاذبة قد صدقها السلطان.

14. وظيفة التعرف على البطل: (اكتشاف البطل الحقيقي) يكتشف السلطان بأنها ليست لونجة الحقيقية ويأمر بالقضاء عليها وإيجاد لونجة.

15. يتخذ البطل مظهرا جديدا: يتمثل في زواج لونجة من السلطان وفوزها بقلبه وتغلبها على أعدائها بفضل السلطان.

---

[1] أنظر الملحق رقم 01، ص 117.

[2] أنظر الملحق رقم 01، ص 117.

16. تعرف: يتعرف السلطان على لونجة، من رؤية أخيها الغزال يتردد على البئر المهجورة " عِنْدَ قُولْ لُونْجَةْ خُيتِي خُوكْ لْغَزَالْ نْبُوه" فصرخت عندها تيقن السلطان بأنها موجودة بالبئر فأمر جنوده بإخراجها.

17. زواج: زواج السلطان من لونجة وجعلها أميرة بقصره وعلى قلبه وعاشوا بسعادة دائمة.

3- التنظيم السردي لحكاية " لونجة وزوجة أبيها "

1- المتوالية الأولى تتمثل في الجدول التالي:

الوظائف	أ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و
الإعراض	زواج	أذى	اختبار تأهيلي	مساعدة	اعتداء	خداع	تكليف بمهمة	استيعاب
الأدوار العرضية	الأب ⇕ الطفلان ⇕ زوجة الأب	زوجة الأب ⇕ الحرمان ⇕ الطفلان	الحرمان ⇕ الطفلان	عظام العجل ⇕ الغذاء ⇕ الطفلان	زوجة الأب ⇕ الحرمان ⇕ الطفلان	زوجة الأب ⇕ ابنتها ⇕ الطفلان	زوجة الأب ⇕ المهمة ⇕ الطفلان	زوجة الأب ⇕ المهمة ⇕ التعجيزية الطفلان

2-المتوالية الثانية:

الوظائف	أ	ب	ت	ث
الأعراض	تحريم	خرق التحريم	اختبار رئيسي	تهديد
الأدوار العرضية	لونجة ⇕ الشرب ⇕ الأخ	الأخ ⇕ شرب الماء ⇕ الأخ	العالم ⇕ الأخر حماية ⇕ لونجة	الصيادون ⇕ الوحوش ⇕ لونجة

3-المتوالية الثالثة:

الوظائف	أ	ب	ج	د
الأعراض	بحث	زواج	خدعة	تعرف
الأدوار العرضية	القصر ⇕ الستوت ⇕ لونجة	زواج ⇕ السلطان ⇕ لونجة	زوجة الأب ⇕ بنت زوجة الأب ⇕ لونجة	السلطان ⇕ علامة ⇕ أخ لونجة

النظام الأموسي: (الأم) = مثلت سلطة وسيطرة زوجة الأب الشريرة في النظام العائلي، فكانت تأمر وتنفذ ما تأمر به فكانت سلطتها على أبناء الزوج فكانت تحرمهم من أبسط الأشياء كالأكل والشرب فلم تكن لهم الأم الحنون ، كانت مثال القسوة والحقد والغيرة تجاههم، تُكِنْ لهم المكر والخداع والمكيدة للتخلص منهم.

أما النظام البطريكي "الأب": فلم يكن للأب أي دور ولا أي سلطة فكان الزوج ينفذ ما تأمره به زوجته الشريرة فلم تكن له أي سلطة ولا سيطرة تجاه العائلة من زوجة أو

أبناء، فكان يطبق ما تأمره به زوجته الشريرة يرى في قراراتها الحكمة والصلاح، ولم يكن على دراية بحال أبنائه "لونجة وأخيها" فقد كان الملجأ الوحيد للأبناء هو عند اصطحابهم البقرة للرعي بها إلا أن هذا الملجأ لم ينفك حتى أصبح هو أيضا سببا في هلاكهم.

"فالأمومة" للأسرة الأموسية هنا متجسدة في القسوة والحرمان لأن زوجة الأب كانت قاسية في معاملتهم وشريرة، تكن لهم الحقد والكره والهلاك.

-أولا: معنى حكاية لونجة:

1. شخصيات الحكاية العجيبة:

تقدم هذه القصة دور زوجة الأب في كونها إمرأة شريرة قاسية، تعد المكر والخداع لأبناء زوجها، تريد الهلاك والتهديد للونجة وأخيها، فلا تكن لهم المحبة ولا المودة، هي فقط تحمل الكراهية والغيرة من لونجة في كونها جميلة وحسناء المظهر.

أ- **الأب:** أب فاشل يستجيب لأوامر وقرارات زوجته الشريرة، لا يبالي بأبنائه اليتامى، فلم تكن له السلطة ولا السيطرة على النظام العائلي.

ب- **أبناء الزوجة الشريرة:** البنت قبيحة المنظر تساعد أمها في كل شيء، تستجيب لأوامرها، فأخذت عنها المكر والخديعة تكن لأخواتها الكره والخبث.

ج- **الولد:** كان يكن لأخواته الحب والمودة، لا يبالي بمتطلبات أمه الشريرة ولا يستجيب لها.

د-**لونجة:** فتاة فائقة الجمال والحسن تتصف بالذكاء، كانت تتسم بالشعر الطويل الذي ألهمها الحسن والبهاء.

تريد الهروب من زوجة أبيها خوفا من الهلاك والموت.

فطنتها ودهاؤها كان سببا في ابتعادها وهربها من المنزل، الأخ كان سندا للونجة في مآسيها وأفراحها، تخاف عليها من الهلاك والموت لصغر سنه.

هـ- **السلطان:** وهو أمير القصر كان الرجل المنقذ لحياة لونجة من الموت فكان شديد الصرامة في اتخاذ قراراته.

و- الستوت: امرأة عجوز كثير الفطنة والدهاء تتصف بالذكاء والحيلة لا يصعب عليها المستحيل.

ز- الدبار: رجل عجوز كبير السن يلجأ إليه سكان القرية لحل الأمور المستعصية ومشاكل العائلات.

2. الأمكنة:

أ- **الغابة:** فضاء مختلف التضاريس من جبال وسهول تتضمن الأشجار والشجيرات والأعشاب تختلف الأشجار في انتشارها وكثافتها، حسب المناخ والتربة، فهي أيضا مكان مخيف، وكبير ملجأ للحيوانات المفترسة.

ب- **الدواميس:** هي بيوت قديمة تنحت في عمق الجبل لغرض استخدامها كمسكن في الأماكن الجبلية، وهي عبارة عن مجمع مقابر تحت الأرض، فهي مكان مظلم ومخيف ، ملجأ للوحوش المفترسة.

ج- **البئر:** هو فتحة عميقة في جوف الأرض، يصنعها الإنسان في الارض لتصل إلا أعماق مختلفة في باطنها حتى يحصل منها على الماء فهي مكان بعيد عن الأنظار ومظلم ومخيف ومهجور.

مثلت البقرة في أول القصة على أنها منبع الحنان وذلك لإعطائها الحليب للونجة وأخيها.

3. أما المكان الثاني: تمثل في مكان دفن الزوجة الشريرة لعظام العجل، الذي ذبحته وتخلصت من عظامه بدفنها وغبرها في التراب فكان مأوى للغذاء والأكل، فمن هنا يكمن التضاد في:

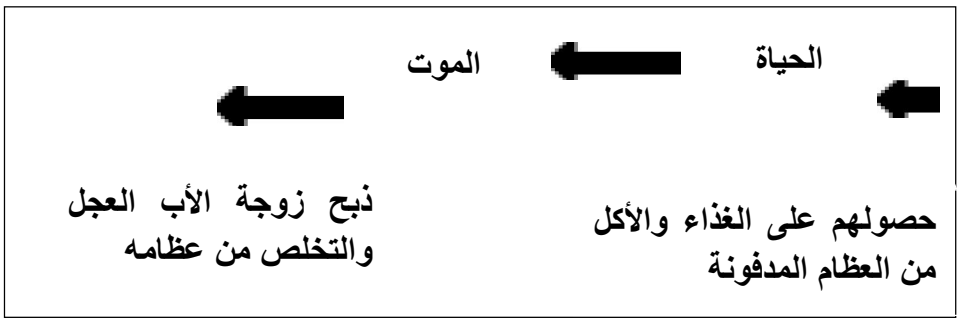

قررت زوجة الأب الشريرة للمرة الثانية التخلص من لونجة فجعلت إبنتها القبيحة مكان لونجة بعد أن تخلصت من لونجة في البئر إلا أن هذه الحيلة لم تدم طويلا فاكتشف السلطان أمر الفتاة القبيحة، فعاقبها بقتلها وجعل عينيها في أكل أمها الشريرة

فامر السلطان بالبحث عن لونجة وايجادها فقام الجنود بالبحث عن لونجة، وتم اكتشاف مكانها، وذلك بفضل أخيها الغزال، فعادت المياه إلى مجاريها، وأصبحت لونجة زوجة السلطان وكان عقاب زوجة الأب الشريرة بقتل ابنتها الحولاء قبيحة المنظر بعد أن ظنت أنها اطمأنت لحالها كونها زوجة السلطان فكوفئت زوجة الأب الشريرة على أعمالها الشنيعة وأصبحت عبرة لمن يعتبر فعاشت لونجة وأخيها في قصر السلطان في راحة وأمان

4. مربع غريماس:

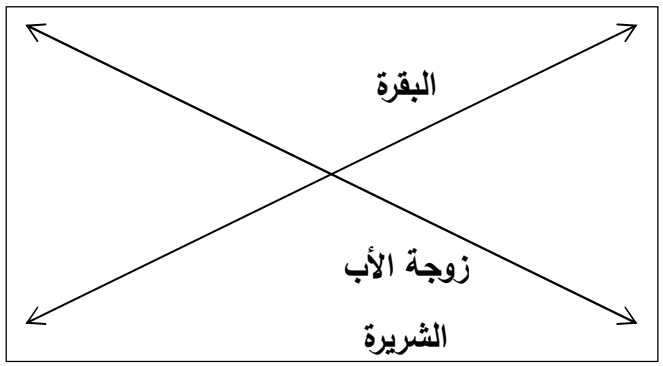

5. ملخص حكاية " فحلوتة والغولية"

تروي هذه القصة أن هناك في الزمن البعيد، أناس استقروا في مكان بعيد عبارة عن جبل مهجور، لا يسكنه أحد، فعند استقرارهم في ذلك الجبل زارتهم امرأة تدعي بأنها خالتهم، وأنها تسكن في هذا المكان منذ زمن بعيد، فصدق أبو فحلوتة ادعاء المرأة الغريبة الأطوار، فطلبت المرأة من الأب الأكبر أن يرسل إليها بناته لمساعدتها، إلا أن الزوجة رفضت ذهاب البنات إلى المرأة فلم يستجب الرجل لأمر زوجته، فأرسل فحلوتة وبنات عمها إلى المرأة التي تدعي بأنها من الأقارب فعند ذهاب فحلوتة وبنات عمها إلى بيت المرأة، لاحظت فحلوتة تغير كبير بمكان ومنزل المرأة، فلم تستبشر خيرًا من هذا الأمر، فكانت فطنة ومراقبة لتحركات المرأة فعند تأخر الوقت بدأ أخ فحلوتة بالبكاء يريد العودة إلى بيت أمه فسمعت المرأة بذلك، فسألت فحلوتة عن أمر أخيها فقال لها أنه يريد العودة فطلبت منها أن توصله إلى المنزل بدلاً منها، فكان الأمر الغير مرغوب فيه، فقتلت المرأة أخ فحلوتة وقامت بتقطيعه وطهوه وتقديمه طعامًا لفحلوتة، وبنات عمها فاكتشفت فحلوتة، وبنات عمها للأمر الذي حل بأخيها فأدركُوا أنها غولية تتحول على هيئة بشر، فخافت فحلوتة وبناء عمها فحين عودتهم إلى منازلهم أخبروا أهلهم بالأمر الذي حدث لهم مع الغولة، والتي راح ضحيتها أخيها الصغير، فطلبت فحلوتة من أهلها الرحيل وتركها هي وبنات عمها، لصراع الغولية والقضاء عليها رفضوا أهلها، في البداية إلا أن فحلوتة قامت بإقناعهم، ولا يجب أن يخافوا عليها وبنات عمها، فدبرت لحيلة لرحيل أهلها دون علم الغولية، فنجحت خطة فحلوتة ورحل أهلها مع بزوغ الفجر في الليلة نفسها كانت الغولية قد دبرت أمرًا للتخلص والقضاء على فحلوة وبنات عمها إلا أن فطنة فحلوتة جعل خطة الغولية تفشل، فقضت على بناتها السبعة بدلا من فحلوتة مع بنات عمها وقامت بأكلهم دون أن تشعر بأنهم بناتها، فدبرت فحلوتة مع بنات عمها خطة لهروب من الغولية في الصباح الباكر، فهربنا، فعلمت الغولية بالأمر، فطاردتهم ،

فتخلصت فحلوتة من الغولية، ودخلت مغامرات أخرى، مع الغول الذي كان يسكن البرج المهجور وكان متزوج من امرأة من البشر غضباً منها، فكان يقتل كل من يعترض طريقه ويأكل جثته ويستحوذ على ممتلكاته من بنادق وألبسة وغيرها، دبرت فحلوة حيلة للقضاء على هذا الغول بمساعدة هذه المرأة المتزوج بها، فقضت فحلوتة على الغول وخلصت المرأة من جبروته وتم انتقالهم إلى مكان أخر، بحيلة أنهم رجال أخذين معهم عروس إلى مكان بعيد، فدخلوا على قرية كان يسكنها أناس طيبون قاموا باستضافتهم على أساس أنهم رجال، آتين من مكان بعيد، فتمت ضيافتهم إلا أن هناك امرأة عجوز شككت في أمرهم فاتفقت مع أحد الرجال على تدبير حيلة للإيقاع بهم، إن كانوا يدعون ما لا يظهرون ففطنت فحلوتة لأمرها وحذرت بنات عمها من الوقوع في فخها، فنجحنا لاختبار العجوز، فقرروا الرحيل، وعند رحيلهم فطن أحد الرجال لأمر واحدة منهن على أنها امرأة، فهربنا وتخلصن من أهل القرية، وعادت فحلوة وبنات عمها إلى أهلهم، وفرح الأهل بهن وبعودتهن بسلام.

6- تحليل حكاية "فحلوتة والغولية"

تحتوي حكاية فحلوتة والغولية على ثلاث متواليات، حيث كل متوالية لها مجموعة من الوظائف، فتروي هذه متواليات قصة معاناة فحلوتة مع الغولية والعراقيل التي اعترضت طريقها في أماكن مخيفة ومهجورة، بعيدا عن أهلها.

1. وظائف المتوالية الأولى:

أ) الوضعية الافتتاحية:

1- **خداع:** تتجلى وتظهر وظيفة " الخداع" في ظهور الغولية على هيئة بشر عند مكوثهم في مكان مهجور" ڤَالْكَ كِي حَطُوا لِلْبِيُوتْ، ڤَالْكَ حَتَى يْثُوفُوا فِي عْجَاجَة كْبِيرَة جَايَا، حَتَى وَلَتْ مَرَاء"[1].

فيظهر القلق والخوف من طرف أهل فحلوتة لأمر المرأة العجيبة التي تدعي أنها من الأقارب.

2- **تواطؤ:** يتجلى تواطؤ الأب الأكبر في كونه صدق إدعاء الغولية بأنها خالته، فيقبل ادعائها، ويرسل بناته معها لمساعدتها.

"ڤَالْكَ ڤَالْلُو لْلْمَرَاء تَعْدُوا، كِيفَاشْ هَذِي خَالَتَكْ، ڤَالَهَا رَايْ تَزَوجْتْ وَسَكْنْتْ هَنَا ..."[2].

3- **المنع:** تتضح هذه الوظيفة في بعث الأب لفحلوتة وبنات عمها للغولة مع العلم أنها من الأقارب، لمساعدتها فمنعت الأم ذهابهم إلى المرأة المخيفة " ڤَالَتْ لِيهْ مَيْحُشْ لِبْلَاوِيتْ، ڤَالَهَا خَلِيكْ يْحُولَهَا رَآيْ خَالَتِي" [3].

4- **اختراق المنع:** إرسال فحلوتة وبنات عمها للغولة التي تظهر على شكل امرأة لمساعدتها من طرف الأب.

5- **أمارة ووسم:** تظهر هذه الوظيفة في اتسام فحلوتة بالشجاعة والدهاء فقبلت الذهاب إلى بيت ومكان الغولية لمساعدتها كما تدعي.

6- **النأي والرحيل:** تتمثل النأي في موت أخ فحلوتة على يد الغولية، وطهوها للحمه "ڤَالِكَ الطَفَلْ كِي رَاحْ الحَالْ عَادْ يِبْكِي يِڤُولْ أُخْتُو إِدِينِي نْرُوحْ ڤَالِتْ لِيهَا نِيهَنَا، خَرْجَتُوا لْلَوْ وڤَتْلَاتُو"[4].

---

[1] أنظر الملحق رقم 01، ص 119.

[2] أنظر الملحق رقم 01، ص 119.

[3] أنظر الملحق رقم 01، ص 119.

[4] أنظر الملحق رقم 01، ص 121.

7- **تواطؤ:** تظهر هذه الوظيفة للمرة الثانية في نفس المتوالية، والتي تتجلى في علم فحلوتة بقتل الغولية لأخيها، وسكوتها خوفا منها.

8- الاساءة: تتمثل وظيفة الاساءة في وجود أثار من جسد أخ فحلوتة في الطعام الذي جلبته الغولية لهم" فَالِكَ كِي حطَتْ المَاكْلَة، وَحْدَة لَقَتْ عِينْ، وَلُخَرَى لَقَتْ رّجِلْ وَكُلْ وَحْدَة فِيهُمْ لَقَتْ حَاجَة لِلْطُفْلْ فِي المَاكْلَة..." [1].

9- التعرف على البطل الزائف: تتمثل هذه الوظيفة في أن فحلوة وبنات عمها تعرفوا على الغولية بأنها ليست إمراة ولا كائن بشري لقتلها أخ فحلوتة ولإحضار لحمه في الطعام.

تعلن الوضعية الختامية لهذه المتوالية الأولى، في معرفة فحلوتة وبنات عمها، لحقيقة الغولية الشريرة التي كانت تظهر لهم في هيئة جنس آدمي، وادعائها المحبة والمودة والقرابة، ففكروا في فكرة والتخلص منها ومن شرها بالهروب.

2. وظائف المتوالية الثانية:

تتمثل وظائف المتوالية الثانية فيما يلي:

1. الموقف الافتتاحي:

فحلوتة وبنات عمها كانوا يعيشون مع أهلهم في استقرار لم يدم طويلا بتعرفهم على الغولية الشريرة، وتعرضهم لمجموعة من العراقيل والامتحانات عن طريقها وعن طريق مشكلات أخرى.

1- **وظيفة النأي والرحيل:** تتمثل هذه الوظيفة في ابتعاد ورحيل أهل فحلوتة وبنات عمها من المكان الذي تتواجد فيه الغولية، خوفا من هلاكهم وموتهمفَالَكَ قَالَت لِيهُمْ لَازِمْ

[1] أنظر الملحق رقم 01، ص 121.

عْلِيكُم تَرْحَلُوا قَالُولِيهَا كِيفَاشْ، مَقَدُروشْ نَخْلُوكُم نَرْحَلُو قَالَكَ قَالَت لِيهُم فَحْلُوتَة مَتْخَفُوشْ.... "[1].

2- **وظيفة صراع:** تتجسد هذه الوظيفة في صراع فحلوتة مع الغولية في شكل غير مباشر، في مراقبتها ومراقبة أفعالها وتحركاتها، حرصا على سلامتها وسلامة بنات عمها." قَالَكَ بَعْدَ جَابَتْ لِيهُم الْعْشَاء تَعْشُو، وَوقْ قَالَكَ فَحْلُوتة عَاسَةْ عَلِيهَا... "[2].

3- **خداع:** عند علم فحلوتة بمكر الغولية قررت مراقبتها، فعند وضع الغولية إناء كبيرا من الماء، على النار ليسخن، تيقنت بأن الغولية تدبر أمرا للتخلص منهم، فبدلت غطاء بنات الغولية، بغطائها هي وبنات عمها، فنجحت خطتها بقتل الغولية لبناتها.

4- **مطاردة البطل:** عند هروب فحلوتة وبنات عمها من الغولية، وعند علم الغولية بهروبهم قامت بمطاردتهم للتخلص منهم.

5- **امتلاك البطل للأداة السحرية:** وهي عند هروب فحلوتة لحقت بهم للتخلص منهم فكان لفحلوتة أداة لتخلص من الغولية، وأمر الشجرة لتطير فكان الخلاص لها ولبنات عمها."قَالَكَ كِي تَلْقَتْ لَغْتَ الغُولِيَة تَجْرِي وَرَاهُم، قَالَتْ أُبجَرة وَلِي أَبارِي... قَالَكَ كِي قْرَبْتْ تُوصَلَهُم، تَقْزُو فُوقْ الشَجَرة ، قَالَت فَحْلُوتة أَشْجَرة طِيرِي بِينَا، ... طَارَتْ بِيهِم الشَجْرَة" [3].

6- **انتقال البطل من مكان إلى أخر:** يتمثل هذا الانتقال عند معرفة فحلوتة وبنات عمها لأمر الغولية، قررت فحلوتة الهروب من المكان الذي تتواجد فيه الغولية، ويتمثل هذا المكان في برج مهجور من الناس تعيش فيه الحيونات المخيفة."قَالَكَ كِي حَطَتْ بِيهُم الشَجَرة فِي جَبْلِ خَالِي جَالِي، وَ الْجَبْلِ فِيه بُرْجْ كَبِيرْ... "[4].

---

[1] أنظر الملحق رقم 01، ص 122.

[2] أنظر الملحق رقم 01، ص 124.

[3] أنظر الملحق رقم 01، ص 124.

[4] أنظر الملحق رقم 01، ص 124.

7- **وظيفة استعلام:** تتضح هذه الوظيفة في استعلام فحلوتة لأمر البرج الموجود في قمة الجبل فأرادت فحلوتة أن تعرف معلومات عن هذا البرج." قَالَكَ كِي وَصَلُو حَذَاءْ البُرْجْ ...قَالَتْ لِبَنَاتْ عَمهَا سَتَذُونِي هَا تَارُوحْ تْشُوفْ وَشْ كَايَنْ فِيهْ، خَافُو بَنَاتْ عَمهَا قَالُولَهَا كِيفَاشْ "[1].

8- **وظيفة اطلاع:** عند تحقق فحلوتة من أن البرج يقطن فيه أحد أرادت أن تستعلم عليه، فدخلت وتأكدت من أنه مكان للغول من طرف المرأة المتواجدة فيه.

9- **وظيفة انتصار البطل:** تخلص فحلوتة من الغول بحيلة من حيلها، فتخلصت منه وقتلته بمساعدة المرأة التي تدعي بأنها زوجته غصبا عنها.

تتجلى المتوالية الثانية في مجموعة من الوظائف والتي تظهر في:

1. **انتقال البطل من مكان إلى أخر:** تتمثل هذه الوظيفة في انتقال فحلوتة وبنات عمها من البرج المهجور إلى قرية من القرى النائية." قَالَكَ يْشُو، يْشُو، يْشُو حَتَى جَبُوا عَلَى بَلاَدْ حَطَتْ لَلْيُوتْ..."[2].

2. **خداع:** تتمثل وتتجسد هذه الوظيفة في خداع فحلوتة وبنات عمها لسكان هذه القرية بارتدائهم ملابس خاصة بالرجال، خوفا من هلاكهم، وعدم العودة إلى أهلهم." قَالَكَ قَالَت لِيهُم فَحْلُوتَة نَحْنَا نَذُو رَوَاحْنَا رَجَالَ، وَأْتِي عَلى لِلْوَاء نْذُوكْ عْرُوسْ هَزِيكْ"[3].

3. **استعلام:** تتمثل في شك أحد عجائز البيت في أمر فحلوتة وبنات عمها وقررت اخبارهم

4.**تعرض البطل لإختبار تأهيلي:** يتمثل في وضع العجوز نوع من الطعام تحت فراش فحلوتة وبنات عمها، إذا أكلت منه فحلوتة وبنات عمها فهن نساء وأن هن يدعين بأن

---

[1] أنظر الملحق رقم 01، ص 129.

[2] أنظر الملحق رقم 01، ص 129.

[3] أنظر الملحق رقم 01، ص 129.

هن رجال، وإذا كان العكس فإنهم رجال، إلا أن هذه الخدعة لم تنطلي على فحلوتة وبنات عمها. فنجحن في الاختبار فأخلوا سبيلهن. وسمحن لهن بالرحيل "قَالَكَ كِي فَاقَتْ فَحْلُوتَة نْيهَ تَ بَنَاتْ عَمهَ ا، وَقَالَت لِيهُم عَنْكُم لَا تُوكْلُو مِذُو"[1].

5. **تفشي خبر الاساءة:** عند قفز إحدى بنات عم فحلوتة على الحصان للرحيل تمزق ثوبها، فتكشفت عورتها، وتعرف عليها احد رجال القرية، فقرر ملاحقتها والقبض عليهن.

6. **مطاردة البطل الحقيقي:** يتمثل في اكتشاف أمر فحلوتة وبنات عمها فقام رجال القرية بمطاردتهن.

7. **امتلاك البطل للأداة السحرية:** وتتمثل هذه الأداة عند هروب فحلوتة وبنات عمها لم يكن لهن حيلة سواء أن تأمر الواد أن يتحول من مكان للفضلات إلى شيء لزج يمنع الرجال من اللحاق بهن.

8. **عودة البطل إلى القرية:** عودة فحلوتة وبنات عمها إلى أهلهن، بعد تخلصهن من الغولية المفترسة وفرح أهلهن بعودتهن سالمات.

[1] أنظر الملحق رقم 01، ص 130.

3- التنظيم السردي لحكاية " فحلوتة والغولية"

1. **المتوالية الأولى:** تتمثل فيما يلي:

الوظائف	أ	ب	ت	ث	ج	د	هـ	و	ي
الأعراض	خداع	تواطؤ	منع	اختراق المنع	أمارة أو وسم	النأي	تواطؤ	الإساءة	التعرف على البطل الزائف
الأدوار العرضية	الغولية ⇕ على هيئة بشر ⇕ فحلوة	الأب ⇕ الغولية	زوجة الرجل ⇕ ارسال بنات ⇕ الغولية	الرجل ⇕ ارسال بنات ⇕ الغولية	فحلوة ⇕ الشجاعة ⇕ الغولية	أخ فحلوة ⇕ الموت ⇕ الغولية	فحلوتة ⇕ الغولية	أخ فحلوة ⇕ الموت ⇕ الغولية	فحلوتة ⇕ التعرف ⇕ الغولية

2. **المتوالية الثانية:** تتمثل في:

الوظائف	أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ر
الاعراض	النأي أو الرحيل	صراع	خداع	مطاردة البطل	امتلاك البطل للأداة السحرية	انتقال البطل	استعلام	اطلاع	انتصار البطل
الأدوار العرضية	فحلوة ⇕ ابتعاد ⇕ الغولية	فحلوة ⇕ الغولية	فحلوة ⇕ حيلة ⇕ الغولية	فحلوة ⇕ هروب ⇕ الغولية	فحلوة ⇕ الغولية	فحلوة ⇕ الغول	فحلوة ⇕ معلوما ت ⇕ الغول	فحلوة ⇕ تعرف ⇕ الغول	فحلوة ⇕ الغول

3. **المتوالية الثالثة:** تتمثل في:

الوظائف	أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د
الأعراض	انتقال البطل	خداع	استعلام	تعرض البطل للاختبار	تفشي خبر الإساءة	مطاردة البطل الحقيقي	امتلاك البطل للأداة السحرية	عودة البطل إلى القرية
الأدوار العرضية	فحلوة ⇕ بيت رجال القرية	فحلوة ⇕ حيلة رجال القرية	فحلوة ⇕ العجوز رجال القرية	فحلوة ⇕ العجوز رجال القرية	فحلوة ⇕ كشفها رجال القرية	فحلوة ⇕ رجال القرية	فحلوة ⇕ الوادي رجال القرية	فحلوة ⇕ تعرف أهل فحلوة

– **النظام الأموسي:** بالنسبة لحكاية فحلوة والغولية، فقد كانت الأم هنا مصدر الحنان والمحبة للأبنائها، فهي تخاف على أبنائها من الخطر والهلاك، إلا أن الأم هنا لم يكن لها دور ظاهر أو رئيسي، ففي بداية الحكاية كانت أم فحلوتة مثلاً تدل على الأم الحنون، التي تريد أبنائها دائماً بجانبها، فهي دائمة القلق والخوف على حالهم.

فمثل **النظام البطريكي** بالنسبة للحكاية على أن الأب هنا دل على الهيبة وإعطاء الأوامر، وعلى الأخر يجب تنفيذها، فدلالة الأب هنا تدل السلطة و السيطرة على الأبناء وعلى الزوجة، فمثلاً أب فحلوتة كان الأب الأكبر بين إخوته، فعند ادعاء الغولية بأنها خالته، صدق في الحال ولم يكن يبالي بما تقوله زوجته، حتى أرسل فحلوتة وبنات عمها إليها لمساعدتها ولم يتردد في ذلك، بالرغم من كون الزوجة كانت تحذره وتلومه على قراره السريع، في إرسال البنات لمساعدة امرأة لا يعرفونها إلا لبعض أيام أو أقل، فدلالة الهيمنة والسيطرة والتسلط تبرز وتظهر من خلال ما قام به الرجل في اتخاذ قراره، ولم يسمع رأي الآخرين ولم يبالي بما يقولون عن المرأة المجهولة الشخصية في مكان مهجور، لا يسكنه أحدٌ سواها.

- ثانيا: معنى حكاية فحلوتة:

1. شخصيات الحكاية العجيبة:

تقدم هذه القصة مجموعة من الأحداث المتسلسلة والمترابطة، التي تبرز دور الأب في اتخاذ القرارات السريعة، والتي قد تكون سبباً في هلاك أحدًا من الأقارب، فهنا الأب عند تعريفه على الغولية التي ظهرت في شكل إمرأة من أقاربه بمثابة الحالة، فكانت هيمنت وسيطرة الأب على العائلة، بإرسال البنات إلى الخطر دون علم منه أنه الخطر حد ذاته، بالرغم من أن الزوجة، كانت تنبهه إلى هذا الخطر إلا أنه لم يستجب لما تقول.

أ. **الأب:** مثل دور الأب باتخاذ القرارات ونهيه، فكان يمثل الهيمنة والسيطرة على العائلة.

ب. **الزوجة (الأمر):** مثلت دورها على أكمل وجه، فكانت الأم الحنون المحبة تخاف على بناتها من الهلاك أو الموت.

ت. **فحلوتة:** تمثل الفتاة الشجاعة التي لا تهاب شيء، تتصف بالذكاء والفطنة تريد القضاء على الغولية لمساعدة أهلها، وتغلبها على العراقيل والمشاكل.

ث. **بنات العم:** مُثِلنا الخوف والهلع وتحدي الصعاب.

ج.**الغولية:** تمثل الهلاك والقتل، فهي حيوان مفترس وضخم ومخيف.

ح.**أهل فحلوتة:** كانوا يمثلون الحنان والحب والمودة، كان همهم الوحيد والقلق والخوف مما يخبئه الغول لهم.

خ. **زوجة الغول:** تمثل الضحية فهي امرأة ضعيفة، تستجيب لأوامر الغول تنتظر هلاكها.

د. **أهل القرية:** يمثلون الجود والكرم في ضيافتهم للغريب.

ذ. **العجوز:** تمثل الفطنة، والمكر والدهاء.

2- الأمكنة:

أ. **الجبل:** هو تضريس أرضي يرتفع عما حوله، من الأرض في منطقة محددة وتتميز بقمم صخرية، فهو يمثل أكبر ارتفاع وحدة من الهضبة، قمم مرتفعة العلو ويمثل أيضًا مكان بعيد مهجور لا يَقْطنه أحد، لا يدل على الحياة.

ب. **البرج:** هو مكان يوجد في مكان بعيد لا يسكنه أحد، يمثل مكان تسكنه الحيوانات المفترسة، فهو مكان مظلم ومهجور ومخيف.

ت. **القرية:** هي مكان يجتمع فيه مجموعة من الناس، ويستقرون فيه ويكونون فيه مجتمعا خاصا بهم، فهي أيضا مكان يُوحي بالحياة.

3- مربع غريماس:

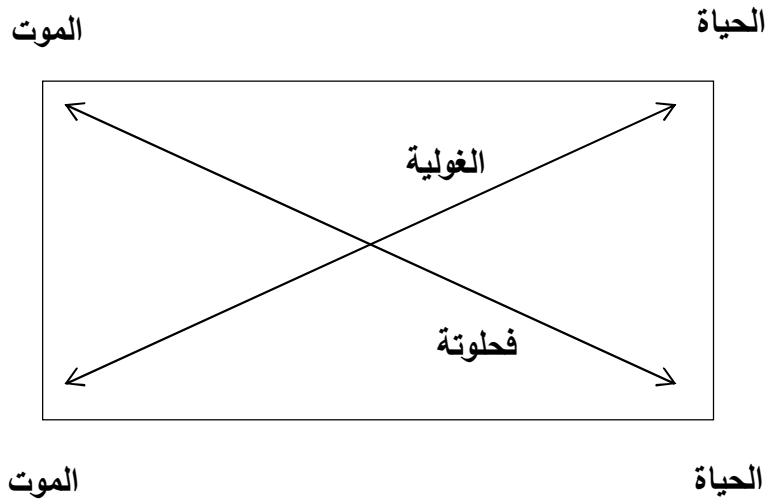

1- ملخص حكاية " بنت العم"

يحكى قديما أن رجلا أحب ابنة عمه حبا شديدا فتقدم لعمه وطلب يدها للزواج فوافق العم على طلب ابن أخيه.

بعد زواجه من ابنة عمه مع ظنه أنه سيعيش حياة سعيدة وهنيئة، لكن الحظ عاكسه، فبنت العم لم تكن تحبه ولا تريد زوجها، فحاولت الانتقام منه وذلك باستغلال حبه لها، فذات يوم طلبت من زوجها البقاء معها ومنعته من الذهاب إلى الغابة للصيد فوافق على طلبها. فرحت كثيرا، وشعرت في خطتها والمتمثلة في الحفرة فنادت للغول بقولها " أُخْرُج يَا فَاْر مَنْ الغَاْر"، فخاب ظن الزوج وطلب من زوجته بعد قتله أن تجمع عظامه وتضعهم في ثيابه، وبعدها تضع الثياب فوق حصانه، وافقت الزوجة " بنت العم" على طلب زوجها، بعد مدة وصل الحصان إلى مربية الرجل وعند رؤيتها لثيابه علمت بأنه في خطر كبير وبحاجة إلى المساعدة، فأمرت زوجها بأن يأتي " بالتفاح" لتعالجه به، هرع زوجها مسرعاً وأتى لها بالتفاح .

عالجت المربية (العجوز) الرجل فشفي، شكر مربيته وذهب للبحث عن زوجته الخائنة وعند وصوله إلى المكان الذي يقطن فيه وجد زوجته نائمة مع الغول، فأصيب بخيبة أمل. فقام بقتل الغول وأخذ زوجته معه وقال لها "أنت قتلتني مجملا، أنا سأقتلك أنصافا" ، وصل إلى بيت مربيته وطلب منها أن تحرس الزوجة حتى رجوعه، خرج وذهب في رحلة للبحث عن الناقات فأتى بكل ناقة من جهة (شرق، غرب، شمال، جنوب) وقام بربطها في هاته الناقات، أخذت كل ناقة طريقا، فكانت نهاية الزوجة " الوفاة".

2- تحليل حكاية" بنت العم":

عند قراءتنا الأولية لحكاية" بنت العم" يتجلى لنا أنها تتكون من ثلاث من متواليات تتمثل المتوالية الأولى في زاوج الرجل من ابنة عمه، وتدور المتوالية الثانية في مساعدة

العجوز للرجل، أما المتوالية الثالثة فهي تعمل في فضاء عقاب الرجل لزوجته وانتقامه منها.

1) **المتوالية الأولى:** وتتكون المتوالية الأولى من سبع وظائف:

1. **ابتعاد:** خروج الرجل من البيت وذهابه إلى الغابة للصيد لجلب قوته.
2. **المنع:** منع الزوجة لزوجها الذهاب للصيد حيث طلبت منه البقاء معها.
3. **استعلام:** قالت الزوجة لزوجها يا ويلي يا ابن عمي هناك غول يقترب منا فحاول الخروج من الحفرة فلم يستطع.
4. **اطلاع:** علمت بأنه لا يستطع إنقاذ نفسه.
5. **خداع:** حفر حفرة كبيرة من طرف " بنت العم" لوضع زوجها فيها ورمي التراب عليه.
6. **تواطؤ:** وقوع الزوج في خدعة زوجته وقبوله برمي نفسه في الحفرة.
7. **نقص:** حاجة الرجل إلى المساعدة وخروجه من الحفرة.
8. **بداية العمل المضاد:** يقبل البطل بالعمل المضاد أو يوفر العمل به.
9. أمر الزوج زوجته عند قتله بأن تجمع عظامه وتضعه في وسط لباسه ووضعه فوق حصانه وهذا ما ورد في الحكاية " يَا بْنت عَمِي ..كِي يـ ُقْتَلنِي هَذَا الغُولْ لَمِي عَظَامِي وطْيِشِيهـ ُمْ فسْطْ قَشِي وحطِيهـ ُم فـ ُوقْ لحْصَانْ تْتَاعِي وقْـ ِيلَهْ " أُوشْ يَا حْصَانْ القَارَحْ وَرُوحْ وِينْ بِتِي البَارَحْ"[1].

تتمثل الوظيفة الأولى في الابتعاد وهي ابتعاد الرجل من البيت وذهابه لصيد من أجل جلب قوته فالرجل تزوج من ابنة عمه ومن هنا تتولد من الطرفين علاقة (حب/كراهية)، تتأسس هذه العلاقة على الزواج وتجلى هذا في علاقة حب الرجل ابنة عمه ومن جهة أخرى تظهر علاقة كراهية " بنت العم "، كانت تكره ابن عمها وهذا ما

[1] ينظر الملحق: ص (132-133).

اتضح لنا من الحكاية ، وتتمثل وظيفة المنع بقبول الرجل البقاء بجانب زوجته وهذا نتج عليه توليد علاقة (فارض/ مفروض) فالزوجة ألحت على زوجها البقاء والزوج لم يرفض طلبها فَفُرِضَ عليه البقاء واستجاب لطلبها، كما تمثلت وظيفة استعلام والمتمثلة بقول الزوجة زوجها " يا ويلي يا ابن عمي هناك غول يقترب منا" وبمقولتها هذه استطاعت حسم أمر زوجها وهذا الأمر يضع الطرفين في علاقة تضاد (موت/حياة) فالزوجة مطمئنة على نفسها لأنها متفقة مع الغول، خلاف الزوج الذي إذا تقدم منه الغول سيقضي عليه، كما جسدت وظيفة خداع في حفر حفرة للزوج وهذه الوظيفة تقوم على تضاد والمتمثلة في (الوفاء/الخيانة) فالزوج كان وفِّي مع زوجته واستمع لكلامها وقبل بطلبها رغم أن طلبها كان غير معقول أما الزوجة " بنت العم "، نيتها ليست صادقة مع زوجها فهي من خطتها تود التخلص منه فشرعت في حفر حفرة كبيرة وطلبت من زوجها الدخول فيها ورمت التراب فوقه حتى لا يستطيع التحرك وتنادي الغول لِيحسم امره وتتخلص منه، وتضع وظيفة تواطؤ والمتمثلة في وقوع الزوج في خدعة زوجته " بنت العم "،وقبوله برمي نفسه في الحفرة وهذه الوظيفة تضع الطرفين في علاقة تضاد (الذكاء/الغباء) فبنت العم كانت ذكية واستغلت حب زوجها، خلاف الزوج الذي كان ضعيفا أمام زوجته ورضي برمي التراب عليه.

2) **المتوالية الثانية:** وتتكون المتوالية الثانية من ثلاث وظائف:

1. **علامة:** وصول الحصان إلى العجوز مربية الرجل وعند رؤيتها للثياب فوق الحصان علمت بأنها ثياب الرجل.
2. **إصلاح الإساءة:** معالجة العجوز للرجل ومساعدته لاسترجاع قوته.
3. **العودة:** عودة الرجل إلى طبيعته وصحته مثلما كان في الأول بعد علاجه من طرف مربيته.

توضح وظيفة علامة والمتمثلة في وصول الحصان إلى العجوز والتي هي مربية الرجل، وتظهر لنا علاقة تضاد بين الزوجة " بنت العم " وزوجها(إخفاق/نجاح) فالرجل قبل أن يموت وأمر زوجته بجمع عظامه ووضعهم في ثيابه وتضعها فوق الحصان هذا الطلب من ورائه غاية، وبنت العم أخفقت في قرارها بقتل زوجها، فعدم وعيها لمعنى هذا الطلب والغاية منه "الانتقام منها"، وتضع وظيفة إصلاح الإساءة والمتمثلة في معالجة العجوز لزوج "بنت العم" ومساعدته لاسترجاع قوته وهنا تنبثق ثنائية (الهلاك/الشفاء)، فالعجوز حاولت معالجة الرجل ومساعدته لكي يعود إلى طبيعته وصحته وفي الآن نفسه خائفة عليه من هلاكه من طرف زوجته كما ارتكزت وظيفة العودة والمتعلقة بعودة الرجل إلى طبيعته وصحته مثلما كان في الأول بعد علاجه من طرف مربيته.

3) **المتوالية الثالثة:** وتتكون المتوالية الثالثة من ثلاث وظائف:

1. **النأي:** ذهاب الرجل للبحث عن زوجته.
2. **الوصول خفية:** وصول الرجل خفية إلى المكان الذي كان يعيش فيه مع زوجته حيث وجد زوجته نائمة مع الغول.
3. **تكليف بمهمة:** كلف الرجل العجوز بمهمة وهي حراسة زوجته حتى الرجوع إليها.
4. **عقاب:** وفاة الزوجة حيث قام زوجها بربطها في الناقات وكل ناقة أخذت طريقها وهذا ما لوفاتها.

تتأسس الوظيفة الأولى والمتمثلة في النأي بذهب الرجل والبحث عن زوجته وهنا ظهرت علاقة تضاد (خيبة/أمل) فالرجل عند ذهبه للبحث عن زوجته له أمل كبير بالعثور عليها لكي يرد ما فعلت به، وفي الآن نفسه يتمنى أن لا يخذل في رحلته هذه والتي تتمثل في "البحث عن زوجته"، وتتجسد وظيفة (الوصول خفية) والمتمثل في وصول الرجل خفية إلى المكان يعيش فيه مع زوجته في علاقة تضاد (حزبن/سعيد) فالرجل عند وصوله للمكان شعر بسعادة وفرح كبير لأنه عثر على زوجته لكن كان متحسرا وحزينا

لخيانة زوجته له فعند العثور عليها وجدها نائمة مع الغول، تضع وظيفة(تكليف بمهمة) والمتمثل في تكليف الرجل العجوز بمهمة وهي حراسة زوجته حتى الرجوع فهذه تضع العجوز والزوجة في علاقة تضاد (بقاء/ هروب) أما بقاء الزوجة تحت يد العجوز حتى رجوع زوجها أو الهروب لكي تنجو من فعلتها.

انتهت الحكاية بوظيفة عقاب والمتمثلة في وفاة الزوجة التي ربطها زوجها في الناقات فأخذت كل ناقة طريق هذا ما أدى إلى وفاتها.

3- التنظيم السردي لحكاية "بنت العم"

1. المتوالية الأولى:

الوظائف	أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د
الأعراض	ابتعاد	المنع	استعلام	اطلاع	خداع	تواطؤ	نقص	بداية العمل المضاد
الأدوار العرضية	الرجل ⇕ ذهاب ⇕ الزوجة	الزوجة ⇕ حيلة وخطة ⇕ الزوج	الزوجة ⇕ ستخبار ⇕ الزوج	الزوجة ⇕ معرفة أخبار ⇕ المنزل الزوج	الزوجة ⇕ حفر حفرة ⇕ الزوج	الزوج ⇕ مساعدة الزوجة ⇕ الزوج	الرجل ⇕ الحاجة ⇕ الزوجة	الزوج ⇕ انتقام ⇕ الزوج

2. **المتوالية الثانية:**

الوظائف	أ	ب	ت
الأعراض	علامة	اصلاح الاساءة	الاساءة العودة
الأدوار العرضية	الحصان ⇕ الثياب ⇕ العجوز	العجوز ⇕ معالجة الرجل ⇕ الرجل	العجوز ⇕ الشفاء ⇕ الرجل

3. المتوالية الثالثة:

الوظائف	أ	ب	ت	ث
الأعراض	النأي	وصول خفية	تكليف بمهمة	عقاب
الأدوار العرضية	الزوج ⇕ بحث عن الزوجة ⇕ الزوجة	الزوج ⇕ اكتشاف أمر الزوجة وفضحها الزوجة	الرجل ⇕ حراسة العجوز العجوز	الزوج ⇕ قتل الزوجة الزوجة

النظام الأموسي: الأم (الزوجة) سيطرت الزوجة على زوجها فهي استغلت حب زوجها، لأنها تزوجت بان عمها الذي لا تطيقه وهذا أدى إلى تدهور العلاقة، فابستغلالها لحب زوجها استطاعت أن تملك السيطرة والسلطة عليه، "**أما النظام البطريكي**": الأب (الزوج) فمن خلال قراءتنا للحكاية لاحظنا أن الزوج لم تكن له سيطرة وسلطة على زوجته وهذا من أجل حبه لها، فكل قرارات زوجته يحترمها ولا يرفض لها أي طلب ومثلما رأينا في الحكاية أن الزوجة حفرت حفرة وطلبت منه الوقوع فيها، فوافق على طلبها ورمى بنفسه كذلك وافق على طلبها برمي التراب عليه وهو في الحفرة.

فالأمومة للأسرة الأموسية برزت في خيانة " بنت العم" لزوجها واستغلت حبه، ونتج عن ذلك الزواج: الكره، الخيانة، الغدر.

– ثالثا: معنى حكاية بنت العم

وضحت لنا هذه الحكاية زواج "بنت العم" من ابن عمها الذي يحبها ويعشقها لدرجة الجنون، لكن "بنت العم" كانت خلاف هذا فهي لا تحبه ولا تطيقه، حيث نتج عن هذا الحب والوفاء الخيانة والغدر.

1- الشخصيات:

أ. **الزوج:** يعشق ابنة عمه ويحبها حبا لا مثيل له، تزوج بها من أجل الاستقرار والحياة الرغيدة ولهذه الكلمة عدة دلالات (الزوج) أنيس، رابطة، توأم ، استقرار، حنان، أسرة، علاقة، حب.

ب. **الزوجة:** في هذه الحكاية كانت الزوجة" بنت العم" تُكِنْ لابن عمها كرها شديدا، ولها عدة دلالات(الزوجة) مسؤولية، حنان، أطفال، عطف، وفاء، لكن في هذه الحكاية كانت دلالتها خلاف هذا، غدر، خيانة، كره.

ت. **العجوز**: وهي مربية" زوج بنت العم" ولها دلالة : العجز، الكبر.

ث. **الغول:** الموت، الخوف.

2- الأماكن في الحكاية:

عند قراءتنا للحكاية وجدنها احتوت على مكانين فقط وهما الغابة، الحفرة.

أ. **الغابة:** مكان يحتوي على أشجار، حيوانات وهي مصدر رزق وعيش للإنسان والحيوان وتدل على مكان مخيف ظلام، وحوش، لكن في هذه الحكاية تختلف دلالتها عن الأول فهي تدل على النور، حياة، رزق، عيش، راحة.

ب.**الحفرة:** عبارة على مكان، تحتل منطقة محددة في الأرض لها عدة أبعاد في العمق، تكون على شكل دائرة أو مستطيل تدل على : الحيلة، مؤامرة، تواطؤ، خوف، خدعة ، غدر.

توجد في الحكاية عدة ثنائيات ضدية منها (حب/كره)، (خيانة/وفاء)، (حياة/موت)...إلخ.

3- مربع غريماس:

ويمكن تمثيل مربع غريماس من بين هذه الثنائيات فيما يلي

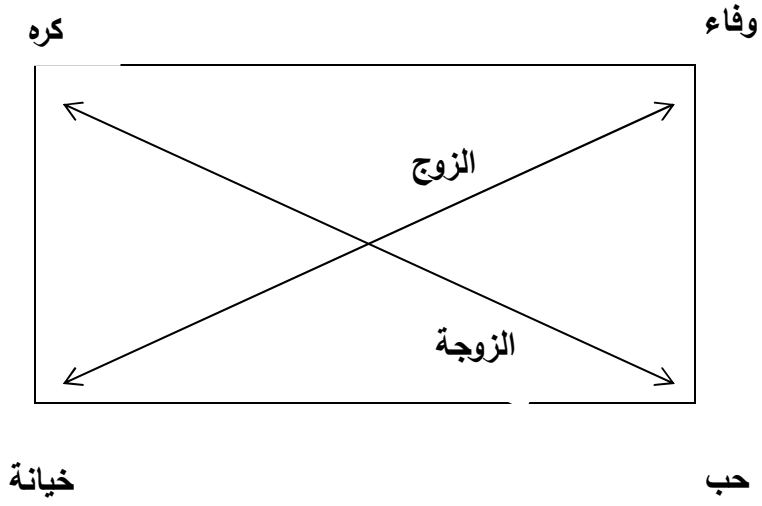

I- الوضعية الافتتاحية والوضعية الختامية:

نعلم أن لكل حكاية بداية ونهاية ومن هنا يتجل لنا للحكاية وضعيتين: الوضعية الافتتاحية والوضعية الختامية.

تمثلت الوضعية الافتتاحية في ذهاب العجوز إلى منزل بودبرة واستقبال بودبرة للعجوز وطلب منها أن تروي قصتها له، وعند سماعه لها طلب منها البقاء معه والعيش مع عائلته.

وانتهت الحكاية بعقاب العجوز (الغولية) بعدما اكتشفت حقيقتها من طرف زوجة بودبرة.

جسدت الحكاية في ثلاث متواليات تهتم المتوالية الأولى بفضاء استقبال بودبرة للعجوز والاهتمام بها، أما المتوالية الثانية فتدور حول خوف زوجة بودبرة من العجوز، بينما المتوالية الثالثة تبين عقاب العجوز.

1- **المتوالية الأولى:** تتكون المتوالية الأولى من خمس وظائف:

1. **إستعلام:** محاولة العجوز معرفة أحوال منزل بودبرة عند استقبالها حاولت الاقتراب من زوجة بودبرة وحاولت معرفة كل ما يدور في هذا المنزل.
2. **اطلاع:** معرفة العجوز كل ما يدور في البيت وهذا بمساعدة زوجة بودبرة بإجابتها عن أسئلة العجوز.
3. **تواطؤ:** موافقة زوجة بودبرة على طلب العجوز والمتمثل بالاعتناء بالرضيع.
4. **إبتعاد:** خروج كل من بودبرة وزوجته وابتعادهما عن البيت فبودبرة ذهب للعمل أما الزوجة فتذهب لتجلب الحطب.
5. **تكليف بمهمة:** كلفة العجوز بمهمة رعاية الطفل

تقوم وظيفة استعلام والمتمثل في محاولة العجوز معرفة أحوال منزل بودبرة فعند استقبالها حاولت الاقتراب من زوجة بودبرة وحاولت معرفة كل ما يدور في هذا البيت فهذه الوظيفة تقوم على علاقة تضاد(معرفة/ وجهل) فالعجوز كانت ذكية وبذكائها

استطاعت معرفة أحوال وظروف معيشة بودبرة وعائلته أما زوجة بودبرة لم تكن فطنة فهي على جهل كبير فأسئلة العجوز كانت على كل كبيرة وصغيرة أما وظيفة إطلاع والمتعلقة بمعرفة العجوز كل ما يدور في البيت وهذا بمساعدة زوجة بودبرة تتولد هنا علاقة تضاد (ذكاء/ غباء) فالعجوز كانت ذكية في الحصول على المعلومات لكن زوجة بودبرة بغبائها استطاعت مساعدة العجوز وتحصلت العجوز على مرادها، وتبرز وظيفة تواطؤ والمتمثلة في موافقة زوجة بودبرة على طلب العجوز والمتمثل في الاعتناء بالرضيع علاقة تضاد (النية/ الخبث) فكان من وراء طلب العجوز نية خبيثة فهي في الحقيقة لا تريد الاعتناء به خلاف زوجة بودبرة التي وافقت على الطلب من غير تردد بترك رضيعها للعجوز وتأسست وظيفة ابتعاد والمتمثلة بخروج كل من بودبرة وزوجته وابتعادهما عن البيت في بروز علاقة تضاد (ذهاب/ بقاء) العجوز نالت مبتغاها فزوجة بودبرة التي وافقت لها بترك الرضيع عندها وسمحت لها بالبقاء في بيتها فعند بقائها في البيت تساعدها بالاعتناء بالرضيع وتذهب لتجلب الحطب وهي مطمئنة، كما تظهر وظيفة تكليف بمهمة علاقة تضاد(خوف/ أمان) فنجد أن زوجة بودبرة ذهبت لجلب الحطب وهي مطمئنة على رضيعها لكن عند رجوعها للبيت تملكها خوف رهيب.

2- المتوالية الثانية: تتكون من أربع وظائف:

1. **تعرف:** تعرف زوجة بودبرة على حقيقة العجوز.
2. **اخبار:** اخبار بودبرة العجوز بأسرار زوجته عندما قالت له هذه ليست عجوز عادية وبأن تصرفاتها غريبة.
3. **خداع:** خداع زوجة بودبرة العجوز (الغولية) بأخذ رضيعها ووضعت في مكانه العصا.
4. **رحيل:** رحيل زوجة بودبرة وترك بيتها.

تبرز وظيفة تعرف والمتمثلة في تعرف زوجة بودبرة على حقيقة العجوز. علاقة تضاد (حقيقة/ كذب) فالزوجة اكتشفت حقيقة العجوز وحاولت اخبار زوجها ومساعدتها للهروب منها لكن بودبرة لم يأخذ بنصيحة زوجته، فهو صدق تلك العجوز التي ادعت أنها عجوز مسكينة وهي في الحقيقة (غولية) وتبين وظيفة أخبار والمتمثلة بإخبار بودبرة العجوز بأسرار زوجته علاقة تضاد (سر/ جهر) فالزوجة حاولت اخفاء سر معرفتها بحقيقة العجوز، لكن زوجها حاول افشاء هذا السر وأخبر العجوز بكل ما يدور في رأس زوجته، وتوضح وظيفة خداع والمتمثلة في خداع زوجة بودبرة العجوز وأخذ رضيعها واستبداله بالعصا علاقة تضاد (أمل/خيبة) فالزوجة شرعت في خطة على أمل أن تكون عائلتها بخير ونجحت خطتها وأصيبت العجوز بخيبة كبيرة فعندما تقدمت لأكل الرضيع لصقت أسنانها في العصا ولم تصل إلى مبتغاها. وتتأسس وظيفة رحيل والمتعلقة برحيل الزوجة وترك بيتها على علاقة تضاد (فرح/ حزن) فالزوجة عند رحيلها كانت حزينة لأن زوجها لم يسمع لكلامها، وفي الآن نفسه فرحة لأنها استطاعت أن تنقذ أطفالها.

3- المتوالية الثالثة: تتكون من وظيفتين:

1. **تواطؤ:** وقوع بودبرة في خدعة العجوز وهذا بتصديقه كل ما توله العجوز، وكذلك بمساعدته لها بالقضاء على رزقه.
2. **عقاب:** وفاة العجوز (الغولية) ووقوعها في الواد.

تبرز وظيفة تواطؤ علاقة تضاد (خيانة/وفاء) بودبرة كان وفيا مع العجوز، عاملها أحسن معاملة فهي بمثابة أمه لدرجة أنه لم يصدق كلام زوجته، لكن في الأخير تفاجأ بحقيقة العجوز التي استطاعت خيانته واستغلت حب واحترام بودبرة لها وتنتهي الحكاية بوظيفة عقاب والمتمثلة في وفاة العجوز ووقوعها في الواد .

وهنا تبرز علاقة تضاد (موت/نجاة) فالعجوز نالت جزاءها ووقعت في الواد وهذا أدى إلى وفاتها أما زوجة بودبرة استطاعت النجاة من العجوز هي وأطفالها.

3- التنظيم السردي لحكاية " بودبرة والغولية"

1. المتوالية الأولى:

الوظائف	أ	ب	ت	ث	ج
الأعراض	استعلام	اطلاع	تواطؤ	ابتعاد	تكليف بمهمة
الأدوار العرضية	العجوز ⇕ تجسس ⇕ عائلة بودبرة	العجوز ⇕ معرفة ⇕ الأخبار ⇕ أحوال العائلة	الزوجة ⇕ مساعدة ⇕ الزوجة ⇕ للغولية ⇕ الغولية	بودبرة وزوجته ⇕ ترك ⇕ المنزل ⇕ العجوز	الزوجة ⇕ رعاية ⇕ الطفل ⇕ الغولية

2. المتوالية الثانية:

الوظائف	أ	ب	ت	ث
الأعراض	تعرف	اخبار	خداع	رحيل
الأدوار العرضية	الزوجة ⇕ كشف أمر ⇕ العجوز ⇕ الغولية	الزوج ⇕ فضح ⇕ سر الزوجة ⇕ الغولية	الزوجة ⇕ حيلة ⇕ الغولية	الزوجة ⇕ ابتعاد ⇕ الزوج والغولية

3. المتوالية الثالثة:

الوظائف	أ	ب
الأعراض	تواطؤ	عقاب
الأدوار العرضية	الزوج(بودبرة) ⇕ تصديق الرجل للعجوز الزوجة	الزوج(بودبرة) ⇕ موت الزوجة

- **النظام الأموسي:** الأم (الزوجة): دهاء وفطنة الزوجة بكشفها حقيقة العجوز، فهي علمت بأنها ليست عجوز عادية، فحاولت السيطرة والسلطة على نفسها وعلى العجوز (الغولية)، من أجل أن لا تعلم الغولية أنها اكتشف أمرها والحفاظ على أمان واستقرار أسرتها.

- **أما النظام البطريكي:** الزوج (بودبرة) لم يكن لديه أي سلطة أو سيطرة على زوجته.

فالأمومة للأسرة الأموسية تمثلت في محافظة الزوجة على أطفالها وحظيت بإنقاذهم، رغم تضحياتها وجهدها من أجل استقرار عائلتها راح زوجها ضحية وتمكنت الغولية منه.

-رابعا: معنى حكاية بودبرة والغولية

تروي لنا أحداث هذه الحكاية أن عجوز (الغولية) بذكائها وفطنتها استطاعت دخول بيت بودبرة والاطلاع على أسراره، لكن زوجة بودبرة كانت أذكى منها، كشفت حقيقتها وحاولت أن تنتقم منها، أما بودبرة على نية، رغم محاولة زوجته له بقولها أنها ليست عجوز، ولا تستحق شفقة، فكان هو الضحية واستطاعت الزوجة الهروب والنجاة من الغولية.

1- الشخصيات:

أ. **بودبرة:** زوج مهتم بعائلته، في هذه الحكاية يدل على : الحنان، الشفقة.

ب. **العجوز (الغولية):** تظاهرت بأنها مسكينة، ليس لها مكان يأويها ولها دلالة: الموت، الخوف، الغدر، الخداع.

ت. **الزوجة:** امرأة فطنة تأمل بالحفاظ على عائلتها وهي تدل في هذه الحكاية على: الفطنة، الذكاء، الاستقرار، الحياة.

ث. **الرضيع:** يدل على البراءة، الفرح.

2- الأماكن:

أ. **المنزل:** وهو مأوى للإنسان وأفراد أسرته وجميع من يعيش معه كذلك هو المكان الذي يخلد فيه إلى الراحة في كنف من يحبونه له عدة دلالات: أسرة، استقرار، حنان، مأوى، مودة، رحمة، تماسك، راحة، حياة.

ب. **الغابة:** مكان مختلف التضاريس من جبال وسهول أو منخفضات يحتوى على أشجار، يعتبر ملجأ للحيوانات، لها عدة دلالات:

الوحوش، مخيفة، ظلام لكن في الحكاية تختلف عن دلالتها مثلما رأينا في الأول فهي تدل على: الحياة، الرزق، العيش، النور.

توجد في الحكاية عدة ثنائيات ضدية نذك منها(حياة/ موت)، (سر/جهد)، (هروب/بقاء).

3- مربع غريماس :

ويمكن تمثيل من بين هذه الثنائيات في مربع غريماس كالتالي:

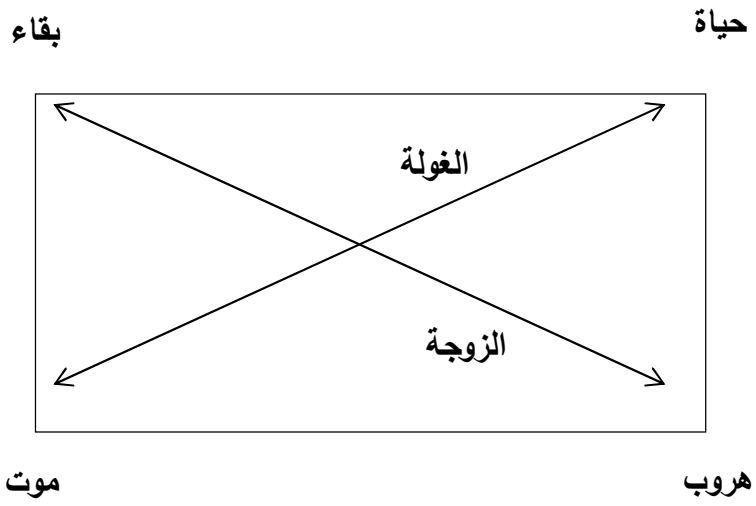

خاتمة

وفي ختام هذا البحث وبعد الدراسة والتحليل اهتدينا إلى النتائج التالية:

✓ الحكاية العجيبة تعبر عن حياة الناس هدفها الإمتاع تروى في كنف العائلة، تمتاز باحتوائها على عنصر الخوارق، وهي عبارة عن تراث شعبي متوارث عبر الأجيال تتداول شفاهيا.

✓ لمست كلمة العجيب معنى ومفهوما واحدا عند بعض الرواد: مثل سعيد يقطين، القزويني، تزفتان تودوروف، والمتمثل بأنه الشيء الغير الظاهر والغير المألوف، الخارق للعادة يبعث في النفس الحيرة والدهشة.

✓ مصطلح الغريب هو جنس مجاوز للعجائبي بمعنى يشاكله ويتجاوزه في الوقت نفسه.

✓ ظهرت السيمياء عند العرب والغرب كمصطلح له جذور قديمة، فمن خلالها استطاع العالم العربي والغربي بناء مصطلحات، ومبادئ علمية تقوم من خلالها.

✓ مثلا: عند العرب كانت ترجع السيمياء إلى الطلسمات والسحر، لأنها كانت علم متطور النشأة، غير معروفا ومروج كثيرا.

✓ أما فيما يخص السيمياء عند الغرب فقد بنى بعض منظريها أمثال دي سوسير، وتشارلز، وموريس أنها علم يقوم على الإشارات، وأنها عبارة عن مجموعة من المنظومات القائمة على اعتباطية الإشارات.

✓ عند التحليل أظهرت الحكايات النموذج، وجود نظامين: النظام الأموسي والنظام البطريكي، لاحظنا النظام الأموسي تغلب وطغى على النظام البطريكي، ففي النماذج التي اعتمدنا عليها، برزت الزوجة سيطرتها وسلطتها على الزوج.

✓ فكانت كل همها التخلص من العائق الكبير والمتمثل في الولدان، وإظهار الحقد والكراهية اتجاههما، والتدبير لخطة للتخلص منهما.

✓ برزت أهمية المنهج السيميائي في سلاسة ومرونة تطبيق تقنياته على أشكال التعبير الشعبي بصفة عامة والحكاية العجائبية بصفة خاصة، والتي تمثل بمضمونها هوية الأمة المتأصلة في الجذور في مواجهة جميع أساليب العولمة من غزو ثقافي وفكري.

✓ تظافر الجهود المبذولة والمتداولة بين الباحثين في مجال دراسة الخطاب الحكائي أمثالهم، فلاديمير بروب، وعبد الحميد بورايو والتي أدت بدورها إلى إثراء الأدب الشعبي بصفة عامة، من خلال إجراءات التحليل التي ساعدت على جعل نص الحكاية العجيبة من أكثر الروافد لفهم الثقافة الوطنية ومن عادات وتقاليد، والقيم الحضارية والاجتماعية المرتبطة بروح وأصالة المجتمع الشعبي وكيانه.

✓ فقد بينت الدراسة المعالجة للحكايات في المواضع التي قدسها الإنسان سالفا منذ القدم، كالجبل والوادي والغابة، والقصور المهجورة والقرية.

قائمة الملاحق

- ملاحق الروايات الشفوية

" لُونْجَةْ وَمْتَ بايها"

قَالْ كَ رَاجَلِي قَبْلِي مَلْتَتْ مَرْتُو [1]، وَخَذَتْ لُو زُوزْ وَلَادْ " لُونْجَةْ وَخُوهَا" وَكَاذَتْ مَرْتَ بَلْبِهْمْ، مَاشْيْ مَلْيَحَة فِيهِمْ [2] ، مَتْحِبْهُمْشْ، وَكَاذَتْ عَذْ بَلْبِهْمْ بَقْرَة وَعجِلْ وَلَدْ الْبَقْرَة، تَسَرَّحْ [3] بِيهِمْ لُونْجَة وَخُوهَا، وكِي يُرُوحُو مَيْلْقُوشْ [4] مَرْتَ بَلْبِهْمْ مَحْضَرَة لِيهِمْ لَغْدَاء مَكَرَتْ [5] فِيهِمْ، كَانْتْ تَعْطِي لْوْلَادْتَهَا وَ تَخْلِيهُمْ، مَالَا فَكَرَتْ لُونْجَةْ وَخُوهَا، إِنْهُمْ يُعُودُّ يِضَعُو الْبَقْرَة مَعَ الْعجِلْ، كِي يُرُوحُو يَسْرَحُو بِهَا، لِعجِلْ يَحْكَمْ نُزُولْ وَ لُونْجَةْ وَخُوهَا الْنُزُولْ [6] الأُخْرَى تَعْ الْبَقْرَة مَالَا يِضَعُوا حَتَى يَشْبَعُو، وَكِي يَرُوحُو لِعْشَيَا، يَرُوحُو وَجُوهُمْ تَنُورْ، وَشْبَاذِينْ، مَالَا قَالْكَ مَرْتَ بَلْبِهْمْ حَارِتْ فِيهِمْ وَشْمُو السِرْ الْمَخَبَأ، وَ رَاهُمْ مَالَا فَكَرْتْ إِنَهَا تَبْعَثْ وَاحَدْ مِنْ وَلَادَهَا، يُرُوحُو مَعَاهُمْ بَشْ تَعْرَفْ وَشْ كَايِنْ، رَاحْ وَلْدَهَا مَعَاهُمْ يَسْرَحُو، قَالْكَ كِي رَاحْ الْحَالْ [7] قَالِهُمْ رَانِي جُوعَتْ، قَالْلُو لُونْجَةْ، أَرْضَعْ الْبَقْرَة، تُو تَشْبَعْ بَصَحْ مَا تَقُولَشْ لَآهْ قَالِهُمْ إِيهْ، مَالَا رَضَعْ، رَضَعْ حَتَى شَبَعْ رَاحْ اللِيلْ وَرُوحُو صَقْصَةْ [8] الأُمْ وَلْدَهَا، مَحْبَشْ [9] يْجَاوِبِهَا،

---

[1] مَرْتُو: الزوجة

[2] مَلْشِي مَلْيَحَة فِيهِمْ: تعاملهم بقسوة.

[3] تَسَرَّحْ: ترعى.

[4] مَيْلْقُوشْ: غير موجود في المنزل.

[5] مَكَرَتْ: أرادت الشر لهم.

[6] الَنُزُولْ: الثدي.

[7] **رَاحْ الحَالْ:** داهمنا الوقت ، ضاع الوقت منتصف النهار (وقت الظهيرة)

[8] صَقْصَةْ: سألت.

[9] مَحْبَشْ: لم يرد القول أو الإجابة.

كَانِشْ مَا شَافْ عَلَى لُونْجَةْ وخُوهَا، قَالْلُوا وَاشْ كَايْدُوا[1]، قَالِهَا وَالُو غِيرِ العِلْكَة أُتَاعْ الصَّدْرُوبَاشْ شربتوا، قَالِهَا وَالُو وَاشْ عَطُوكْ مَاحْبَشْ يُقْهَا حَتْشِي، مَالَا غُوَى كِي طَلَعْ النْهَارْ قَالَتْ لَبِنْتْهَا رُوحِي مَعَاهُمْ وَرَاقْبِيهُمْ مْلِيحْ وقُولِيلِي عَلَى كُلْ شِيءْ رَاحَتْ مَعَاهُمْ تَسْرَحْ فِي الْبَقْرَة والعَجْل وَلَدْ الْبَقْرَة.

تَنَاصَفْ النْهَارْ[2] لَقَتْ لِيهُمْ رَاعِي جِيعَانَة مَالَا عَطُوهَا نُزُولْ الْبَقْرَة وَرَضْعَتْ وَهَا حَكُمُوا النُزُولْ الأُخْرَى وَرَضْعُوا حَتَى شَبْعُوا بَعْدَ مَا عَاهَتْهُمْ[3] بِلِي مَتَقُولَشْ حَتَشِي[4] لِلأُمْهَا طَاحَ اللِيلْ[5] وَرَوحُوا، قَالَتْ لَلأُمْهَا عَلَى كُلْ شِيءْ، بَلِي رَامْ يَضْعُوا فِي الحَلِيبْ مِنْ الْبَقْرَة، أَذَاكْ عَلَاهْ فِيمَا شْبَاعْ مَالَا الْمَرَاءَ مَرَتْ بَلِيهُمْ رَاحَتْ لِلرَّاجَلْ وَقَالَتْلُوا أَذْبَحْ الْعِجَلْ وَلَدْ الْبَقْرَة قَالِهَا عَلَاشْ؟[6] قَالَتْلُوا قُولْلَكْ أَذْبُحُوا قْعَتْ وَرَاه[7] حَتَى ذَبَحْ الرَاجَلْ بَايْ لُونْجَةْ وخُوهَا العِجَلْ وَطَيَبْتُو، وَكُلُو اللَحْمْ تَاعُوا وَحَكْمُوا العَظَامْ تَاعُوا وَلَامْتَهَا[8] فِي قَصْعَة وَهَزْتَهَا فِي اللِيلْ وَرَاحَتْ وَلُونْجَةْ عَاسَتْ[9] عَلِيهَا (عَلَى مَرَتْ بَلِيهُمْ) تَبَعْتَهَا، حَتَى وَصَلْتَ الْمَرَاءَ لَلْوَادْ بَلَاصَةْ

---

[1] وَاشْ: ماذا.

[2] تَنَاصَفْ النْهَارْ: أصبح وقت الظهيرة.

[3] عَاهَتْهُمْ: أخذوا عليها وعدا.

[4] حَتَشِي: شيء عادي، ولا شيء.

[5] طَاحَ اللِيلْ: قدوم الليل، حل وقت العشاء.

[6] عَلَاشْ؟:عبارة (كلمة) تستخدم للإستفسار. كـ"لماذا".

[7] قْعَتْ وَرَاه: ضلت وراءه تصر على نفس الكلام (التكرار).

[8] لَامْتَهَا: جمعتها.

[9] عَاسَتْ: تراقب.

بَعيدَة وحفَرَت حُفْرة وخزّنت فيها لعْظام تَع العجْل لـ يطّياتُو، ولُونجَة كاذت تَشوفْ يفها، قالْك لُونجَة روحت تبكي، قالها خوها واشْ بيكي، قاتَلوا بلي مرت بَاي غرّيت عظام العجْل في بْلاصَة، مالا غُوى كي طلّع النهار هزت خوها وراحت لبْلاصَة، لقيت فيها مرت بَلْبهْم العظا م، وذوا لبْقرة معاهْم وراحو يبرحو بيها، كي وصلْ وقْت الغَاء عاد خوها يبكي من الجوع، مالا لبْقرة كي رَبطوها وين بلاصَة العظام ولدْها (العجْل) مَغبُورة[1] مدفُونة حتّت [2] لبْقرة ولا الحطيب يجري منها وحْدو، وخرجت الماكلَة الكُلْ من العظام تَع العجْل المَغبُورة ، من غّوس[3] ودهانْ[4] وكُل ما هي حاجَة، كلُو، كلُوا حتى شبّعوا.

مالا كي رَوحو لقْراء حارت[5] فيهم كيفاشْ وجوهْم حمر ولبّاسْ عليهم وشْهم تعجاذين يخي شكت بلي كايْنة حاجَة، وهما قالْك كُل يوم كيف أكاكْ[6] يبرحوا، يبرحوا ويروحوا لبْلاصَة لفيها العظام، ويدوكلُوا حتى يشبّعوا ويروحوا مالا مشّت معاهْم الطفْل كيما المرة الأولى، باشْ تعرفْ واشْ كاين عليهم راح معاهْم الطفْل، هاْم سارحين بالبْقرة. هاْم سارحين بالبْقرة وهو معاهْم قالهم أخواتي واشْ دوكلُوا، راني جوعت قالولو نقولولك، بصح عاهْنا، ماتقولَشْ لأمك قالهم معْيش وصلُوه وبيّن بلاصَة العظام المدفُونة ، وعادت لبْقرة

---

[1] مَغْبُورة: المدفون بأرض منسية أو غير أهلة.

[2] حَتّت: خروج وسيلان الحليب من الضرع " الثدي" عند امتلائه.

[3] غّوس: من منتوجات التمر الناضج، طعام أساسي لدى أهل الصحراء والرحل.

[4] دهانْ: السمن من مشتقات الحليب والزبدة.

[5] حَارَتْ: اندهشت واستغربت.

[6] أكاكْ: كلمة توحي بالروتين، أو مشاطرة الرأي في " حالة متغيرة".

حَتَّتْ خَرَجْ الحَدِيدْ قْطَرْ [1]مْنهَا والحَوايِجْ[2] تْخُرْجْ مَنْ البَلاصَة لِفيهَا العِظَامْ، كْلُوا حَتَى شْبُعوا قْبَلْ مَا يُوصَلُوا العِظَامْ في التَرابْ وسْحُوا وجُوهُمْ بالتُرابْ، باشْ مَتْفِيقَشْ بِيهُمْ بِلِي كَانُوا يُوكْلُوا، لازِمْ[3] تْعَوفْ بِلِي رَاهُمْ جِيَاعْ وما كْلُوا والُو، رَوحْ الطْفَلْ ومْعاه لُونْجَة وخُوهَا، عادْ يَاقِيَاتَ لِيهُمْ أَيا كُولُوا، أَيا تَتْعَشُو، قَالُولْهَا لالا رَانَا شَباعْ قَانْلُهُمْ وَاشْ كَلِيتُو قَالُولْهَا ما كْلِينَا والُو غِيرْ العَلْكَ تْعَ الصَدُو وَلا مالا رَقُّدُوا، وَراحَتْ تَصَقْصِي فِي وَلَدْهَا، قَالِهَا كْلِينَا غِيرْ العَلْكَ تْعَ الصَدُو وَلا والبُلُوطْ لِي نَلْقُوهُ نْكَلُوه، مالا لَمَرَّة لُأُخْرَى مَشْتْ مَعاهُمْ الطْفَلَة بِتَهَا، ووصَتْهَا لازِمْ تْعَوفِي وَاشْ يَبْرُوا، المَرَّة وَلا نْقَتَلْكْ (على بنتها) ، مالا رَاحَتْ مَعاهُمْ كِي العَقْجَاءَ وَقْتْ الغَاءْ، تَناصَفْ النْهَار، قَالَتْ لِيهُمْ رَانِي جُوعْتْ تْمُوتْ وَما وَاشْ تُوكْلُوا كِي تَجُوعُو قَالَتْ لِيهَا لُونْجَة نْقُولُكْ بَصَحْ مَاتْقُولِيشْ، قَالَتْ لِيهُمْ مَنْقُولِيشْ[4] نْوَهَا مَعاهُمْ لَلْبَلاصَة لِفيهَا الخِيرْ الكُلْ[5] ، ومَعاهُمْ البَقْرَة، كِي وْصَلْتْ عَادَة تَحَنْ لِيهُمْ وَلَتْ الحَوايِجْ لَكُلْ تْخُرَجْ، وعادُو يُوكْلُو، مالا الطْفَلَة حَكَتْ غَفْدَتْهُمْ وهَزَتْ شَوِي، دِهَنْ دَارَاتُو فِي قُصْتَهَا وقَعَتْ وَرُوحُوا نَخْلَتْ أُلمهَطُّول قَالَتْ لِيهُمْ مَرِيتْ بَلِيهُمْ تَتْعَشُوا قَالُولِيهَا رَانَا شَباعْ ، وَمَباعْدَهَا رَقُّدُوا قَالَتْ الطْفَلَة لَلأُمهَا ، سِي القُصَةْ[6] سْتَهَا قَانْلُهَا أُو دِهَنْ مَنِين جَأَكْ

---

[1] قْطَرْ: يسيل

[2] الحَوايِجْ: الأشياء، المقتنيات.

[3] لَازِمْ: من الضروري، كان لزاماً، أمر محتوم.

[4] مَنْقُولِيشْ: الكتمان وعدم الافصاح.

[5] الخِيرْ الكُلْ: الأكل "ما لذا وطاب".

[6] القُصَةْ: خصلة من الشعر ، ظفيرة الشعر.

حَكَتْلِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَالَا قَالَتْ مَرَتْ بِأَبِيهِمْ عَلَيَا وَعَلَى زَمَانِي[1] هَزَتْ الفَاسَ وَبَانَتْ لَهَا مَعَاهَا وَ حَفَرَتْ التَرَابْ وَخَرَجَتْ العِظَامْ، وَطَيْشَتْهُمْ شَ مَا يَشُوفُوهَاشْ وَرَجَعَتْ وَ غُدْوَى طَلَعْ النْهَارْ[3] هَزَتْ لُونَجَةْ خُوهَا وَرَاحَتْ سَرَحَتْ البْقَرَةْ، مَالَا وَصَلَ وَقْتْ الغَدَاءْ جَاوُا، هُوَ البْقَرَةْ وَعَادُوا يَحْفَرُوا فِي التَرَابْ مَلْقُوشْ لَعَظَامْ وَالبْقَرَةْ مَعَدْتَشْ تَحَنْ كِي عَادُوا لَعَظَامْ، تَعْ وَلَادْهَا مَكَانْشْ رُوحُوا لَدَارْ وَهُمَا جِيَاعْ، قَالَكْ هَزَتْ لُونَجَةْ خُوهَا وَلَاوْ نَهَبُوا، قَالَهَا كِيفَاشْ يَكْلُوزَ الذِيبَا، قَالُوا نَهَبُوا ، قَالَكْ، يَجْرُو، يَجْرُو، يَجْرُو، يَجْرُو، يَجْرُو، قَالَكْ يَخَ وَا بَلَادْ وَيْعَرُو بَلَادْ، يَخَلُوا بَلَادْ وَيْعَرُو بَلَادْ، عَادُوا يْبَاتُو سَاعَاتْ فُوقْ الشَجَرْ، وَالتَوَامِيسْ وَغُدْوَى كِيفْ كِيفْ يِمْشُوا قَالَهَا خُوهَا رَانِي عَطَشْتْ، قَالَكْ كَايْنْ لَلْخُوابِي بِكْرِي فِيهْ المَاءْ، قَالَكْ الخَابِيَةْ لَيْجُو عَلِيهَا يَلْقَوهَا بُولْ البَهِيمْ[4] ، وَجُو عَلَى الغَيرْ[5] الثَانِي لَقَاوُا البُولْ أُتَاعْ الذِيبْ قَالَهَا نَشْرَبْ قَالَلُو مَا تَشْرَبْشْ تَوَلِي ذِيبْ وَتُوكَلْنِي، جُو عَلَى الخَابِيَةْ الثَالْثَةْ قَالَهَا نَشْرَبْ قَالُوا فِيهْ البُولْ تَعْ الضَبْعْ تَوَلِي ضَبْعْ وَتُوكَلْنِي، فَتَشُو، فَتَشُو، وَصَلُو لَلْخَابِيَةْ وَلَاوْلَطْ الأَخِيرْ قَدْتْ تَشُوفْ لَقَاتُوا بُولْ تَعْ غْزَالْ، قَالَهَا نَشْرَبْ قَالُو مَا تَشْرَبْشْ تَوَلِي غْزَالْ وَتُرُوحْ عَلِيَا وَيْقَتَلُوكْ الصَيَادَةْ، قَالَكْ قَالُوا وَهِي مَاشِيَةْ. وَيْتَبَعْ فِيهَا وَفَاحَطْ[6] مَنْ العَطَشْ ، شَافْهَا تَسْتَعْ شَوِي قَالَهَا أَفْلَانَةْ أُخْتِي، قَالُوا أَه، قَالَهَا طَيْحَتْ

---

[1] عَلِيَا وَعَلَى زَمَانِي: تأبطت شرا ، ايجاد مخرج ،حل لمشكلة.

[2] هَزَتْ الفَاسَ: حملت ألة حفر بدائية.

[3] طَلَعْ النْهَارْ: مع وقت الفجر، وقت بزوغ الشمس.

[4] بُولْ البَهِيمْ: قذارة الدواب والأنعام.

[5] الغَيرْ: بركة ماء

[6] فَاحَطْ: العطش الشديد، جفاف الحلق.

تَوازْنِي[1] قَالْلُو فِي الصَفِيَة[2] قَالْلُو نْرَجْعْ نجيبُوا قَالَهَا نْرَجْعْنَا وَنجيبُو وَحْدِي، قَالْلَكْ رْجَعْ لِلْخَابِيَة لِيفِيهَا البُولْ تَعْ الغْزَالْ، وَشْرَبْ وَكَرَعْ[3] مَنُو حَتَى تَنَحالُوا لَعطَشْ وَلِى لغَزَالْ وَهِي تَسْتَنَى فِيه حَتَى جَابَا[4] طْلِيهَا الغْزَالْ عَاتْ تَبْكِي قَالَهَا مَتَبْكِيشْ، رَانِي مَعَاكْ وَمَنْظِيكَشْ قَالْلُو تَوَى رَاكْ تَمُوتْ، قَالْلَكْ مَشِي هُوَ وَيَاهَا لْوَاحَدْ الجَبَلْ وَطْلَعْهَا لْعَنَافْ الشَجْرَة العَالِيَة، وقَالَهَا أُقْعَدِي هَنَا وَدَارْ لِيهَا مَنْوَ فِي الشَجْرَة وَطَلَعْتْ لِيه قَالْلَكْ يَقُولْ أَكْ خُوهَا الغَزَالْ وَيجِي لْفُوقْ، وِيدُقْدْ، قَالْلَكْ لُونجَة، هَذِي مَكَاشْ لِيزْيهَا فِي الزِين، قَالْلَكْ تَرقَصْ وَتَرقَصْ وَتَحْرقَصْ[5] وَتَنحِي ثِيَابْ الكَلَبْ لِيرقَصْ[6] ، قَالْلَكْ الغَزَالْ يروحْ فِي النْهَار وَيصِيدْ، وَيجِيبْ لِيهَا فِي المَلكَة، قَالْلَكْ نْهَارَ مَنْ النْهَارَات قَالْلُوا أَفْلَان خُويَا رَاوْ رَاسِي لَبَدْ[7] كِيفَاشْ نَدِيرْ بَاشْ نْشَطُوا، قَالْلَكْ نَشْرَة حَذَاهُمْ فِيهَا أَمِيرْ سُلْطَانْ البُرْجْ تَنَاعُو لْحَذَا الشَجْرَة لِيفِيهَا هُمَا، قَالْلَكْ لْغَزَالْ فِي النْهَارْ يخَلِيهَا، وِيضْرَبْ اللِيلْ يجِي فِي حَجْرَهَا وِيرْقَدْ، قَالْلَكْ شَعْرَهَا كِي تَيْسُوا يوصَلْ لَحْزَامَهَا[8]، قَالْلَكْ نَجَرْ لِيهَا سَلَاكْ بَسِّدِيه مَنْ شَجْرَة وقَالَهَا آلُونجَة أُمْشَطِي شَعْرِكْ بِيه ، قَالْلَكْ عَاتْ تَمْشَطْ فِي شَعْرَهَا فُوقْ الشَجْرَة، قَالْلَكْ بعدما تَمْشَطْ كُومَتْ شَعْرَهَا فِي السَلَاكْ وَرَمَاتُوا طَاحْ حَذَا الشَجْرَة، قَالْلَكْ حَتَى لْقُوهَا خَصْلَة تَعْ الشَعْر.

---

(1) تَوازْنِي: مقتنيات شخصية.

(2) الصَفِيَة: مكان في الجبل.

(3) وَكَرَعْ: شرب بعجالة، رشف بحفنة اليد.

(4) جَابَا: ظهر وأطل من هناك.

(5) تَحْرقَصْ: تتزين.

(6) ثِيَابْ الكَلَبْ لِيرقَصْ: شبه جري كلب الصيد بالرقص.

(7) لَبَدْ: تشابك أطراف خصاله ببعضها.

(8) لْحَزَامَهَا: يقصد به وصول الشعر إلى الخصر.

خَامِينْ الأَمِيرْ، وَلْبَاسُوا وَتُوهَالُو، قَالِيهُمْ وِينْ لَقِيتُوا الخَصْلَة تَعْ الشَّعْ قَالُولُو لْقِينَاهَا تَحْتِّ الشَّجْرَة، لِفِي لَلْبَلَاصَة الفُولَانِيَة لِحْذَاء القَصْر، حَكْم الأَمِيرْ الخَصْلَة وَكِيلُهَا[1] جَتْ بَنْزَاعْ الأَمِيرْ قَالْ لِيهُمْ فَتَشُوا[2] فِي شَعْ النَسَاء وَكِيلُهَا عَلَى شُعُورْهُم قَالْلَكْ مَلْقُوشْ، قَالِيهُمْ الخَصْلَة هَذِي مَالَا مَذِينْ جَتْ لَازْم تَجِيبُو لِي المْرَاة هَذِي، وَلَوْ رَاحُوا تَحْت الشَجْرَة ، فَتَشُوا، فَتَشُوا مَالْقُوا وَالُو، قَالْلَكْ الشَجْرَة هَذِي عَالِيَة مَا يَلْحَقْهَا حَتَى حَدْ، مَا رَاحْ الأَمِير لَلْبَارْ[3]، قَالُو البَارْ، عْلِيكْ بَتُوتْ[4] هِي لِتْجِيبْلِيكْ لْمَاء، كَانْ كَايْنْ مَاءْ فِي الشَجْرَة رَايْ تْجِيبْ هَالَكْ السْتُوتْ، قَالْلَكْ نْهَار جَابتْ الغْنَمْ[5] حَذَا الشَجْرَة وَرُوهَا حَذَا الشَجْرَة وَجَتْ السْتُوتْ هَذِي بَشْ تَحْرْسْهَا[6] ، قَالْلَكْ مَالفِينْ[7] يَرْسُوهَا النْسَاء قَالْلَكْ النْهَار أَذَاكْ السُلْطَانْ سَحْت[8] النْسَاوِينْ لَكُلْ مَنْ البُرْجْ، خَلَا كَانْ السْتُوتْ وَحْدَهَا حَذَا البُرْجْ تَنَاعُوا خَرْجَت السْتُوتْ وَحْدَهَا بَشْ تَحْلَبْ الغْنَمْ، قَالَهَا أَيَا السْتُوتْ بَاشْ تَحْلَبِي الغْنَمْ رَامْ النْسَاوِينْ لْكُلْ رَاحُوا لْمَنَاسْبَة وَلَا عْرُوسْ وَمَا قْعَدْ حَتَى وَاحَدْ خَلَاقْلَكْ، وَلُونْجَة تَتْفَرْجْ عَلَى كُلْ شَيْء وَخَلَاهَا وَحْدَهَا وَرَاحْ قَالْلَكْ جَابتْ لَلْقَادِيرْ[9] بَشْ تَحْرْسْ الغْنَمْ ، قَالْلَكْ تَحْرْسْ الغْنَمْ مَنْ ذِيلْهَا وَتْحُطْ القْدُورْ قْدَامْ

---

[1] كِيلُهَا: قِس " المسافة " ، الأطوال.

[2] فَتَشُوا: إبحثوا وانظروا، أحظروا.

[3] الـ" لْبَارْ": شخصية فطنة حكيمة ذو خبرة في الحياة ، مستشار السلطان.

[4] سْتُوتْ: شخصية شديدة المكر والدهاء.

[5] الغْنَمْ: الغنم، الشاة، الأنعام.

[6] تَحْرْسْهَا: تقوم بحلبها لإستنخراج الحليب منها.

[7] مَالفِينْ: معتادين

[8] سَحْت: طرد من مجلسه.

[9] لَلْقَادِيرْ: الأواني الفخارية.

خَشُومهْ مْ بَاشْ تَحْطِيهْ حْتَى تَقُولْ أَكْ بَاشْ الْغْزَمْ يحْطَبُوا وَ الْغْزَمْ تَتَذَرى، قَالْكَ طُولْ النهَار وَهِي أَكَاكْ[1] وَلُونْجَةْ تَتْفَرَجْ عَلِيهَا مَنْ فُوقْ الشَجَرَة قَالْكَ نْزَلَتْ لُونْجَةْ مَنْ فُوقْ الشَجَرَة وَرَاحَتْ لِلْمَرَاء (السْدُوتْ) قَالْلَهَتْهَالسْدُوتْ رَاسْهَا وَتَلْقَى الْمَرَاء جَايِتْهَا وَاشْ مَنْ زِينْ وَاشْ مَنْ عِينْ، قَالْلْهَتْلِي إِنْس وَلَا جَانْ، قَالْكَ قَاتَلْهَا إِنْس مَنْ خِيَارْ الزِنْس، قَالَتْلْهَا أَمِيمْتِي رَأَكِ غَظَتِينِي ، كَانْدِشْ غَلِمْ تَتْطَبْ مَنْمَخْشُوا وَتَدْرِس مَنْ ذِيولْهَا ، قَالَتْلْهَا أَبَنِيتِي مَنَوْفْشْ [2] الْنَسَاء رَاحُوا لْكُلْ وَخَلُونِي وَحْدِي، قَالْكَ عَادَتْ فِي الدْرِسْ قَدْ قَدَ وحطَتْ لِيهَا لِلْمَلَازَمْ[3] كُلْ مُلْزَمْ فِي قَشْهَا[4] دَقَتْ[5] لِيهَا لِلْمَلَازَمْ قَفِيهَا، قَالْكَ جَتْ تَوقَفْ، طَاحَتْ قَالْلِيهَا غَارِيتِي بِيَا[6] أَمِيمْتِي الحَنَانَة، قَالَتْ لِيهَا الله غَالْب[7] وقَالِكْ، عْيطَتْ عَلَى الرَّاجْلَ وَجَاء يَجْرِي لِيهَا هَزْ لُونْجَةْ وَدَاهَا لْدَارْ السُلْطَانْ، قَالْكَ جَاء لَغْزَالْ لُخُوهَتْشْ، فَتَشْ مَلْقَاشْ، قَالْ الرَّاجْلَ لُونْجَةْ مَتْخَافِيشْ نْجِيبْ هُولَكْ خُوكْ الغْزَالْ جَابُوهْ وَلْهَا وَحَطْهُ وَلْهَا فِي حْجَرْهَا وَدَا لُونْجَةْ السُلْطَانْ بَاشْ يَتْزَوْزْ بِيهَا، رَكَبْ[8] العْرِس، وَسَمَعْتْ مَرِتْ بَابِهَا، قَالْكَ جَتْ تَلْقَاهَا ثُمْ، قَالْكَ حَرْشَتْ عَلِيهَا، قَالَتْ لِيهُمْ عَلِيَا وَعَلَى زَمَانِي، نْقُدْنَا حَيَة حَتَى الأَمِير يَدِي لُونْجَةْ وَبِنْتِي نَاتَ قُدْ أَكَأَكَا، قَالْكَ رَكَبْ لِيهَا العْرِس وَهُوَهَا، قَالْكَ كِي دَخْلُوهَا وَهُمَا كَانُوا،

---

[1] أَكَاكْ: على حالها.

[2] مَنَوْفْشْ: لا أعلم ، لا أدري، لا أعرف.

[3] لِلْمَلَازَمْ: أعمدة " وتد" من حديد.

[4] قَشْهَا: ثيابها.

[5] دَقَتْ: دقت لها " مسامير" في طرف ثيابها لتوقعها أرضا، أو شد وثاقه.

[6] غَارِيتِي بِيَا: خدعتني.

[7] الله غَالْب: تلك مشيئة الله.

[8] رَكَبْ: بدأ ، وتجهز، أُقِيم.

عليها الناس هزوها أدوها للبير، وكتفوها وخلوها شافهم لغزال خوها، فاك الساعة، أنيك جابت بنتها ودارتها في الحجبة[1] لكانت فيها لونجة، كي دخل الأمير يلقها زي أخر، قالك يلقى عينها شهم كيما لونجة كحول وكبار، قالك أنيك خوصة عينيها شهم ملاح، قالها وش بيها عينيك قالوا من كحول بلادك، قالك قالها وشبيه شعرك قالو من زيت بلادك قالك الحاجة للهيا عليها تقول من بلادك، قاليهم هني كيفاش هزوها فأك الليل ودوها، قاليهم أنبحوها وطيروا عليها الغاء، قاليهم نظو عليها كفالة[2] وحطو راسها حذا ستار تع البيت، شوي القط جا ويقول للمراء والمراء فارحت بنتها عرست بالأمير، قالك ويقول ليها إيس إيس[3] ، عين الخوصة في التليس[4]، قالك ما فهتوش، قالك والأمير أمر أنهم يفتشو على لونجة حتى شاف الغزال يمشي ويجي حذا البير ويدير في صوت قالك والغزال عاد يقول خويك الغزال ذبحوه وعاد يضو[5] في اللماس ويحو[6] في الماء وقالك يقول لونجة الغزال ذبحوه يضو في اللماس عالى اللسان، ويحو في الماء على الأسطال ، وهي رغت[7] في البير، قالك بعث السلطان الخدام وخرجوها من البير وباتت في الحجبة تع الأمير قالك ناضت أمها الصباح طلعت عليها لقتها تريف[8] قالك فرحت

---

(1) الحجبة: مخدع النساء ومسكن الحريم، مكان يمنع دخول العامة عليه

(2) نظيها كفالة: إجمعوا وحشدوا الناس لتعتبر ، حلقوا الناس حولها.

(3) إيس، إيس: اختصار " اسمع، اسمع" لجذب انتباه المخاطب واخباره.

(4) التليس: الصحن.

(5) يضو: يشحذ السكين، ينظفه ويجعلها حادا قاطعا.

(6) يحو: يسخنون الماء.

(7) رغت: صاحت، صرخت يصحبها بكاء غالبا.

(8) تريف: ريق ولمعان " جميلة"

بيها ا قالات بنتي الغالية وش ولت ، وقالك القط يمشي عليها ا ويجي ويقول " إيس إيس، العين الورة في التلي سرقالك قالت ليها م وش يقول القط قالولها ا خليك منوا ، قالك كي جت مروح عمو ولها ا الكسكس في محرمة[1] ، وداتوا معها ا باش تتغداه قالك كي حلت المحرمة ولا المزود لقت عين بنتها ا في الكسكس عادت ترغي وتقول لي كلا معايا لحيمة يكي معايا دميعة.

وحكايتنا خشت في الغابة والعام الجاي دجينا صابة.*

(1) محرمة: عصابة الرأس، قطعة القماش يوضع على الرأس.

* مقابلة أجريت مع السيدة: مبروكة طاهري، بلدية العقلة المالحة، تبسة، الجزائر، العمر: 50سنة. بتاريخ: 2018/03/10. الساعة 22:30.

فحلوتة والغُولْية

كَانُوا نَاسْ يْعِيشُوا فِي الجَبْلِ، قَالْكَ حَتَى مَرَة مِنْ الْمَرات رَحْطُو، خَاشُوا[1] فِي بْلَادْ بَعِيدَة، قَالْكَ رَاحُوا فِي جَبْلِ، قَالْكَ الجَبْلِ هَذَا يْعِيشُوا فِيه غِيرْ الغُولَاةْ[2]، قَالْكَ حَطُوا[3] فِيه، قَالْكَ هُمَا حَطُوا لَيْبُوتْ، قَالْكَ حَتَى يْشُوفُوا فِي عْجَاجَة كْبِيرَة جَايَا لِيهُمْ، قَالْكَ حَتَى وَصْلَتْ الْعَجَاجَة[4]أَذِيكْ لِيهُمْ، قَالْكَ كِي شَافْتَهُمْ حَطُوا لُبُوتْ تَحَوْلَتْ[5] وَلَتْ مَرَاء، قَالْكَ، قَالَتْ لِيهُمْ أَسَاكُمْ بَلْ خِير الحَنَانَة، قَالْكَ الرَّاجَلْ هُوَ لَا البِيتْ لُولَ، قَالُو أَحَنَانِي أَنْتَ وَلَدْ أُخْتِي أَحَنَانِي ، حَنَانِي، حَطْتْ حَذَاهُمْ عَاتْ تَضَيْفْ فِيهُمْ[6] ، قَالْكَ اللِيلَا الأُولَا بَاتُوا فِي وَرْطَة ، قَالْكَ كِي حَطُوا، وَمبَاعْدْ لْمَرَاء أَذِيكْ، مَرَة مَنْ مَرَاتْ، قَالَتْ لِيهُمْ رَانِي خَالَتْكُمْ نَا، مَالَا اعْطُونِي بْنَاتْكُمْ، قَالْكَ بِكْرِي يْنَدُو تَوَازَ[7] ، قَالْكَ ظَلْ يَقْرَشُوا[8] ، يُوا نْسَاوِينْ مَنْ بَلَادْ لِبْلَادْ بَاشْ يَقْرَشُوا الصُوفْ، قَالْكَ لْبِيتْ أَنُوكْ سَبْعَة بِيتْ بَحْذَاء بَعْضَاهُمْ، قَالْكَ كَايْن وَاحَدْ فِيهُمْ هُوَ الكَبِيرْ جَاتُوا، قَالْكَ جَاتُوا ، قَالَتْلُوا أَعْقَلِي خُوَيَا خَالِي لِيَا لْبَنَاتْ يْجُو يَقْرَشُوا مَعَايَا الصُوفْ، قَالْكَ قَالُوا تَعْدُوا، كِفَاشْ نَخَلُوا بْنَاتْنَا يْرُوحُوا لِيهَا، قَالْكَ قَالْ لِيهَا رَايْ

---

(1) خَاشُوا: دخلوا وحلوا.

(2) الغُولَاةْ : كائن خرافي ذميم مخيف وفترس.

(3) حَطُوا: نزل بالحمى، استقر بالمكان.

(4) الْعَجَاجَة: زوبعة (الرمل،الريح)

(5) تَحَوْلَت :المسخ و التجسد في صورة كائن أخر" عالم الخرافة".

(6) لْضَيْفْ فِيهُمْ: تؤدي واجب الضيافة.

(7) تَوَازَ: نشاط إجتماعي تكافلي تطوعي يضمن سرعة الإنجاز(الحصاد ، البناء، وتجهيز العرائس...).

(8) يَقْرَشُوا: عملية تنظيف الصوف لحياكته.

خَالَتُنا، رَايْ خَالْتِي مِنْ بَكْرِي عَطِينْهَا مَالِيهَا وتُسْكَن هَذِيتِي[1] ، بْلَادْ لَغْرَبَا، الْمُهِمْ خَالْتِي ، قَالْكَ تْفَاهُوا غُوَى النَّاسْ مَعَ بَعْضَاهُمْ ، رَاحُوا أَكْ الْبَاوِيتْ سَبْعَة بَنَاتْ مَنْهُمْ فَطْوتة الفَايْقَة فِيهُمْ قَالَت لِيهُمْ فَطْوتة خَلِي بَرِكْ نْشُوا، قَالْكَ أُمَاتْ البَنَاتْ خَافُوا بَصَحْ وَحْدَة مَنْهُمْ قَالَت لِيهُمْ نَا بَتِي مَنْخَافَشْ عَلِيهَا مَعَاهُمْ فَطْوتة مَنْخَافَشْ عَلِيهَا قَالْكَ هُوا القْرَادِيشْ وَرَاحُو، قَالْكَ فَطْوتة عَنْدَهَا خُوهَا عُمُرْ 5 سْنِينْ أَكَاكْ[2] ، قَالْكَ يَجِبْ أُخْتُو، يَجِبْ يْشِي مَعَ أُخْتُو ، قَالْكَ قَالَت لِيهَا أُمهَا مَا يْشِيشْ مَعَاكْ قَالَت لِيهَا لَالَا خَلِيهْ يْشِي مَعَايَا أَيَامَا، قَالْكَ بَتْ فَطْوتة خَوهَا مَعَهَا، قَالْكَ كِي دَخْلُو لِيهُمْ، قَالْكَ فَطْوتة لَقَتْ دْنِيَا[3] مَتْغَيْرة، عَادُوا لْبَنَاتْ يَقْرَشُوا جَابَتْ لِيهُمْ صُوفْ، قَالْكَ الغُولْيَة أَنِيكْ حَتَى هِي عَنْدَهَا سَبْعَة بْنَاتْ، قَالْكَ كِي عَادَتْ طَيْتْ لِيهُمْ الغَاءْ وكُلْ شِيءْ، قَالْكَ يَقْرَشُوا وتُرُوحْ تْشُوفْهَا، تَعَسْ[4] عْلِيهَا، قَالْكَ ،قَالَت لِيهُمْ أَنَيَا[5] غُولِيَة دْيَرْ فِي رُوحَهَا[6] عَرْبِيَة هِي غُولِيَة رُدُوا بَالْكُمْ[7] ، قَالْكَ فَطْوتة عَنْدَهَا خُوهَا صْغِير، كِي رَاحْ الحَالْ وَعَشْتَهْ العَشْوا عَادَ يِبْكِي يِقُولْ لِيهَا أَفَطْوتة إِدِينِي نْرُوحْ، قَالْكَ قَالَت لِيه لَالَا أَوْلَدْ أُخْتِي خَلِي حَتَى يْكَمْلُوا لْبَنَاتْ، قَالْكَ وهُو يِّقُولْ لِيهَا يِلِّيذِي نْرُوحْ، قَالْكَ جَتْ قَالَتْ لِيهَا وَشْبِيهَ وَلَدْ[8] أُخْتِي قَالَت لِيهَا فَطْوتة أُو يْبِكِي

---

[1] هَذِيتِي: للإشارة على قرب المكان.

[2] أَكَاكْ: على حالها، تقريباً .

[3] دْنِيَا" متغيرة": عالم أخر، نمط حياة مختلف.

[4] تَعَسْ: تراقب، تسترق السمع أو تختلس النظر.

[5] أَنَيَا: هذه.

[6] دْيَرْ فِي رُوحَهَا: تتصنع في شخصها وتصرفاتها.

[7] رُدُوا بَالْكُمْ: خذوا حذركم، وكزوا ونتبهوا.

[8] وَشْبِيه: ما باله، ما به ، مما يشكو.

وَيْقُولِي دِينِي رُوحْ، قَالْكَ قَالَتْ أَتِي نِيه نَايَا[1] ، قَالْكَ خَرْجَتُوا لَلّو قْتَلَاتُوا وَطّيَاتُوا دَارَتْ بِهْ غَاء لِيهَا لّلّهْ، وَرْجَعْت طُولْ، قَالَكَ قَالَتْ لِيهَا فَطْوَة وَصَلْتِيه طُولْ قَالَتْ لِيهَا وَصَلْتُو لَلْبِيُوتْ، قَالَكَ خَافَتْ وقَالَتْ مِنْ تْوَ رَايْ[2]قْتَلَاتُوا خُويَا، قَالَكَ وَجَتْ دَاخْلَ لِيهُمْ بالقَصْعَة، قَالَكَ جَت تْرَاعِي، تَلْقَى عِينْ خُوهَا فِي القَصْعَة ، وُقَالَكَ وُلْخَرَى لَقَتْ رّجْلْ وَلْخَرَى[3] لَقَتْ إِيْد، قَالَكَ وَمَا بَاشْ يَقْدُو يْ وُكْلُو هُمَا عَادُوا يْكُو وَهِي تْقُولْ لِيهُمْ كُولُوا أُبنات أُخْتِي تْغُو ، قَالَكَ لِهَ ذِي هَزَتْ لَحْمَة وَدَارَتْهَا فِي بْعُونَهَا[4]، قَالَكَ وَهِي تَتْرَوْفْ[5] عَلِيهُمْ وهُمْ يُعُودُوا يْكُوا، قَالَكَ هِي تَجِي وهُمْ يُعُودُوا يَقْرَشُوا وَيْهُوا فِي الكُسْكَسِي وَيْبِيرُوهْ فِي عْبَابِينْهُمْ ، قَالَكَ حَتَى العَشُوْ[6] قَالَكَ قَالَت لِيهُمْ تْغَيتُوا اَلقَحَنْقَالَكَ يْقُولُوا لِيهَا تْغَينَا ، قَالَكَ قَالُوا لِيهَا سْرَحْينَا[7] رُوحُوا بَرْكْ أَعْتِي الحَنَانَة ، قَالَكَ وَكْمَلُوا رَاحُوا لْبِيُوتْهُمْ[8]، قَالَكَ جَبُوا عَلَى مَاتْهُمْ وَيَّدُوا خُوكُمْ، قَالَكَ رَايْ كْلَاتُوا الغُولِيَة رَايْ غُولِيَة قَالَكَ لِهَ ذِي مِنْهُمْ تَجْبَدْ سْهَّمَهَا، قَالَكَ كِيفَاشْ تَايْحَطُو، يْحَطُو تَفِيقْ بِيهِمْ تَعْرَضْ لِيهِمْ تُمْ[9] قَدْ لَهُمْ، قَالَكَ بَاتُو فِي حَالَة ، قَالَكَ

---

(1) نِيه نَايَا: أُخُذه أنا ، أوصله أنا.

(2) مِنْ تْوَ رَايْ: من الآن إحساسي

(3) لُخْرَى: الأخرى.

(4) عْبُونَهَا: خذورهن، صدورهن.

(5) تَتْرَوْفْ: تختبئ ، تتهرب من لقائهن.

(6) العَشُوْ: وقت المساء "العصر"

(7) تَسْرَحْينا :تطلق صراحهن.

(8) لِبْيُوتْهُمْ: منازلهم.

(9) تْعَرْض لِيهُمْ: تعترض طريقهم.

عَلَى الصَّبَاحْ بَكْرَةْ [1] لِيهُمْ بَاشْ تُرُوحُوا تَقْرَشُولِي، قَالَ كَ قَالُوا وَالِيهُمْ مَعْلُوشْ نِرْجُوا بَنَاتْهُم، قَالَكَ قَالَت لِيهُمْ فَحْلُوتَة نَحْنَ نِرْجُوا نَقْرَشُوا وَنْتُومَا نْتُوضُو عَلَى الصَّبَاحْ بَكْرِي وَرْحَلُوا، قَالَكَ قَالَت لِيهُمْ مَاتْخَافُوشْ كُونْ مَنُوحُوشْ نَحْنَا نَقْرَشُوا رَهِي تْفُتْ لَنَا لْكُلَ، قَالَكَ بْدِيتْ عَلِيهُمْ فَحْلُوتَة أَذِي، قَالَكَ قَالَت لِيهُمْ نَحْنَا نُرُوحُوا نَبْكُرُو الصَّبَاحْ وَنُرُوحُو نَطْلُوهَا وَنْتُومَا أَرْحَلُوا، قَالَكَ عَادُوا يَبْلَاكُو مَاتْهُمْ ، قَالَكَ مَاتْ لِينَا طْفَلْ وَزِيدْ تْمُوتُوا نْتُومَا، قَالَكَ قَالَت لِيهُمْ فَحْلُوتَة رُوحُوا مَتْخَافُوشْ، قَالَكَ رَجْعُوا وَخَاشُو[2] قَالَكْ تَلَقَتْهُمْ[3] قَالَتْ لِيهُمْ أُبَنَاتْ أُخْتِي جِيتُو، قَالَكَ بْدُو يْقَرْشُو، قَالَكَ وَمَالِيهُمْ[4] هُوَ الرْحِيلْ ، قَالَكَ قَالُوا لِيهَا أَفَحْلُوتَة بْتِي تْفِيقْ بِينَا[5] قَالَكَ قَالَت لِيهُمْ مَتْخَافُوشْ، قَالَكَ خَلُو الرَحَى تْرِحِي، قَالَكَ دَارُو لِيهَا حَجُو رْبَطُو لِيهْ فِي رَقْبَتُو حَتَى تْعَ الرَحَى ، قَالَكَ الحَجُو يْدُورْ وَيْنِجْ وَالكُورُوَيطَة[6] تْعُودْ تْرِحِي، قَالَكَ وَتْقُولْ الرَحَى كُورُوَيطْ[7] ، كُورُوَيطْ، قَالَكَ تْخَرْجْ الغُولَة وَتْصَقْرْ[8] عَلَى بَيُوتْ البْنَاوِيتْ، قَالَكَ وَمَالِي فَحْلُوتَة وَالبْنَاوِيتْ هُوَ رْحِيلْهُمْ وَرَاحُو، قَالَكَ وَلْبْنَاوِيتْ بْكُو، قَالَكَ وَفَحْلُوتَة تْقُولْ لِيهُمْ مَتْبْكُوشْ رَانِي نَا هَنَا، قَالَكَ ضَرَبْ اللِيلْ، قَالَكَ قَالُولِيهَا أَعْتِي

---

[1] بَكْرَةْ : وقت الصباح الباكر

[2] خَاشُو: دخلوا.

[3] تَلَقَتْهُمْ: توجهت صوبهم.

[4] مَالِيهُمْ: أهلهم.

[5] تْفِيقْ بِينَا: يكتشفون أمرنا.

[6] الكُورُوَيطَة: الرحى.

[7] كُورُوَيطْ: صوت الرحى وهي تدور.

[8] تْصَقْرْ: تستمع، تسترق السمع.

نْروحُوا ضَرَبْ اللِيلْ[1] قَالَكَ قَالَت لِيهُمْ مَتْرُوحُوشْ أُبنَاتْ أُخْتِي بَاتُو مَطِيشْ، قَالَكَ حَتَى هِي عَنْدَهَا سَبْعَة بْنَاوِيتْ، قَالَكَ كِي ضَرَبْ اللِيلْ جَابَتْ لِيهُمْ لَعْشَاء تَعْشُوا وَجَابَتْ لِيهُمْ لَغْطَاء قَالَت هَذَا فُرَاشْ بْنَاتْهَا السَبْعَة وَهَذَا فُرَاشْ فَطُوتَة وبْنَاتْ عَمهَا السَبْعَة ، قَالَكَ تَغْطُو قَدْ قَدْ وَالغُولِيَةْ رَاحَتْ قَدْتْ سَلُومْ[2] تَعْ حَطَبْ وَجْدُورْ[3] وَخَلْتَهُمْ يْوقْدُوا، قَالَكَ وَجَابَتْ بَتِيَةْ قَالَكَ وفَتَحْتُوبَتْهَا، قَالَكَ غَطُو رُوسْهُمْ لِبْنَاوِيتْ وَعَادُوا يَتْبَاكُو، قَالَكَ لِيهُمْ فَطُوتَة نْرُوحُ نَعْسْ عَلِيهَا وَاشْ تْدِيرْ وَنْجِي، قَالَكْ وَلَاتْ الغُولِيَةْ طَاحُو دِيرِيكَتْ وَشَخْرُو، تَعْشُو دِيرِيكَتْ وَرْقُدُو، قَالَكَ وهُمَا بَايْتِينْ نَايْضِينْ، قَالَكَ قَالَتْ غَآتْ[4] قَالَكَ وفَطُوتَة جَابَتْ عَقَابْهَا[5] ، قَالَكَ جَابَتْ جْدُورْ، وَحَاطَتْ بَتِيَةْ[6] مَاءْ بَاشْ تَغْلِيهَا وَتَكْبِهَا[7] لِعِيهُمْ، قَالَكَ لَقَتْ فَطُوتَة المَلِ يْطَبْخْ والغُولَة تَسْتَنَى بَاشْ تَجِيبْ البَتِيَة أَنِيكْ تَعْ المَاءْ وَتَصُبهَا عَلِيهُمْ، قَالَكَ جَتْ فَطُوتَة بْنَات عَمهَا وقَالَت لِيهُمْ تَعْشُوا ، قَالُو لِيهَا وشِيَا وَخَايْفِينْ مَنْ الغُولِيَة، قَالَكَ الغُولِية مَغْطِيَا بْنَاتْهَا بَالحُولِي[8] لَحْمَرْ وَمَغْطِيَا فَطُوتَة وبْنَاتْ عَمهَا بَحُولِي أَخْضَرْ، قَالَكَ نَاضَتْ فَطُوتَة تَحْتَ الحُولِي تَعْ بْنَاتْ الغُولِيَة وَغَطَتْ بِيهْ بْنَاتْ عَمهَا ، وَرَدَّتْ[9]

---

(1) ضَرَبْ اللِيلْ: حل الليل ، داهمهم الليل.

(2) سَلُومْ: لهيب النار الناتج عن الركام، آلسنة اللهب

(3) جْدُورْ: قطع الحطب الكبيرة.

(4) غَآتْ: إختفت عن الأنظار خِلْسَةً .

(5) جَابَتْ عَقَابْهَا: لحقت بها، طاردتها.

(6) بتِيَة: برميل كبير يخزن به الماء والزيت قديما.

(7) تَكْبِهَا: تسكبها.

(8) حُولِي: غطاء شتوي يقي من البرد ، من المنسجات التقليدية.

(9) رَدَّتْ: أرجعت.

الحُولِي لَمتْغَطِي بِيه هِي وَبْنات عْمهَا لْبنات الغُولِية ، قَالَكَ قْعَت تَتْفَرج تَحْت الحُولِي ، قَالَكَ وتَجِي الغُولِية طَايرة هَازَت بُورمَة تَعْمَاء تَتْطَابَخ كِيما يَقُولُو تَطْبَخ وتَصُبهَا عَلَى رُوس بْنَاتْهَا ، قَالَكَ وتَتْفَرج عَلِيهُم، قَالَكَ دَارَت نْبِلِي وَلَات غُولِية وفَطْحُوتة تَتْفَرج عَلِيهُم، قَالَكَ نَايمَا لَبْصِيد، قَالَكَ وعَادُو يَتْصَكُو مَهَ زْتَش عَلِيهُم لَغطَاء أَصْلاَ وتَتْفَرج عَلِيهُم ، قَالَكَ هَزَّت أَكْ لَحْمَر وَرَاحَت وعَادَت تُوكُل وفَطْحُوتة عَاسَة عَلِيهَا حَتَى رَقْدَت ، قَالَكَ مَلجَاء الفَجَر بْزِيغ وتَقُولْ لِهُم فَطْحُوتة يَا لله[1] عَلَى بْنَات عْمهَا، قَالَكَ جُو عَلَى دِيَارْهُم قَالَت لِيهُم لِهَاذي فِيكُم تُروح تَرْشْ[2] الرَمَلْ ، قَالَكَ والجْرُو يْنِجْ ، قَالَكَ نَحَاتُو مَن لَحْلِي تَع الرَحَى وَنَرَاتُو فِي يَدُّ ، قَالَكَ وَرَاحَت تَرْشْ فِي الرَمَلْ تَع بِيتَهَا، قَالَكَ تَلْقَى قُرصَة تَع كْسُرَة وعْضَمَات، قَالَكَ هُوَ وَشْ لَقْوَ وَرَاحُو يَجْرُو ، وقَالَكَ يَجْرُو يَجْرُو، وقَالَكَ حَتَى تَلْقَت وَحْدَة مَنهُم تَلْقَى الغُو لِية والعْجَاجَة وَرَاهَا، قَالَكَ يَجْرِي وتَقُولْ الغُولِية أُبحِيرة وَلِي نَّهَبْ، قَالَكَ وفَطْحُوتة تَقُولْ أُبحِيرة وَلِي أَبَارِي، قَالَكَ لْبحِيرة كُلْ وَلَتْ[3] أَبَارِي، قَالَكَ وهُمَا يَجْرُوا وْصَلُو لْوَحْد الشَجَرة ، قَالَكَ قَالَت لِيهُم فَطْحُوتة كُلْ وحَت تَطْلَع فِي عَاتِقْ[4] تَع شَجَرة، قَالَكَ جَت وَاصْلاَ الغُولْية لِيهُم، قَالَكَ قَالُو أَشْجِيرة طِيرِي بِينَا، أَشْجِيرة طِيرِي بِينَا ، قَالَكَ طَارَت بِيهِم الشَجَرة، قَالَكَ جبت عَلَى وَاحَد الجْبَل ، قَالَكَ قَالُوا أَشْجِيرة حُطِي بِينَا ، قَالَكَ جْبَل خَالِي جَالِ[5] قَالَكَ طَلَع النهَار قَالَت لِيهُم فَطْحُوتة أَيُو عَغَابِي[6] قَالَكَ قَالُو لِيهَا أَحْطِيلِي أَفَطْحُوتة

---

(1) يَا لله: توكلن على الله سيروا.

(2) تَرْشْ: تبحث، تقلب في.. .

(3) وَلَتْ: أصبحت.

(4) عَاتِقْ: غضن سميك من الشجرة.

(5) خَالِي جَالِي: لا يوجد به أُناس يرى ما حوله.

(6) أَيُو عَغَابِي: تعالوا ورائي "في إثري".

أُخْتِي وِينْ تَادِينَا[1]، قَالَكَ قَالَت لِيهُم مَتْخَافُوشْ أَيُو بُرْكَة، قَالَكَ يْشُو، يْشُو، يْشُو حَتَى قَادَاهُم[2] وَاحَد البُرْج، بُرْج خَالِي فِي رَاسْ الجَبْل قَالَت لِيهُم الحَاجَة أَذِيكْ نْوصَلُولَهَا[3]، قَالَكَ وتَقُولْ لِيهُم القَارَة[4] أَذِيكْ ، قَالَكَ كَاين وَاحَدْ الوَاحَدْ ، قَالَت لِيهُم أُلَبُو[5] أُتُومَ هَادِيتِي فِي الوَادْ هَذَا تَارُوحْ[6] نَا وتْشُوفْ، قَالَكَ لِلبَاوِيتْ صَبَابِيتَهُم تَقْطَعْت، قَالَكَ رَابْطِينْ رِجْلِيهُم بِالمَحَارِم وَالدَم يَجْرِي مِنْ هَاكْ الجَرِي كُلْ وَحَدْ فِيهُم تَنَحِي[7] مَحْرَمتْهَا مِنْ رَاسْهَا وتَكْبَحْلُهَا[8] ، قَالَت لِيهُم لَازِم نْلَحْقُو، قَالَكَ وَرَاحَت لَاكْ البُرْج تَتْخَتَلْ[9]، قَالَكَ حَتَى لَقَت بَابْ، تْوَلْفِيتْ كَسْكَس، قَالَكَ هَزِيتْ رَاسْهَا لَمْرَاء تَلْقَاهَا عَدَّ رَاسْهَا قَالَتْ لِيهَا إِنْسُ وَلَا جَانْ[10] قَالَت لِيهَا إِنْسُ مِنْ خِيَارْ الزَنْقَا[11] لِيهَا مَنِين جِيتِي، قَالَت لِيهَا عَرْبِيَة قَالَت لِيهَا حَتَى نَا إِنْسُ قَالِيتْهَا لَمْرَاء كِيفَاه سِبْتَكُم حَتَى جِيتُو هَنَايَا، قَالَت فَحْلُوتَة هَايَ سَبَّتْنَا وَهَايَ قْصَتْنَا قَالَت لِيهَا فَحْلُوتَوأُتِي قَالَت، لِيهَا نَا رَانِي مَرِيتْ الغُولْ، قَالَت

---

[1] تَادِينَ: ذاهبة بنا.

[2] قَادَاهُم: قابلهم.

[3] نْوصَلُولَهَا: نكون عندها ونقترب منها.

[4] القَارَة: المنطقة الجبلية التي يسكنها القليل من البيوت.

[5] أُلَبُو: إختبؤ، توارو عن الأنظار.

[6] تَارُوحْ: سأذهب.

[7] تَنَحِي: تزيل، تفك القيد أو الرباط.

[8] تَكْبَحْ: تربط ، تلف.

[9] تَتْخَتَلْ: تمشي على رؤوس الأصابع، تمشي ببطء شديد.

[10] إِنْسُ وَلَا جَانْ: ما يستأنس به من بني البشر وخلافه أو عكس الجان.

[11] إِنْسُ مِنْ خِيَارْ الزِنْسْ: أدمي من خيار القبائل ، العروش.

لِيهَا رَّاجَلِي غُولْ قَالَت لِيهَا وَشِيا الكُسْكَسِي قَالَتلِيهَا رَاوْ الغُولْ يُوكَلْ كُلْ لِيلَة قْلْبَة[1] كُسْكُسْ قَالَزِيدِيلِيهَا رَاوْ رَاحْ تْوَ يجِيبْ قَالَت لِيهَا وَاشْ يجِيبْ قَالَت لِيهَا رَاوْ يَقْتَلْ فِي النَّاسْ، قَالَكَ جبْ تْ تلْقَى دَارْ مَعْبِيَة وَاذِيسْ يُروحْ يصِيدْ وَيلْقَى رَّاجَلْ يَقْتَلُو وَيهَزْ لُحْصَانْ وَيجِي ، الدَارْ مَعْبِيَة[2] وَاذِيسْ[3] تَعْ رَّجَالَة الزْمَايِلْ[4] السَّبَابِيطْ قَالَت لِيهَا كُلْ لِيلَة يجِيبْ وَاحَدْ وِيكْلُو، قَالَكَ قَالَت لِيهَا أَرَاحِي جَاءَ[5] قَالَكْ جَبْتْ تلْقَى الدَارْ مَعْبِيَة حْصُنَة قْرِيشَة[6] حْصُونَات قَالِيهَا كِيفَاشْ سَبْتَهُمْ لُحْصُنَة قَالَت لِيهَا كُلْ مَا يَقْتَلْ الرَّاجَلْ يجِيبْ لُحْصَانْ تَاعُو، زَادَتْ جَبْتْ لُلْدَارْ لُوخْرَى تَلْقَى الدَارْ مَعْبِيَة مَكَاحْلْ قَالَت لِيهَا هَذِي كِيفَاشْ قَالَت لِيهَا تَعْ الرَجَالَة الصَلِيبِينْ وَاتِي كِيفَاشْ سَّبْتِكْ هَنَا، قَالَت لِيهَا رَاوْ يُروحْ لُلْنَاسْ يَهْجَمْ عَلِيهُمْ وَيدِي الْبَنَاتْ الصَبَايَا وَيتْزَوْزْ[7] بِيهِمْ ، قَالَكَ وَالمَرَاء أَنِيكْ عَيَانَة[8]، قَالَكَ لُمَرَاء أَنِيكْ عَادَتْ يتِبْكِ قَالَكَ قَالَت لِيهَا الْمَرَاء كِي يجِيبْهَا تَحْمِلْ ، قَالَكَ تُوصَلْ رَبْعَتْهُمْ رْ تَتَفَقْ، قَالَكَ كِي تَتَفَقْ تْمُوتْكُلْهَا ، وِينْ تَتَفَقْ لُمَرَاء يُوكِلْهَا وَلَا يطَيشَّهَا يُروحْ يجِيبْ مَرَاء أُخْرَى حَمْلَهَا لُوَلْدْهُمْ ، قَالَكَ تبكِي الْمَرَاء أَنِيكْ ، قَالَكَ قَالَت لِيهَا فَحْلُوتَة وِينْ عُتِي وِينْ شَّهَرْ،

---

[1] قْلْبَة: من الأوزان والمقادير وهو ليس بالهين.

[2] مَعْبِيَة: ممتلئة.

[3] وَاذِيسْ: لباس تحيكه النساء لعلية القوم وللاعتزاز والتشريف.

[4] الزْمَايِلْ: شاش طويل يلف على الرأس له استعمالات عديدة.

[5] أَرَاحِي جَاءَ: تعالي .. .هنا.

[6] قْرِيشَة: كومة من " الحطب" ، العديد العديد من " الأحصنة".

[7] يتْزَوْزْ بِيهَا: يتزوج بها.

[8] عَيَانَتْ: "المرأة" الحامل

قَالَت لِيهَ لتُماوِيقَالَت لِيهَ ا وِينهُ مَ مالِيك، قَالَكَ قَالَت لِيهَ ا مَا يَجُوشْ مَالَيا[1] كُونْ يَجُو يُ قْتَ لَهُ مْ قَالَت لِيهَ ا مَلاَشْكِي مَالاَ قَالَت لِيهَ ا فَحْطُوتة تَكُونِي مَعَايَا نْفُكَكَ[2] وِدْ فُكِينِي، قَالَت لِيهَ ا يَارَه يَا [3] شَكُونْ يَفُكْنِي مَنْوا رَانِي بَلْحَمْلُ وِيْنْ نْوصَلْ سَتَة شَهْ رْ نُوت قَالَت لِيهَ ا مَتْخَافِيشْ عَّلِيا وعَلَى زْمَانِي" نَايَا نْفُ كَكَ كُونِي مَعَايَقَالَت لِيهَ ا كِيفَاشْ نْكُونْ مْعَأَكْ قَالَت لِيهَ ا قُولِي لِيَا وَقْت لِيجِي لَغُولْ نْتِيا وَاشْ تْولِي ، قَالَت لِيهَ ا كِي يَجِي الغُولْ جَايْ يَرْكَحْ لْهَواء[4] وَالعْجَاجَ وَالشَّجَرْ يَتَحْرَكْ رَاوْ جَاء الغُولْ، كِي تْشُوفِي الدُّنيَا صْفَارَة رَاوْ رَقْد، قَالَكَ قَالَت لِيهَ عَّلِيا عَلَى زْمَانِي قَالَت لِيهَ ا أَحْلِيلِي أَفْلاَنَة حَنَانَة وأَسْمْ قَالَت لِيهَ ا أَسْمِي فَحْطُوتة قَالَت لِيهَ ا كُونِي مَعَايَا رَكْ تْقَضَكْ وِنْ قَضْ بْنَات عَمِي، قَالَكَ عَبْت[5] لِيهَ ا مَحْرَمَة كُسْكِسِي وسَبْعَة لَحْمَات وَرجَعَت لْبنَات عَمهَ ا، قَالَكَ كْلُو كْلُو حَتَى شْبَعُوا وبَكُو هُما، قَالَكَ قَاعِينْ قَاعِينْ و الدُّنيَا تْقَلْبَت[6] وَرَكَحْ[7] لعَجَاجَ عَوفُه بَلِي جَاء الغُولْ ، قَالَكَ شْوَارْ بِهْت لعَجَاجَ ، قَالَكَ جَت فَحْطُوتة هُو جَابْ زَقْيطَة فُوقْ ظَهْرُو وَجَاء قَالَكَ شَفَاتُو فَحْطُوتة ، قَالَكَ حَطَت لِيهْ لمَاء الكُسْكُس، قَالَكَ كَانَ وَاحَدْ البْلاَصَة تَتَفَرَجْ عَلِيهْ فَحْطُوتة وَشْ يَبِير، قَالَكَ هُو عَادْ يَشْوِي فِي اللَحْمْ عَلَى سَلُورْ تَعْ حَطَبْ، قَالَكَ ضَرَبْ ضَرَبْ الكُسْكَسِي، قَالَكَ عَيطَ عَلَى القَصْعَة جَاتُو تَجْرِي وَحْدَهَا، قَالَكَ وفَحْطُوتة تَتَفَرَجْ عَلِيهْ ، قَالَكَ عَيطْ عَلَى

---

(1) مَالَيا: أهلها وذويها.

(2) نْفُكَكَ: أساعدك وأنجدك، أخلصك من الورطة.

(3) يَارَه يَا: يا حسرتاه، وحسرتاه .

(4) يَرْكَحْ لهَواء: يسكن بعد حركة"هب الريح"

(5) عَبْت: ملئت.

(6) تْقَلْبَت: تغير الحال.

(7) رَكَحْ: هدء وسكن.

الفُورْكَانْ[1] قَالُو أَيا جَاءَ قَالَكَ وَطِّرجْلِيه عَلَى الكَانُونْ تَعْ العَافِية[2] يَفِيءْ ، قَالَكَ وَحطْ القَصْعَة حَذَاه ، قَالَكَ يَشْوِي وَيطْيَشّ فِي اللَحْمَة فِي القَصْعَة، قَالَكَ جَتْ فَحْطُوتَة وَرَاه قَالَكَ هُو يطَيَّشْ فِي اللَحْمَة فِي القَصْعَة وَهِي تَشَلْهَا فِي شَلَامَة، قَالَكَ تَلَفْت لَلْقَصْعَة مَلْقَاشْ اللَحْم، قَالَكَ عَيطْلَمْرَاء قَالَهَا شّكُونْ كُلَى اللَحْم قَالَتْ لِيهْ وَشْكُونْ تَايُ وكْلُو اللَحْم قَالَتْ لِيهْ أُبصَرْ كَلُوه بِيضِيكْ، هُوَ الطْوَبَاعَة[3] كُوِي رُوحُو بالطْوَبَاعَة، قَالَكَ وتْقُولْ غَادِي فَحْطُوتَة لَلْبَنَاتْ عَمهَا، تَتْ لِيهُمْ اللَحْم كَلُو كَلُو اللَحْم حَتَى شْبَعُوا، رْجَعْت، قَالَكَ رَجَعْ الغُولْ لَلْفَرَاشْ وَرْقُدْ، قَالَتْ فَلَمْرَاة وِيذُوا الغُولْ قَالَتْ لِيهَا رَقُدْ قَالَتْ لِيهَا إِقْدِيلِي سَاُمُورْ تَعْ حَطَبْ وَجَابَتْ لِيهَا فْرِكَاتْ زُوزْ فَرَاكِينْ وَحطَتْ تَحمِي فِيهْ عَلَى السَاُمُورْ حَتَى حْمَارُو وَتْهَزْهَمْ وَتَطِيرْ بِيهُمْ لَلْغُولْ وَكُهُمْ فِي عِينِيهْ وَتْسَيبْ الغُولْ وَعَادْ يَرْقَشْ[4] وَالفْرَاكِينْ مَرْشُوقِينْ[5] فِي عِينِيهْ وَيْقُولْ ذُقْتَلْكُمْ، قَالَكَ وَضْرَاطُوا حَرَقْ وَشْلَالُوا ، قَالَكَ هْبَطْ تَحْتَ لَقْصَرْ مَاتْ ، قَالَكَ وَلْمَرَاء تَرْغِي[6] وَتْقُولْ تَوْ نِيضْ وَيذُقْتَلْنَا ، قَالَكَ وفَطْقُوتَتَضْحَكْ وَتْقُولْ لَهَا مَتْخَافِيشْ، قَالَكَ حَتَى فْرَكَسْ[7] مَاتْ قَالَتْ لِيهَا زَغْرِدِي تْوِ، قَالَكَ خْرَجْتْ مَرْتُوا وَعَاتَتْ تَزَغْرَدْ عْيطَتْ فَحْطُوتَة عَلَى بْنَاتْ عَمهَا خَشُوا لَلبُرْجْ وَتْغَشُوا الكُسْكُسْ وَبَاتُو، الصَبَاحْ قَالَتْ

---

[1] الفُورْكَانْ: أداة تستعمل لتحريك وتقليب الجمر والحطب على النار.

[2] العَافِية: نار "الموقد".

[3] الطْوَبَاعَة: أداة للكي.

[4] يَرْقَشْ: ينزلق ويتطايح، لا يهتدي إلى سبيل.

[5] مَرْشُوقِينْ: مدقوق، وضربا كمسمار في الحائط.

[6] تَرْغِي: تصرخ وهي تبكي.

[7] فْرَكَسْ: تخبط ، لفظ أنفاسه الأخيرة، زهقت روحه.

لِيهُمْ فَحْلُوتة نَنذُوا[1] رَوالْحَا قَبْلُو لِيهَا كِيفَاشْ قَالَتْ لِيهُمْ نَذُوكْ أُنتِي لَعْرُوسْ عَلَى لَمْرَاءَ وَبْنَاتْ عَمْهَا دَارَتْهُمْ رِجَالْ لَكُلْ، لِبْسُوا لَوَانِيسْ وَلِبْسُوا الزَمَالِي والصَبَابِيطْ كُلْ شِيء تَعْ رِجَالَا، قَالَكَ رَكْبُوا عَلَى الجَوَادِيرْ والْمَرَاء نَذُوهَا عْرُوسْ وَنَذُوهَا فُوقْ بَغْلَة[2]، قَالَكَ هَزِينْ عُوسْ ، قَالَكَ وَيْشُو، يْشُو، يْشُو، قَالَكَ ضَرَبْ عَلِيهُمْ اللِيلْ مَا لَقُوا وِينْ يَاتُوا، ، قَالَكَ جَبُوا عَلَى دُوارْ تَلَاقَاهُمْ الرَّاجَلْ قَالِيهُمْ أُولِيدِي وِينْ شَابِينْ[3]، قَالَتْ لِيهْ ضَيِّافْ رَبِي هَازِينْ عُوسْ وَرَايِحِينْ لَعْشَّ الفُولَانِي[4] تَعْرَفُوشُوا قَالِيهُمْ هَلَا العُوسْ مَنِينْ قَالُوا لِيهْ جَايِينِهَا مَنْ هَنَا قَرِّيبَة لِيكُمْ قَالِيهُمْ الرَّاجِلْ بَاتُو، قَالَكَ نَخْ لُو لَعْرُوسْ لَلْسَاوِينْ وَتْ وَمَا مَرْحَبَا بِيكُمْ مَعَانَا مْعَ الرَجَالَة، قَالَكَ رَبْطُوا زَوَامْلْهُمْ[5] وَنَخْلُو، بْنَاتْ عَمْ فَحْلُوتة نَخْلُو طُولْ قَعْدَتْ كَانْ فَحْلُوتَة والرَّاجِلْ هُوَ لَا البَيْتْ يَطْقُو لَوَا[6]، قَالَكَ كَايِنْ لَعْزَايِزْ[7] ، قَالَكَ مَزَالُو يَقْصُرُو عَيطَتْ لَعْزُوزْ لَوْلَدْهَا، قَالَتْ لِيهْ النَّاسْ أَنُومَا[8] شَكِيتْ فِيهُمْ قَالَهَا كِيفَاشْ شَكِيتِي فِيهُمْ قَالَتْ لِيهْ نْسَاءَ مَاشْهُمْ رِجَالَا قَالَتْ لِيهْ تَانْنَذِي[9] لِيهُمْ فِكْرَة قَالَتْ لَعْزُوزَة أَذِيكْ[10] شَفَاتَهُمْ رَقْدُوا فِي

---

[1] نَذُوا: نصنع أو نتصنع، نَخْتَم.

[2] بَغْلَة: حيوان هجين من فصيلة الحمير وبشدة الحصان.

[3] شَابِينْ: إلى أين المقصد !؟، ذاهبين.

[4] الفُولَانِي: مصطلح للدلالة والتلميح عن شخص أو مكان ذو شأن.

[5] زَوَامْلْهُمْ: حبال ورباط الاحصنة.

[6] يَطْقُو لَوَا: يتجاذبون أطراف الحديث قدام الدار.

[7] لَعْزَايِزْ: العجائز.

[8] أَنُومَا: هؤلاء

[9] تَانْنَذِي: سأصنع، سأعمل.

[10] أَذِيكْ: تلك.

سَبْعة وهُما الصْفايْحَ قدّم يدّذوا في زُوامِلْهُم ، قَالَكَ قَالَتْ لِيهُم فكَوْكَانْ هُمَا سَاوِينْ تُو نَعْرفهُم دَارَتْ لِيهُم سَبْعة كَعَابِيشْ[1] طُمِينَة تَحْتَ وَسَايِدْهُم[2] كَانْ هُو صَبَحْ مْتَاكِلْ رَاهِي مَرَاءْ وَكَاذُو هُو مَاصَبَحْشْ مْتَاكِلْ رَاهُم رَجَالَا، قَالَكَ جَتْ فَطُوتَة قَاعَتْ المَخَدْة لَقَتْ كَعْبُوشْ طُمِينَة، قَالَكَ قْعَتْ لُوخْرَى لْمَخَدَة لَقَتْ كَعْبُوشْ تَعْ طُمِينَة وَلُوخْرَى كِيفْ كِيفْ، قَالَتْ فَطُوتَة مَتْكُلْشْ تُوكْلُوه تَحْصَلُو هَا، قَالَكَ صَبَاحْ رَبِي قَالُو لِيهُم أَفْلَانْ وَلَدِي وَجَدْ لِينَا لَعْرُوسْ تُو نَسَافُو، قَالَكَ الرَّاجَل بَلَعْلَى أُشْرِبُو قَهْوَة، قَالَكَ خَرْجُو قُدَّام[3] اليهُوتْ جَتْ لَعْنُوزْ قَالَتْ لِيهُم كَانْ نَايَا[4] لَقِيتْ كَعْبُوشْ الطُمِينَة كَلُوه مَتْخَلُوهُشْ يَتْحَرْكُوا رَامْ سَاوِينْ كَانْ مَكْلُوشُوا رَاهُمْ رَجَالَا خَلُوهُم يَحْكُو الطَرِيقْ وِيرُوحُو، قَالَكَ هُما مَزَالُو يُشْرِبُو فِي القَهْوَة خَرْجَتْ لَعْنُوزْ تَجْرِي لْوَلَدْهَا قَالَهَا وَشَّيَا أَيَامَا نَسَاء وَلَا رَجَالَةْ قَالَتْ لِيهْ رَجَالَةْ أَوْلَدِي الكَعْبِيشْ مَتْكَلُوشْ تَعْ الغَرْسْ، قَالَكَ قَالَتْ لِيهُم يَا لله خَرْجُو العُرُوسْ، قَالَكَ عَلَى لَلْأَخَرْ، لَلْعُرُوسْ يَخَرَّجُو فِيهَا وَا لنَّاسْ يَعْدُو[5] فِيهُم، قَالَكَ هُما مَاشِينْ وَيَتْبَعُ فِيهُم، قَالَكَ وَحْدَة مَنْهُم مَعَ فَطُوتَة قَالَكَ والجَوَادِيرْ[6] قَالُو لَهِيهْ، قَالَكَ فَطُوتَة وَحْدَة مَعَاهَا قَالَكَ فَطُوتَة تَطُرَة[7] رَكَبِتْ، قَالَكَ وَاحَدْ الوَادْ مَلِيتْهُم، قَالَكَ جُو مَقْطَعِينْ الوَادْ، قَالَكَ وفَطُوتَة وَحْدَة مَنْ بَنَاتْ مَعَهَا مَزَالُو مَعْ الرَّاجَل يَعْدِي فِيهُم، كَاشْ مَا يَسْمَعْ حَاجَة، قَالَكَ فَطُوتَة تَطُرَة رَكَبْتْ،

---

(1) كَعَابِيشْ: كرات من الطعام أو الحلويات " غرس مع طحين ".

(2) وَسَايِدْهُم : حمع وسادة، وسائد، متكئ .

(3) قُدَّام:قدام، أمام، قُبيل.

(4) نَايَا: أنا، شخصنا.

(5) يَعْدُو: يُودع، يتسابقون ، يجرون لوداعهم.

(6) الجَوَادِيرْ: الأحصنة والبغال.

(7) تَطُرَة: قفزت.

وَلُوخْرَى، قَالَتْ أَحَكْم أَفْلَانْ رَكَبَايَا بَشْ تَ رْكَبْ فُوقْ الحُصَانْ ، قَالَكَ هِي تَ ظُرة رَكَبْتْ فُوقْ لَلْحصَانْ وَلَلْقَفَ الَتْ ع الفِيسْتَ ا طَرْشَقْ، قَالَكَ بَانَتْ نُزولَتَ هَ ا، قَالَكَ وَقَالُو أَنْ كَلَبْ أَحْكَم رَا هُم نَسَاء قَالَكَ هُما يِجْرُو عَلَى الجَوَادِيرْ، قَالَكَ يَشُ وقُ الوَادْ، قَالَكَ رَجَعْ النَّاسْ لَلْوَارَ بَاشْ يَلْحَقُ فَحْطُوتَ ة وَبْتْ عَمهَ ا عَلَى الجَوَادِيرْ ، قَالَكَ هُما جُو شَاقِينْ الوَادْ فَحْطُوتة وَبْتْ عَمهَ ا، قَالَكَ قَالَتْ فَحْطُوتَ ة إِحْطَ الوَادْ لَخْرَاء وَلَبُ ولْ إِحْطَ بِاللَعْلَ وَالدَهَانْ قَالَكَ جَاء لَلْعَلَ وَالدَهَانْ فَ اكْ الوَادْ يَهْطَلْ[1] ، قَالَكَ قْعَتْ الجَوَادِيرْ وَقْعُو النَّاسْ يَتْفَرْجُو عَلِيهُم ، قَالَكَ وَقَالُو لَهِيهْ ، قَالَكَ جَبُ و عَلَى بِيُوتَ هُم، قَالَكَ وَخْرُجُو النَّاسْ وَشَّيا هَذَا وَشَّيا هَذَا، قَالَكَ قَالَتْ لِيهُم فَحْطُوتَ ة رَانَا نَحْنَ ا ، قَالَكَ تَ لَقُوهُم يِتْبَاكُو وَيَحْضُنْ فِيهُم وَيِبُوسُو، وَحْكَايَتَ نَا دَخْلَتْ الغَابَةْ وَالعَلْم الجَايْ يِجِينَا صَابَةْ*

[1] يَهْطَلْ: كناية عن شدة السيلان من كل جانب كما الغيث.

*مقابلة أجريت مع السيدة: مبروكة طاهرة، العقلة المالحة، العمر 50 سنة، بتاريخ2018/03/10. الساعة 22:30 ليلاً .

بنت العم

قَالَكَ مَرّة وَاحَدْ الرَّاجِل عَنْده بْنت عَمَّه يْحَبهَا يَاسَو[1]، أَدَّاهَا وَعْس بِيهَا [2] بْنت عَمَّه مَأَكْتَشْ[3] تَحْبَه مَالَا هُو خَرْج رَاحْ يْصِيدْ. حَتَى جَاء الغُولْ بَعْده وْقْت كِي جَاء[4] نْت [5] مَعَاه مَعْوِيفَة وَحَبْت تَدِي أَكْ الغُولْ مَالَا قْعَدْ تْ مَعَاه وَحْدْ السَّمَانَة[6] كِي تْفَاهَتْ هِي وَالغُولْ جَاء رَّاجْ لَهَا رَاحْ يُرُوحْ يْصِيدْ قَالْلَه لَالَا اليُومْ أُقْعَدْ مَعَايَا نَلْعَبُوا وَتْقَصْرُوا وَهِي نَسْتْ[7] أَكْ الغُولْ فِي وَاحَدْ الغَارْ وَصَّاتَه قَالْلَه[8] مَا تْخُرُجْش حَتَى كِي نْقُولَكَ " أُخْرُج يَا فَارْ مَنْ الغَارْ "حَفْرْلَه بْ وَرطَاقَة[9] مَنْبَعَدْ طُمَّرَاتُو[10] وَطَيَّبْتْ رَجْلِيه فَأَكْ الحُفْرَة وَصَحَّتْ عَلِيه[11] مَلِيح قَالْلَه أَحْطِيلِي يَا وَلَدْ عَمِي رَاهُم جَايِينْ لَغْوَلَا مَنْا قَالْهَا سَ يْبِينِي نَظَرْ نَظَرْ مَا قْرَشْ يْفُكْ رُوحَه عَوْفَاتَه بَلِي مَا يَقْرَشْ يْفُكْ رُوحَه وَلَتْ تَقُول " أُخْرُج يَا فَارْ مَنْ أَكْ الغَارْ "قَالَكَ وَقْت أَخْرَجْ أَكْ الغُولْ قَالْهَا رَّاجَلَهَا حَبِسِي يَا بْنَت عَمِي نْصِيكْ كِي يْقَتَلْنِي هَذَا

---

(1) يْحَبهَا يَاسَو: يحبها كثيراً.

(2) أَدَّاهَا وَعْس بِيهَا: أخذها وتزوج بها.

(3) مَأَكْتَشْ تَحْبَه: لم تكن تحبه.

(4) وَقْت كِي جَاء: حينما آتى.

(5) نْت: عملت.

(6) وَحْدْ السَّمَانَة: قرابة أسبوع.

(7) نَسْتْ: خبأت.

(8) قَالْلَه: قالت له.

(9) بْ وَرطَاقَة: حفرة تحفر قدر ذراع وتوضع فيها اليدين والرجلين.

(10) طُمَّرَاتُو: وضعت التراب على اليدين والرجلين.

(11) وَصَحَّت عَلِيه مَلِيح: اطمأنت عليه كثيرا.

الغُولْ لَمِي عَظَامِي وطْيشِيهُمْ فُسْطْ قَشِي وحْطِيهُم فُوقْ لحْصَانْ تْنَاعِي وقُلِيلَهْ " أُوشْ يَا حْصَانْ القَارَحْ وروحْ وِينْ بِتِي البَارَحْ" يْثُورْ أَكْ لحْصَانْ بروحْ لِلغُوزْ اللِي كَانْتْ مَرْبِيَّة هَذَا الرَّاجَلْ كِي وصَلْ لحْصَانْ عَوْفَاتَه هُو أَكْ لغْوزْ قَالَتْ لرَّاجَلْهَا تْوِلِي "**تُفَاحْ نِيفُوحْ أَلِي يُرْدْ الرُوحْ لرُّوحْ ، يُرْدْ الشَّايِبْ شَبَابْ**" الرَاجِلْهَا جَابْلْهَا التُفَاحْ "**النِيفُوحْ نَوَاتَه بَاشْ أَكْ التُفَاحْ النِيفُوحْ**" وَرْجَعْ نْلَه الرُوحْ وقْعَتْ دَاوِي فِيهْ بَشْوِيَا وكَانْ وحْدْ الحَجْرَة بَحْذَاهَا تُوزَنْ وحْدْ القُنْطَارْ كُلْ مَرَّة تْجِيبَه لَكْ الحَجْرَة وتَقُولَهْ تْقَرْتَهْزْ الحَجْرَة وَلَالَا هَزْهَا صْلَّهَا لرْكَبِيهْ وبَعْدْ مُدَة هَزْهَا وصَلْت لصَدْرَه وبَعْدْ مُدَة هَزْهَا طْيشَهَا مَنْ وَرَاهْ قَانْلَهْ رُوحْ تَوَا[1] مَنْخَافَشْ عْلِيكْ ضَرَبْ اللِيلْ هَزْ رُوحَه وَرَاحْ فِيتَشْ عَلَى مَوْتَه لْقَاهَا رَاقْدَة هِي وَالغُولْ تَنَاعَهَا أَدَّا مَعَاه الفُوسْ[2] تَكَا عَلَى أَكْ المغُولْ ذْبَحَه أَهْبَطْ الدْمَ يَاسَرْ تَحْسَابْ لمَرَا فَأَكْ الغُولْ بَالْ عَلِيهَقَانْلَهْ يَا غُولْ رَاكْ بُلْت عَلِيَا قَالِهَا وَلَدْ عَمْهَا بُلْت عْلِيكْ أَنَا يَا قَلِيلْت الأَصْلْ كِي جَتْ بَاشْ تَفُكْ رُوحَهَا زَغْرَتْ بِلِي رَاهْ وَلْعَمْهَا قَتَلْ الغُولْ قَالَهَا يَا بْنَت عَمِي أَنْتِ كِي قْتَلْتِينِي مَجْهُولْ، أَنَا نْقَتَلَكْ كُلْ نُصْ بروحْ لْجِهَة وَاشْ دَارِّلْهَا، هَزْهَا[3] وَدَاهَا لَكْ لغْوزْ قَالْهَا رُدِي بَالَكْ عَلِيهَا حَتَى نْجِي ، رَاحْ تْوِلَهَا نَاقَةْ مَنْ الشَرْقْ وَنَاقَة مَنْ الغَرْبْ وَاحَدْ ة مَنْ الشَمَال وَاحْدَة مَنْ الجَنُوب جَابْ أَكْ النَيَاق بْرَكْهُم وَلَصَقْ كُلْ إِيدْ وَرْجِل فِي نَاقَة وقَالْ " يَانَاقَة الغْرَب غربي ... سَيْب كُلْ ناقة فِي جِهَة هَلُو النَيَاق وَمَاتْ بْنَت عَمَّه .أخ تَمْنَا هَذَا الحَكَايَة لعْقُوبَة لَلعَلْم الجَايْ*

---

[1] تَوَا: الآن.

[2] أَدَّا مَعَاه الفُوسْ: أخذ معه سكينا

[3] وَاشْ دَارِّلْهَا، هَزْهَا: ما تعمل لها ، أخذها.

* مقابلة أجريت مع السيد: خربوش عبد الله، بمنطقة نقرين، العمر: 55سنة.. بتاريخ: 2017/12/31. الساعة: 16:00 مساءا.

بودبرة والغولية

قَالَكْ وحد النهـ لْ بـ ـودبرة وموتـه قاعدين في الدَّار جتهـ م وحد لعزوز تـ تسكن حلْ عليهـ ا بـ ـودبرة الباب وتخلهـ ا لحوشه وضيفهـ ا، بعد ضلّيفهـ ا قالهـ ا أحكيلي ياخالتي قصتك أحكيلي علـ ـى عايلتك كي سقساها بـ ـودبرة بنت طول بالبكاء وقالتلـه ما عندي حتى واحد راجلي توفى وأنا يتيمة غير أنا ما عنديش خاوتي قالهـ ا بـ ـودبرة خلاص أخالتي يزيك من البكاء من اليـ ـوم راكي من العايلة ربي ما يخصك والو معانا، فرحت أك لعزوز وقالتلـه[1] ربي يحفظك أوليدي. ومن بعد ولات تسقسي في موت بـ ـودبرة كيفاش عايشة عنك ذراري[2] ولا المهم سقستهـ ا على كل حاجة، وموت بـ ـودبرة جاوبتهـ ا على كلش قالتلهـ ا عندي ذراري يقو أو مزيود صغير فرحت لعزوز وقالتلها عنك طفل صغير ملـ يح مالا كل يـ ـوم نحـ طو في حجري نتيه عندي، موت بـ ـودبرة قالتلها نخليه ولك أخالتي، أصلا كي روح نجيب لحطب نهـ زه معايا وتتعبه من لـ ـيوم نخليه عنك فرحت لعزوز بيه دارت موت بـ ـودبرة، ضرب الليل تعشو ورقدو، طلع النهـ ار مشو الذراري يقو وبـ ـودبرة خرج يخدم وموتـه تسجي في روحهـ ا[3] باش تروح تجيب الحطب من الغابة المهم خرجوا الكل وبقت غير لعزوز والمزيود تهـ لات[4] لعزوز في المزيود وراقدتـه رقد شويا وناض يبكي هزاتـه وبقت تسكت فيه وتغنيلـه "بيك عشايا وأمك غدايا وانت نمسح بيك فمي" كل ما يبكي تغنيله هكا، كي رجعت موت بـ ـودبرة وجت داخلة سمعت لعزوز تغني لوليدها حارت[5] في

---

(1) قالتلـه: قالت له.

(2) ذراري: ذرية، أبناء ، أطفال.

(3) تسجي في روحهـ ا: تتأهب وتستعد، تحضر وتنظم شؤونها.

(4) تهـ لات: اعتنت وحافظت.

(5) حارت: استغربت واندهشت.

الغَايَة هَذِه المُهِم دخلَة وسلْت عَلَى لَعزُوز وسقسَتَه ا قَالَتْلَه ا واشْ دَار فِيك الطُّفْل، لَعزُوز قَالَتْلَه ا ملِي خَرجْتِي وهُو رَاقِد ولَّك عَاقل مَا نَاضَشْ خَلاص، سكْتَت مرت بُودَّرة وبقَت تَخَمَّم فِي غَايَة لَعزُوز، قَالَت للعزُوز رُوحِي أُرتَاحِي حَتَى نُوجَد لْغَاء، مشَّت لَعزُوز وهزت معاها المَزِيُود، مرت بُودَّرة بقَت تَعس[1] فِيهَا غِير مِن لبعِيد قْعَت قْعَت ولَت تَغَنِي[2] لَطفْل وتقُلَه " بِيك عَشَايَا وأُمك غَايَا وأُنت نسمح بِيك فُمِي " خَافَت مرت بُودَّرة كِي سمعَت هَذَا الكَلَام، المُهِم طَاب لغَاء غَتَها، نعَت لَعزُوز، ومرت بُودَّرة بقَت قَدقَانَة، تسْتَنى فِي رَاجلْهَا وقتَل يرُوح بَاش تحكِيلَه، روَّح رجِّلْهَا خَلاتَه أُرتَاح[3] ومبعد حكَلَه عقَلَّا سمعَتِي فِي غُنَايَة رَانِي مَا رتَحتَلَّهَاش بُودَّرة يقُولِلَهَا مَا تخَافِيش مَا كَاين والُو النَّهَار الثَانِي نفْس الشِيء مرت بُودَّرة زَاد الشَك تَاعهَا، قَالَت لَبُودَّرة مِن اليُوم مَانسحقهَاش فِي حُوشِي[4] ، شُوفْلهَا كَاش حُوش وسكَّنهَا وحدَها، بُودَّرة فِي الأَول رفَض الهَدرة هَذِه بصح مرتَه كُل يُوم تعاودلَه فِي الفهَدرة، نَّهَار من انَّهَارات قَال لمرتَه تُو شُوفْلهَا حُوش وسكَنُوهَا بَحذَانَا، شرَالهَا بُودَّرة حُوش ولَت تسكَن بَحذَاهُم[5]، أَك لَعزُوز (الغُولَية) قَالَت لمرت بُودَّرة فِي النَّهَار نجِيك نحكَملك لمزِيُود وفِي اللِيل نرُوح لحُوشِي، مَا لقَت مَا تقُولِلَه اكتَت راحت لرَاجلْهَا وقَالَتلَه رَاي قَالِي نجِيك فِي النَّهَار نحكَملك المَزِيُود بصح أَنَا مَنِيش مرتَاحتلَهَا، بُودَّرة كَان أَي حَاجَة يسمعَّهَا تقُولَه المَرتَه يشِي يقُولَهَا

---

[1] تَعس: تحرس في خلسة، تسترق السمع.

[2] وَلَت تَغَنِي: عادت تغني، مضت تغني.

[3] خَلاتَه أُرتَاح: تركته يلتقط أنفاسه.

[4] مَانسحقهَاش فِي حُوشِي: لا ضرورة من بقائها.

[5] بحذَاهُم: بجوارهم ، بجانبهم.

لَلعزوز تذوض لعزوز وتقول لبو وديرة ما هترتش الهدرة هذه ما قلتش هكا، كلي يوم يشيلها ويقول لها أخالتي صح اليوم درتي هكا، تقوله أطيلي يا ولد أختي مادرتش هكا، مرتك راها تكذب عليك، مرت بو وديرة شكت في تصوفاتها وحاولت تقنع بو وديرة بلي هذه ماش عزوز عادية، واحد النهار خمت مليح وقالت لازم نديرلها حاجة مانخليهاش تبور رايها لعزوز هذه هزت الـ لعزيز ودوراحت جابت عصا وحكمت قش العزيز ودوقطعة في وسطه عصا، مرت بو وديرة هزت ذريها وخرجت كي العادة جت لعزوز للعزيز ودطلت لقت مرت بو وديرة بعيدة عليها مشت لعزيز ودباش تشوفه وتغيلله هزته وبدت تقوله " بيك عشايا وأنت نسح بيك فومي" جت راح تولي أك العزيز ود لصقو سدونها فاك العصا، بقت تبكي وتعيط حتى جاء بو وديرة قالله شوف واش دارلي مرتك نحالها بو وديرة أك الرزام من فمها، بو وديرة قالها اليوم ما تروحيش لحوش أقعدي معايا حتى تجي لمراه، ضرب الليل وماجتش مرته قالله لعزوز شفت يا بو وديرة مرتك واش دارلي وهربت صدقها وقاللها غير كي تجي تفاهم معها فاتوا أيامات وشهور ما جتش مرت بو وديرة، أك لعزوز بقت مع بو وديرة ولات تخمم فيه كلي يوم كي يجي بو وديرة يتعشاو ما يلقاش العشاء، قالله اليوم راح نجيبلك لعشاء عيطت البقرة تفجعت طاحطي لعشاء وتكب، يروح بو وديرة يذبح أك البقرة ويطيشها تروح هي في الليل وتاكولها، لما أخر قالله جيت راح نجيبلك لعشاء نبح الكلب تفجعت طاحطي لعشاء وتكب، يروح بو وديرة يذبح أك الكلب ويطيشه، تروح هي في الليل وتاكوله، المهم كلي يوم تعاودله نفس الحكية حتى قضاو على الرزق الكامل، لما من انه ارات مالقاتش واش تولي طبقت عليه الخيمة وقالله مدين تبات قالها أبيلي من رجليا اللي شافوك وماهربوش وش زاد قالله مدين تبات قالها أبيلي من يديا اللي شافوك وماقتلوكش بشويا بشويا حتى كلاتله بالكل، ومبعد ركبت فوق لحصان ولحقت على مرت بو وديرة وذريها وبدت تقول " شكل يا ملحي" عكل يا ملحي وهي ماشي حتى شافت مرت بو وديرة وذريها فرحت الغية كي لقتهم مبصح الفرحة تتاعها ما كملتش تلاقاها، وحد الواد وفصل

بِينْهَا وبِينْ مرتْ بـ ودّة وذَرِيهَا وغْرقَتْ الغُولَية وأَدَاهَا الوادْ ومرتْ بـ ودّة كْمَلَتْ طَرِقَهَا هِي وذَرِهَا.

اختمنا هذه الحكاية لعقوبة للعام الجاي.*

*مقابلة أجريت مع السيدة: مساني خميسة، منطقة نقرين، السن 48، بتاريخ 03-01-2018، التوقيت 22:00 ليلا.

- ملاحق الصور والخرائط:

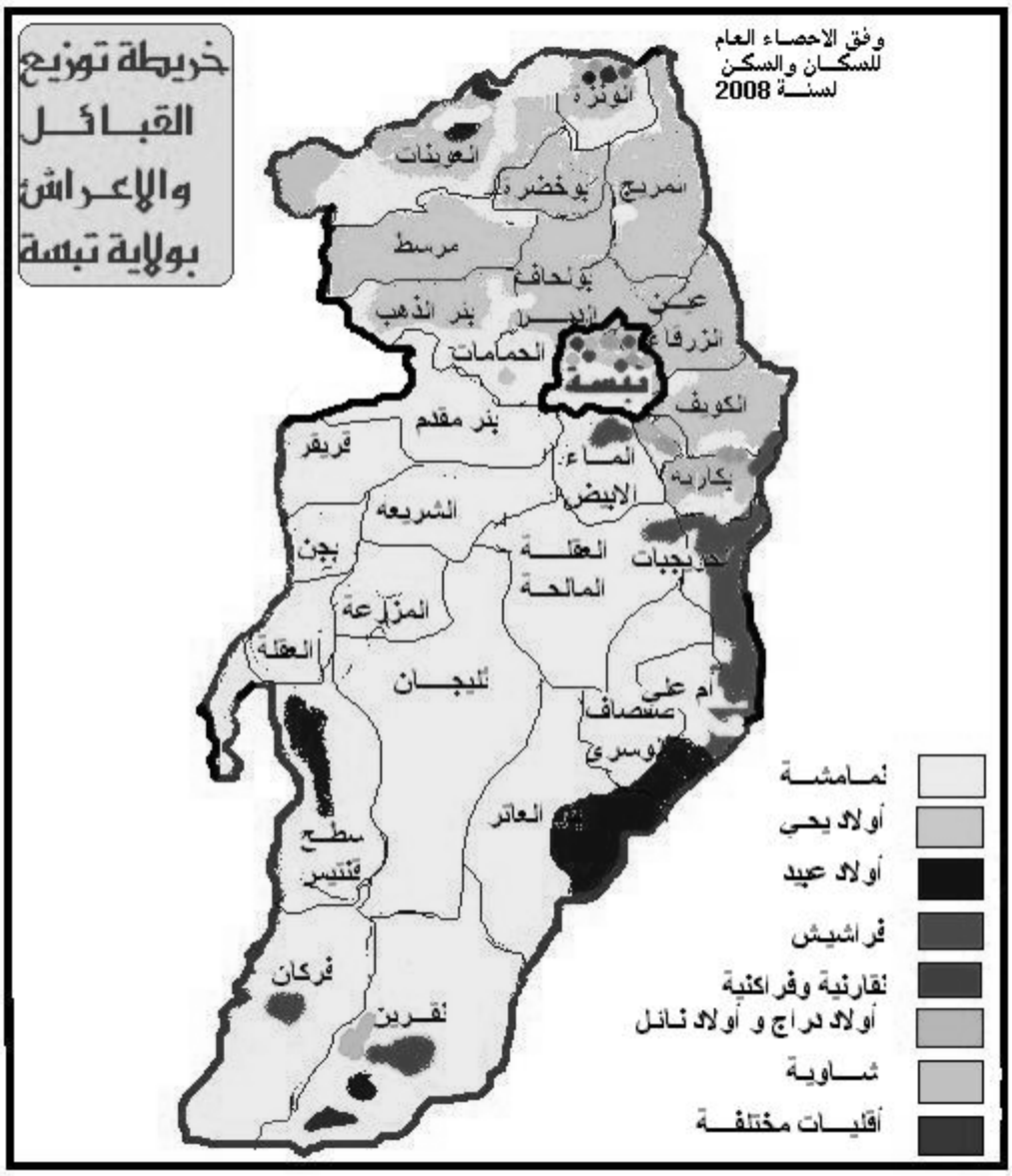

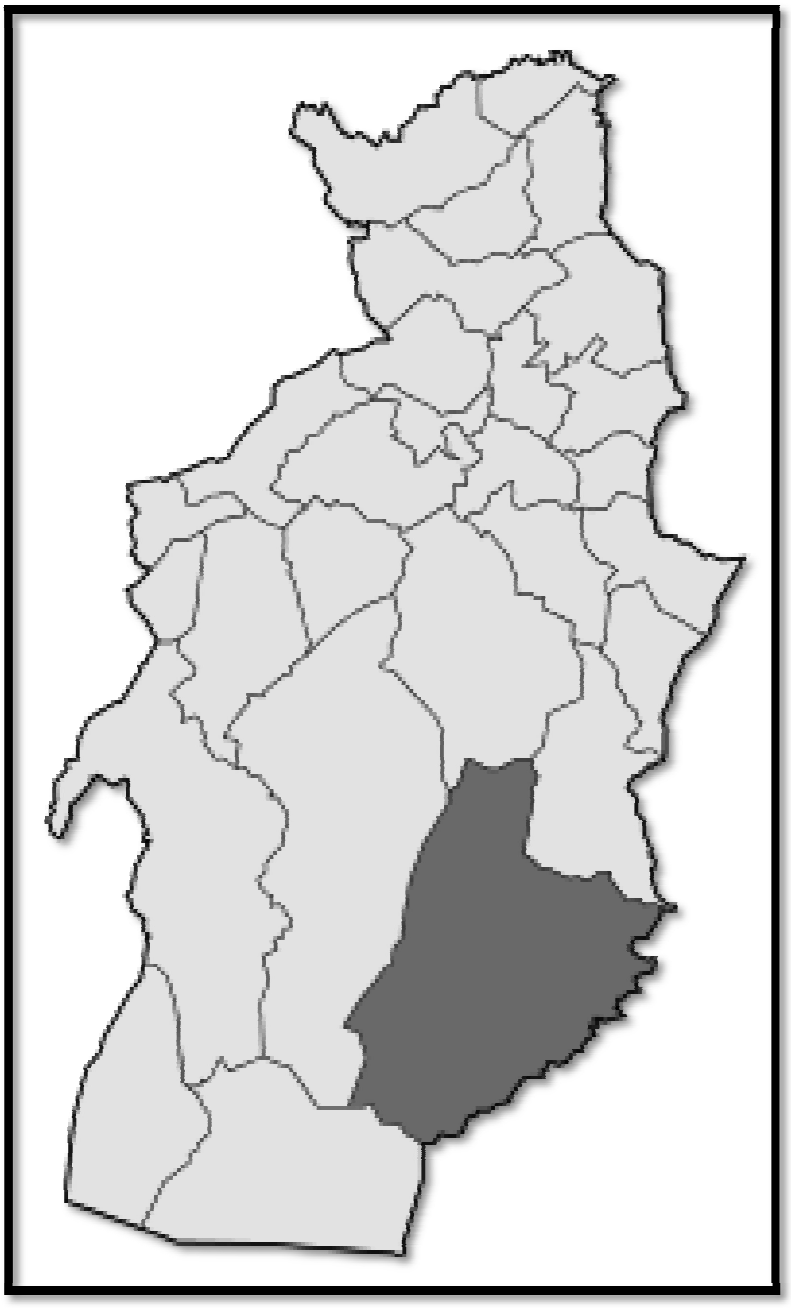

خريطة بلدية بئر العاتر

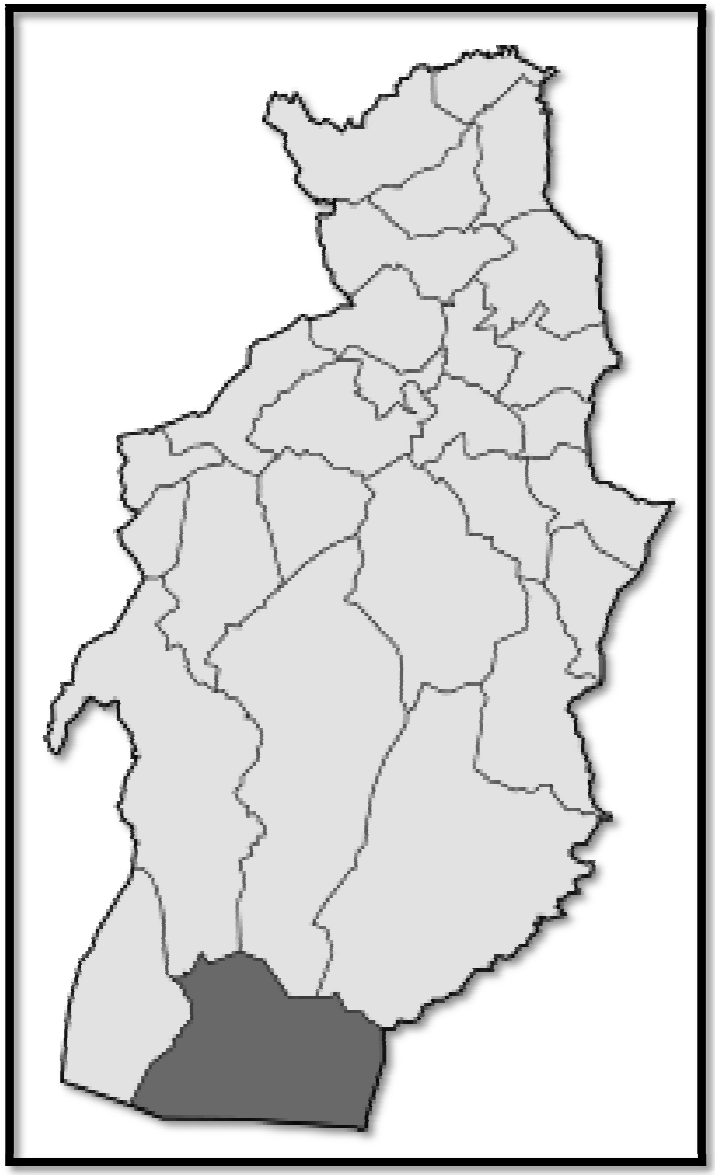

خريطة بلدية نقرين

شكل 1 : منطقة نقريـن و شبكة الطرق فيها بحسب ب.سلامـة
(مستخرج مُكتمـل من خريطة شبكة الطرق لأفريقيـا الرومانية , 1949).

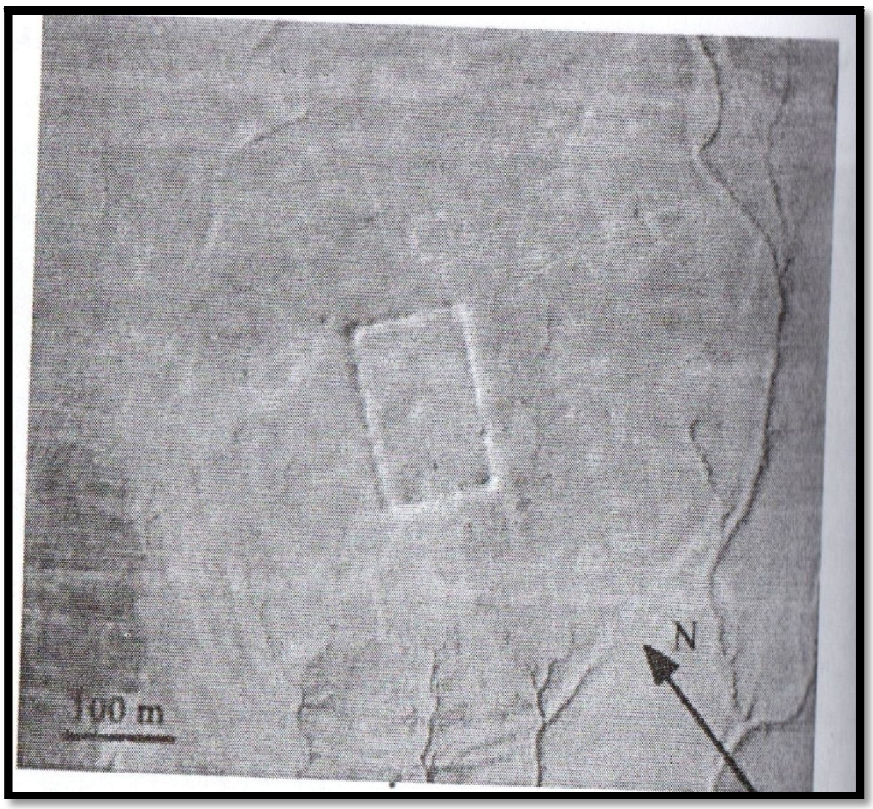

صورة لضريح الشيخ عُبيد تعود إلى السبعينيات

مدخل زاوية سيدي عبيد ببئر العاتر بعدسة المؤلف سبتمبر 2005

رسم تخطيطي لمجموعة من الرؤوس والرماح المذنبة

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم: رواية ورش، مطبعة القبس، دمشق–سوريا.

- **المصادر:**

2. ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم البربر ومن عصارهم من ذوي السبلطان الأكبر، درا الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط9، 1427هـ–2006م.

3. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.

- **المراجع باللغة العربية:**

4. إبراهيم محمود: سيرة الشيخ سيدي عبيد، والتأثير الديني والجهادي لروايته، الجزائر، د.ط، 2005.

5. آن اينو: السيبائية، الأصول، القواعد والتاريخ، تر: رشيد بن مالك، مر: عز الدين المناصرة، دار مجدلاوي للنشر، ط1، 1428–2008.

6. بدري جمال: أضواء على الحضارة العاترية، دار هومة، الجزائر، (د.ط)، 2010.

7. البستاني بطرس: محيط المحيط، ناشرون رياض الصلح، بيروت، لبنان، د.ط، 1977.

8. البستاني بطرس: قطر المحيط، قاموس لغوي ميسر، أطلس البلاد العربية والقارات لوحات ملونة من زخارف العالم ولوحات علمية، مكتبة لبنان، ط2، 1995.

9. بطرس أنطينوس: الأدب تعريفه أنواعه مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2005.

10. بن مالك رشيد: قاموس المصطلحات، التحليل السيميائي للنصوص، عربي–انجليزي–فرنسي، دار الحكمة، د.ط.

11. بورايو عبد الحميد: الحكاية الخرافية للمغرب العربي، دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 1992.

12. بورايو عبد الحميد: منطق السرد، دراسات في القصيدة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون، د.ط، 1989.
13. بوشارب عبد السلام: تبسة معلم وآثار، المؤسسة الوطنية، الرويبة، الجزائر، 1996.
14. تشالر لردانيل: أسس السيميائية، تر: طلال وهيه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
15. تودورف ترفنان: مدحل إلى الأدب العجائي تر: الصديق بوعلام، دار الكلام، الرباط، ط1، 1993.
16. حمدي الشاهد نبيل: العجائبي في السرد العربي القديم مائة ليلة وليلة والحكايات العجبية والأخبار الغربية نموذجا، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.
17. رضا محمد: معجم متن اللغة موسوعة لغوية حديثة، المجلد الثالث، منشورات دار مكيية الحياة، بيروت، 1378-1959.
18. سرحان هيثم: الأنظمة السيميائية، دراسة في السرد العربي القديم، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 20088.
19. سليمان عبد الله محمد: معجم علوم اللغة العربية، دار النفائس، الأربد، عمان، ط1، 1426هـ-2006م.
20. الشريف علي بن محمد: كتاب التعريفات ومصطلحات لغوية وفقهية وفلسفة، مكتبة لبنان، ناشرون، لبنان، د.ط، 2000.
21. شقروش شادية: سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد العشي، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 1431هـ-2010م.
22. شكري غالي: التراث والثورة، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 1973.

23. عيلان عمر: في مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2008.
24. فضل صلاح: مناهج النقد المعاصر، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط1، 2002.
25. القاضي محمد: معجم السردنيات، الرابطة الدولية، دار الفارابي، لبنان، بيروت، ط1، 2010.
26. كاستال بيار: حوز تبزسة، تر: العربي عقون، مطبعة بغيجة حسام، (د.ط).
27. مج من المؤلفين: تاريخ نقرين بسرياني وأدماجوراس منذ ما قبل التاريخ إلى اليوم، شهادات المستكشفين، ومنشورات اباحثين وعلماء الآقار والتاريخ: تر: محمد دومير، مطبعة مزاور، الوادي، ط1، 2017.
28. محمد الأمين الطلبة سالم: مستويات اللغة في السرد العربي، نظرية تطبيقية في سيما نطيق للسرد، الانتشار العربي، لبنان، ط1، 2008.
29. محمد سعدي: الأدب الشعبي بن النظرية والتطبيق، معهد الثقافة الشعبية، ديوان المطبوعات الجامعية المركزية، بن عكنون، الجزائر.
30. مختار احمد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، المجلد الثاني، ط1، 1429هـ-2008.
31. المرابط عبد الواحد: السيمياء العامة، وسيمياء الادب، منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان، ط1، 1431هـ-2010م.
32. مصطفى إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا.
33. الناظوري رشيد: تاريخ المغرب الكبير، الجزء الاول، العصور القديمة أسسها التاريخية الحضارية والسياسية، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1981.

34. يقطين سعيد: السرد العربي مفاهيم وتجليات، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006.

35. يوحى حيران محمد: المغرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

- **الرسائل الجامعية:**

36. بوقفة صبرينة: الحكايات العجيبة في منطقة العوينات ولاية تبسة، دراسة تحليلية بنيوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الشعبي، جامعة العربي التبسي –تبسة–، كلية الآداب واللغتا والعلوم الاجتماعية والانسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، السنة الجامعية، 2009–2010.

37. عبد الكريم هيام: دور السيميائية في تأويل النصوص الشعرية، شعر البردوني نموذجا، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة وآدابها، الجامعة الأردينة، كلية الدراسات العليا، أيار، 2009.

- **المواقع الالكترونية:**

38. مستخلص من المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية نقرين.

39. http//:www.presee.fr/doc/etaf

تاريخ الاطلاع: 2018/02/06، التوقيت: 16:30 مساءا.

- **قائمة الرواة:**

40. خربوش عبد الله: منطقة نقرين، السن 55 سنة، بتاريخ 2017/12/31، التوقيت 16:00 مساءا.

41. مساني خميسة: منطقة نقرين، السن 48، بتاريخ 2018/01/03، التوقيت: 22:00 ليلا.

42. سلطاني عمر: موظف ببلدية بئر العاتر، السن 50، بتاريخ 2018/02/10، التوقيت: 13:15 مساءا.

43. زروانة عبد الله: منطقة نقرين، السن 74 سنة، بتاريخ: 2018/03/03، التوقيت 18:00 مساءا.

44. طاهري مبروكة: منطقة بلدية العقلة المالحة، السن 50، بتاريخ 2018/03/10، التوقيت 22:00 ليلا.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ-ج
مدخل : تحديد مصطلحات البحث.	08
I. التعرف على الحضارة العاترية.	09
1. تعريف المنطقة	09
2.الموقع الجغرافي.	10
3. أول من أطلق التسمية	11
4. التوزيع الجغرافي في الحضارة العاترية.	13
II- منطقة نقرين	17
1- الموقع الجغرافي لمنطقة نقرين	17
2- أصل التسمية	18
3- العروش التي تقطن بلدية نقرين	20
4- الكثافة السكانية	21
5- تعريف الزردة	21
6- دراسة في نسب الشيخ عبيد	24
7- مولده	25
8- مكان ميلاده	26
9- تعليمه	26
10- تصوفه وصلاحه	27
11- وفاته	28
الفصل الأول: الحكاية العجائبية وأنواعها	
I- مفهوم الحكاية	31
1- في اللغة والاصطلاح	31
2- أنواع الحكايات	35

3- الحكاية والواقع	**37**
II- تعريف مصطلح العجيب	41
1- في اللغة والاصطلاح	41
2- شروط العجيب	45
3- أصناف العجيب	47
4- الغريب في اللغة والاصطلاح	48
III- التعريف اللغوي للسيمياء	**49**
1- السيميائية بمعناها العام	**51**
2- السيمياء عند الغرب والعرب	**52**
3- الاتجاهات السيميائية الحديثة	**59**
الفصل الثاني: مقارنة سيميائية لنماذج من الحكايات العجبية	
1- الدراسة الشكلية	**64**
- خاتمة	**106**
- ملاحق	**109**
- ملاحق الروايات الشفوية	**109**
- ملاحق الصور والخرائط	**138**
- قائمة المصادر والمراجع	**145**
- الفهرس	**151**